الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 30 تمـوز 2013
العدد 2067 السنة السابعة
mardi 30 juillet 2013 no 2067 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التمديد لقائد الجيش غداً: إما عاماً أو اثنين [4]

كيف أعد تفجير بئر العبد؟ [2]

تهديد «النفايات» أيضاً [10]

12 مليون طن دُفنت في الناعمة ولم يفكر أحد في حلّ (مروان طحطح)

قضية

مصر
موت السياسة وصراع الهوية

20

07
نقاش في إسرائيل: فلندعم تنظيم «القاعدة» في مواجهة حزب الله

08
«سفرة السوري بسفرتين»: هل أصبح مطار بيروت أقرب من مطار دمشق؟

15
رسالة مفتوحة إلى المطران عودة: لا تباركوا الإساءة إلى لبنان!

16
المكارثية طاولت «الداعية» أحمد منصور و«أرواح منسية» تنكّد على فراس إبراهيم

قضية اليوم

متفجرة بئر العبد: «رسالة صوتية» لحزب الله بـ130 كلغ!

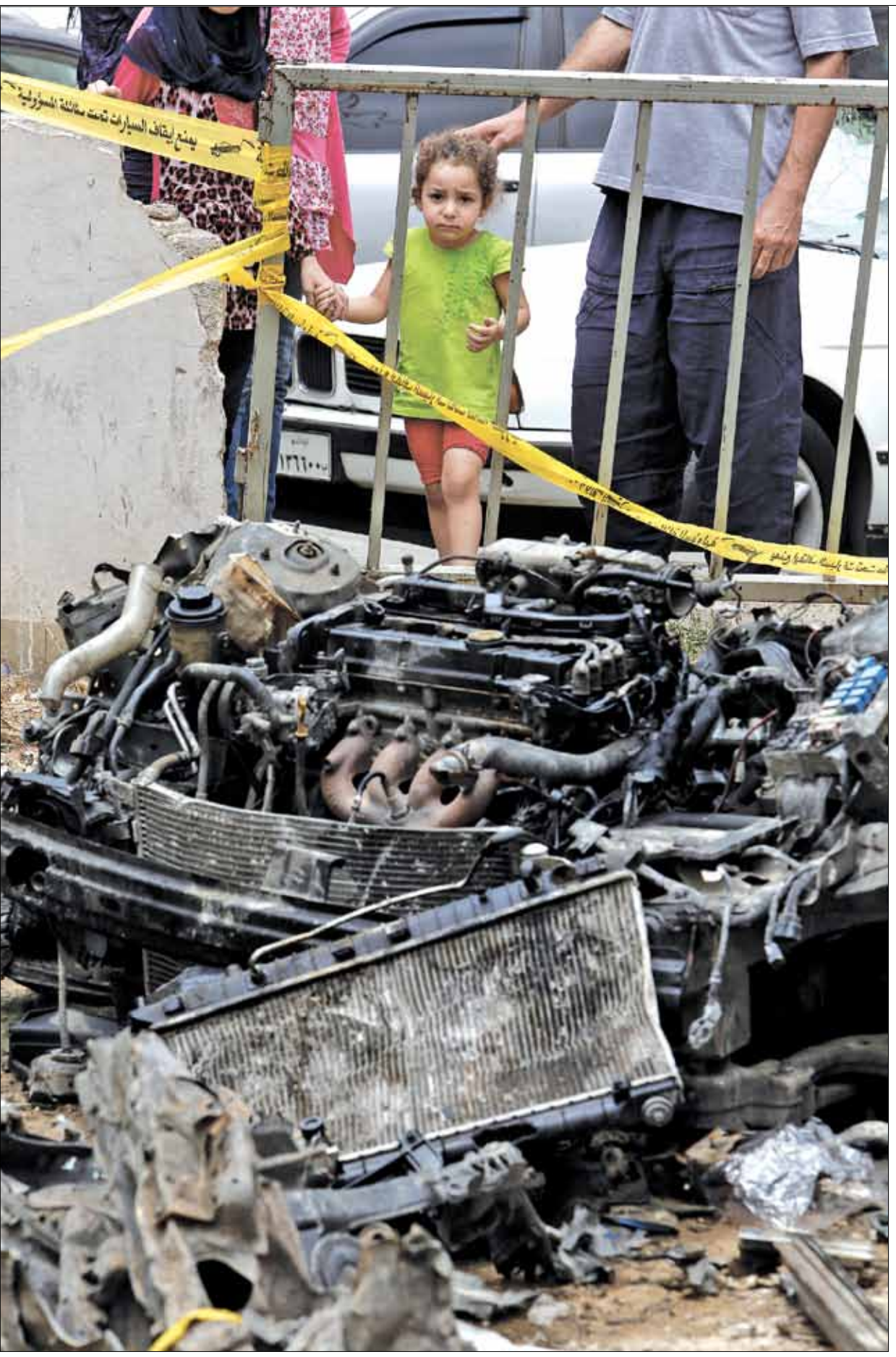

تقاطعت معلومات أمنية حول متفجرة بئر العبد مع توصيف رئيس المجلس النيابي بأنها بداية مسار تصعيدي أمني الهدف منه، بحسب مصادر مطلعة، إرباك حزب الله بالضغط على بيئته العاملة في الخليج وتلك المقيمة في لبنان، عقاباً على مشاركته في الأحداث السورية

ناصر شرارة

مضى حوالى ثلاثة أسابيع على متفجرة بئر العبد، ولا يزال التكتّم يحيط بتفاصيلها. فالمعنيون بمتابعة هذه القضية يحرصون على إبقاء الخيوط المكتشفة عنها بعيدة عن التسريبات، رغم تأكيدهم أن الكثير من هذه الخيوط تقود إلى معرفة الجهات التي تقف وراءها.

وحصلت «الأخبار» على معطيات جديدة عن العبوة، أبرزها أن زنتها ليست 20 أو 30 كيلوغراماً من المتفجرات، كما شاع في الاعلام، بل 130 كيلوغراماً «على الأقل». كذلك فإن عصف العبوة لم يوجّه أفقياً بل عمودياً نحو الأسفل.

وتضاف الى المعلومات الآنفة معطيات أخرى يجري التحفظ على كشفها، وهي تتقاطع لتدعم الاستنتاج بأن هدف المتفجرة، بحسب مصادر مسؤولة، هو «توجيه رسالة صوتية». فالجهة المخططة تقصّدت وضع العبوة في منطقة قصيّة داخل مرأب السيارات، ووجهت عصف انفجارها نحو الأسفل، ولكن في الوقت عينه بالغت في زنة حشوتها ليكون لها صدى انفجار قوي جداً. والاستنتاج الأساس الآخر هو أن الجهة المنفذة جهاز محترف وليس مجرد جماعة أو تنظيم مهما بلغ حجمه وارتقت قدراته.

وهناك ميل في المحافل المعنية إلى الموافقة على التقدير الذي كان أطلقه رئيس المجلس النيابي نبيه بري للعبوة. فهو لم يعتبرها رسالة سياسية، بل بداية مسار تصعيدي أمني. وتؤكد أنها بالفعل ليست رسالة سياسية بل صوتية، بمعنى أنها «تشبه عملية تلقيم السلاح، في إشارة الى البدء بإطلاق النار». وعكس بري هذا الجو قائلاً: «نعم أنا خائف على الوضع الامني، ولدي معلومات تبرر خوفي».

وفي موازاة هذه المعلومات، تؤكد مصادر مطلعة وجود قرار دولي وعربي أو بالأحرى لدى بعض المستويات الامنية العربية الفاعلة في بلدانها، خصوصاً في السعودية، بإلهاء حزب الله والتسبّب له بحال إرباك. وتشير هذه المعلومات إلى دور مهم لرئيس الاستخبارات السعودية الامير بندر بن سلطان في تنفيذه.

وتنفي المصادر حصول أي اتصالات جرت بعد متفجرة بئر العبد، مع الرياض، للبحث في الصلة القائمة بين قرار إلهاء الحزب ودور تنفيذي لبندر فيه، مشيرة الى استحالة الحصول على أي ضمانة من هذا القبيل، نظراً إلى أن الدول التي يجب اللجوء إليها للحديث معها بهذا الشأن تشهد عدم مركزية للقرار فيها. وعليه، ليس مضموناً التزامها بأي ضمانة تقدمها الجهة العليا فيها، مثل السعودية التي تعيش مرحلة تناتش للسلطة بين أمراء الجيل الثاني.

تقرير

حزب الله ـ حماس ـ إيران: لقاءات رمضانية مكثفة

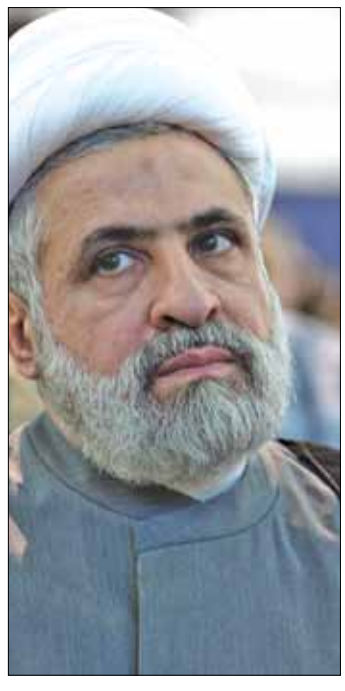

قاسم س. قاسم

«لم تترك حركة المقاومة الاسلامية حماس خط المقاومة لتعود إليه»، يقول أحد قياديي حماس. اختلفت رؤية المقاومين في لبنان وفلسطين حول ما يجري في سوريا، لكن «القدس تجمعنا»، والنون هنا تعود إلى المنتسبين إلى الفصائل المقاومة. وعلى هذا الأساس اجتمع أبناء المقاومة أمس في مطعم الساحة، على مائدة حزب الله. الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان عبد الله شلح كان حاضراً، ونائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، ومسؤول حماس في لبنان علي بركة، وأمين سر منظمة التحرير في لبنان فتحي أبو العرادات. ومن دون ذكر الحاضرين جميعاً، يمكن القول إن الإفطار جمع أعضاء «محور الشر». أفطروا على توقيت واحد، وصلّوا جماعة بإمامة الشيخ نعيم قاسم.

في الفترة الماضية ساءت العلاقة بين المقاومة اللبنانية وحماس، لكنها لم تنقطع. يعترف قادة حماس بذلك. ويقول أحد المسؤولين البارزين فيها إن «التنسيق بين حزب الله وبيننا لم ينقطع لكنه انخفض، وفي الفترة الماضية أعدنا تفعيل التواصل بيننا لمنع استخدام المخيمات في أي صراع طائفي في لبنان». يضيف: «كما عملنا معاً على عدم تحويل الصراع في لبنان الى حرب سنيّة ـ شيعيّة». وتؤكد مصادر الطرفين أنه جرى الاتفاق على عزل العلاقة عن الخلاف بينهما حول ما يجري في سوريا.

واليوم، سيلتقي قادة الفصائل مجدداً في منزل السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي الذي سيولم على شرف فصائل المقاومة الفلسطينية، والذي شارك في إفطار مطعم الساحة أمس. في منزل السفير في الفياضية، سيلقي ممثل حركة حماس في لبنان، علي بركة، كلمة الفصائل. وبين إفطار أمس وإفطار اليوم، اجتمع مسؤولون من حماس وحزب الله على مأدبة سحور الليلة الماضية. خلاصة كل ما تقدم أن علاقة حماس بإيران وحزب الله هي في طريق العودة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية، أو إلى إطار جديد يؤكد التحالف بين فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين.

وفي مطعم الساحة أمس، ألقى الشيخ نعيم قاسم كلمة حزب الله. عريف الحفل كان ابن الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة حمزة البشتاوي.

ومن خارج هذه المعادلة، يحتفظ بندر، الموجود خارج دائرة الصراع على الملك، بوضعية رجل أميركا القوي المكلف داخلياً بحراسة عملية انتقال العرش من الجيل الأول إلى الثاني، وخارجياً بمهمة قيادة الأجندة الأمنية السعودية اللصيقة الصلة بالسي آي إيه وبمصادر قرار عليا في المؤسسات الاميركية. وفي تطور على صلة بدور بندر الأمني في لبنان وسوريا، أفادت المعلومات أنه زار قبل حوالى 15 يوماً الولايات المتحدة والتقى مسؤولين كباراً في وكالة الاستخبارات وفي البيت الأبيض، وتوّجت لقاءاته بلقاء غير معلن مع الرئيس الاميركي باراك أوباما. وبحسب ما تسرب عنه، فإن الأخير وافق على الطلب السعودي بأن تصبح الرياض الجهة العربية الوحيدة المكلفة بالتعاطي مع الساحتين اللبنانية والسورية، شرط أن يكون بندر هو المكلف حصراً بإدارة هذين الملفين.

منسوب التورط

وتلفت المصادر عينها إلى أن قرار إلهاء الحزب، الذي يحظى بغطاء دولي، يطبق بمنسوب مختلف من العدائية بين دولة وأخرى داخل محور حلفاء واشنطن. ويظهر ذلك عند مراجعة التفسيرات التي تقدمها دول الاتحاد الأوروبي لقرار إدراج ما سمّي الجناح العسكري في حزب الله على لائحة الارهاب. فبينما باريس تعتبره قراراً أوروبياً مخفضاً ضد الحزب، فإن بريطانيا وهولندا تقدمانه على أنه بداية لبناء سياسة تصعيدية ضده. وتنسحب تطبيقات هذا التمايز على السعودية التي لا يوجد داخلها توحّد حول منسوب التورط المطلوب ضد الحزب في لبنان تحت شعار معاقبته على اشتراكه في القتال

> دور مهم لرئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان في إلهاء حزب الله وإرباكه

في سوريا. ففي الوقت الذي تذهب فيه أجواء سياسية سعودية إلى تحديد ترجمته بالمجال الاقتصادي حصراً، فإن الاستخبارات السعودية بزعامة بندر تريد بناء شراكة مع السي آي إيه لإيجاد ترجمة أمنية له ضد حزب الله في لبنان، أو أقله أخذ غطاء من الاخيرة ليسير بهذا الامر منفرداً، مع مراعاة أن تكون ضرباته الامنية محسوبة بحيث لا تهز مجمل منظومة الاستقرار في لبنان الذي تلتزم واشنطن بالحفاظ عليه لأسباب على صلة بمصالحها. ويرى التقدير الراغب في فتح حرب أمنية محسوبة ضد الحزب، أن الأخير سيكون معرضاً للاستنزاف جرائها، لكونه لا يستطيع خوض حرب على جبهتين في آن واحد، وأن استهداف قوافله من سوريا وإليها، وأيضاً وضع قاعدته الشعبية بين فكي كماشة العقاب الاقتصادي الجماعي في الدول التي تعمل فيها، وزرع العبوات في مناطقها داخل لبنان، سيخلق عبئاً كبيراً على الحزب، لن يكون بإمكانه التعايش معه لفترة طويلة.

ولكن سياق المعلومات عينه يشير إلى وجود تمايز مستجد بين دول الخليج حول مجمل بنود هذا التقدير، وآخر مظاهره عبّر عنه موقف ورد إلى بيروت قبل أيام من الدوحة، ومفاده تطمينات أرسلها الحكم الجديد هناك على لسان حكومتها، أكدت أنه لن يتم التعرض للجالية اللبنانية فيها، ونصحت بأن يبتعد الإعلام عن تسليط الاضواء على هذا الموضوع، لأن الدوحة لا تريد إظهار أن هناك مشكلة حول العمالة اللبنانية في قطر أو أي نوع من الازمة. وفي مقابل ذلك، ترد معلومات مقلقة من السعودية تجاه الأمر نفسه، منها كلام على أن أحد فعاليات الجالية اللبنانية الاقتصادية المعروفين في السعودية من غير الشيعة طُرد للاشتباه في أنه يدعم أعمالاً خيرية في جنوب لبنان. وثمة من يرى أن الرياض أرادت منه التمهيد لتبرير قيامها بسلسلة إجراءات عقابية ضد مقيمين لبنانيين لديها من لون معين. وتنبّه مصادر مطلعة الى تعاون جهات لبنانية مع ضباط استخبارات خليجيين يحضرون الى لبنان لجمع معلومات عن أقرباء لأشخاص يقيمون في دولهم، بغية إعداد لوائح اتهام لهم تمهّد لطردهم. وبعض هؤلاء الضباط نزلوا في الآونة الاخيرة في فنادق لبنانية والتقوا متعاملين لبنانيين لهذا الغرض.

الفصائل الفلسطينية كلها هنا، العلمانية والاسلامية. وفي كلمته دعا قاسم إلى الانتباه «من الحرب الناعمة القائمة علينا لتعديل البوصلة من فلسطين الى داخل بلداننا، عبر محاولة إثارة الفتنة السنية الشيعية»، لافتاً الى أن «هذه الحرب الناعمة تريد حرف البوصلة والاولويات وتعديل تعريفات العدو والصديق». ورداً على المفاوضات التي ستنطلق اليوم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والاسرائيليين قال قاسم: «لا يوجد حل سياسي في فلسطين، لأن الجالسين على الطاولة محتل يسيطر ويرفع السلاح لتشريع احتلاله، ومظلوم أُخذت أرضه والعالم يتآمر عليه، والحل الوحيد ببندقية المقاومة».

وقال إن «المقاومة نجحت عندما تحررت واستقلت عن لعبة الأنظمة والأمم، وإذا فكر البعض في أن يعيد المقاومة الى لعبة الانظمة والامم، فسيرى أن المقاومة اندثرت وذهبت مع الريح، لأن المقاومة لها قيمة حقيقية. إنها لا تنظر الى ألاعيب السياسات والأنظمة».

من جهته، قال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي إن «العالم العربي يقف على حافة سايكس بيكو جديد، وأخطر من السابق، ويراد به المزيد من التفتيت لأوطاننا وأمتنا لتقسيم المقسم وتجزئة المجزّأ»، مشيراً الى أن «هناك وعد بلفور جديداً يحمل اسم المبادرة العربية». وانتقد شلح «المفاوضات التي ثبت عقمها وفشلها»، محذراً من أن «حالة الانقسام والاصطفاف المذهبي والطائفي تكاد تجرفنا جميعاً الى المجهول». ولفت الى أن «المشروع الصهيوني يوشك أن يقطف آخر ثمار النكبة بإعلان فلسطين دولة يهودية عنصرية».

قرار إلهاء الحزب يحظى بغطاء دولي يطبق بمنسوب مختلف من العدائية بين دولة وأخرى (مروان طحطح)

ابراهيم الأمين

من 25 يناير إلى 30 يونيو هكذا انتحر «الإخوان» فهل يتّعظ العسكر؟

عانت مصر، كما تونس، كما ليبيا، كما سوريا، كما دول الخليج العربي وسائر العالم العربي من عقل إقصائي يسيطر على الفئات الحاكمة. لم يكن شكل النظام مهمّاً، ولا حتى القوانين الأساسية، ولا أيضاً البنية الإدارية للدولة والمؤسسات، بل كان المهم، ولا يزال، العقل الإقصائي الذي يسيطر على غالبية الطبقة السياسية، وعلى المثقفين والنُخَب أيضاً، وأكثر من ذلك، على الفئات الشبابية الناشطة، وعلى الكوادر النقابية والمهنية... والأخطر، على مؤسسات الرأي العام، من سلطة الصحافة والرأي.

في مصر، رفض «الإخوان المسلمون» الإقرار بشروط عملية التحوّل في الحكم. اعتمدوا مبدأ إطاحة السلطة السياسية، علماً بأن الناس عندما خرجت في الشوارع، كانت تستهدف التخلّص من العقل التكفيري الذي سيطر على المؤسسة الحاكمة. لكن «الإخوان» اعتقدوا أن التفويض الذي أخذوه من الناس، إنما هو قابل للصرف على أيّ نحو. لم يلتفت هؤلاء إلى أنّ هذا التفويض إنما عكس رغبة الجمهور في مواجهة حكم فاسد ومتسلّط وتبعي وخائف، باع الدولة والسيادة وقوت الناس وداس كراماتهم، وضيّق عليهم الخناق

> العقل الإقصائي لـ«الإخوان» سبب عزلهم شعبياً، لكن الخطر في ترك البلاد لإدارة العسكر

ومنعهم حتى من التأفّف.

انشغل «الإخوان» في ترتيب حكم منفرد. لم يعرفوا سرّ عملية التحوّل في دولة بحجم مصر. لم يعرف هؤلاء أنّ ثورة 25 يناير كانت تشير بقوّة إلى احتجاج الجمهور على العقل الإقصائي، وأن الجمهور يريد حكماً ممثلاً له، يعني يريد عقلاً يقوم على مبدأ المشاركة والتفاعل، ويريد حكماً يعرف إزالة الأسباب العميقة المحفورة في قلب «العقل الوظيفي» داخل مؤسسات الدولة التي عاشت حوالى خمسة عقود وأكثر تحت رحمة العقل الفردي. وأكثر من ذلك، لم يعرف «الإخوان» سبيل الاستفادة من النشاط الشبابي اللافت والناشط في قلب مؤسسات «الإخوان» نفسها، وهو العقل التشاركي والتصالحي. ولم يعرف «الإخوان» استغلال «اللحظة الرومانسية» التي ترافق ثورات من هذا النوع، لأجل مدّ الجسور مع الشركاء الفعليين في الثورة. وبدل الذهاب نحو «عصرنة» فكرهم وأدواتهم، لجأوا إلى محاباة مشغّلي أدوات النظام، وإلى التحالف معهم، من الجيش والمؤسسات الأمنية، إلى إدارات الدولة المترهّلة، إلى البيروقراطية الحاضرة بعمق في الدولة، إلى مشغّلي الاقتصاد الريعي. واعتقدوا أنّ إفساح المجال أمام الآخرين من الشركاء للتعبير عن آرائهم في مقالة أو برنامج أو منبر، سيكون كافياً للحديث عن ثورة وتغيير.

أخطأ «الإخوان» أيضاً في رسم الإطار السياسي لموقف مصر الخارجي. ظنّوا أنّ التحالفات التقليدية مع القوى النافذة عسكرياً ومالياً في الإقليم والعالم، تكفي لضمان استقرار حكمهم. تعاملوا مع المسألة الوطنية على طريقة النظام السابق، وتجاهلوا حقيقة أنّ القضية الفلسطينية سوف تظلّ تمثّل حجر الزاوية في المسألة الوطنية العربية والإسلامية، وانشغلوا في لعبة سخيفة حول مستقبل الإسلام السياسي والبحث عن دور ريادي في الإقليم والعالم، من خلال تنظيم «الإخوان» نفسه، المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وتورّطوا في مواقف وألاعيب، من ليبيا والسودان وفلسطين وسوريا واليمن، كلّها قادتهم إلى المزيد من الفشل، والمزيد من الانعزال.

وفي لحظة حقيقية، ليس فيها مؤامرة ولا إعداد خفيّ، بدا أنّ «الإخوان» فقدوا الحاضنة الأساسية لشرعية وجودهم في السلطة. فهم ظهروا وحدهم، أقليّة صغيرة في مواجهة أغلبية جمعت كل الآخرين، من الشركاء في الثورة، إلى الذين جاءت الثورة لتطيحهم، مروراً بالكتلة الكبيرة التي صوّتت لأجل التغيير... كل هؤلاء شعروا بقوّة أنّ حكم «الإخوان» ليس سوى نسخة طبق الأصل عن الحكم المخلوع، ولكن الأسوأ أنه حكم غير مستقرّ، بلا أمن وبلا أمان، ومع انهيار إضافي في الاقتصاد والإدارة والنفوذ والهيبة.

في هذه اللحظة بالذات، استفاقت المؤسسة العسكرية الأكثر نفوذاً داخل مصر إلى أن الظروف تدعوها، بل تناشدها، التدخل، فكان ما كان، من انقلاب حمته احتجاجات شعبية واسعة على حكم «الإخوان»، وجاءت النتيجة الأولى إسقاط حكم «الإخوان»، ودخول مصر من جديد في مرحلة انتقالية إضافية.

ماذا يفعل المصريون اليوم؟

قد يكون ضرورياً فتح نقاش مبكر في سلوك القوى السياسية التي شاركت في احتجاجات 30 يونيو، وفي أداء السلطة العسكرية الحاكمة، وجماعة «الإخوان» داخل مصر وخارجها. لكن الأهم هو تأكيد أن إطاحة «الإخوان» ليس لها معنى يتصل بجوهر ما حصل في 25 يناير، إذا لم تقترن ببرنامج سياسي يلغي فكرة الإقصاء، ما يعني أن أي حكومة مقبلة يجب أن تكون ممثلة للجميع، وربما على طريقة لبنان، بمعزل عن مآسيه الكبيرة. لكن على القوى السياسية في مصر، وخصوصاً تلك التي ثارت على حكم «الإخوان» إدراك حقيقة أنه مثلما يصعب اجتثاث الذين عملوا مع السلطة السابقة، فإنه يصعب العمل على اجتثاث «الإخوان» من الحكم ومن العمل السياسي المركزي في الدولة، وأن الهدف الفعلي لاحتجاجات 30 يونيو هو استعادة جوهر 25 يناير، لجهة ضمان مشاركة جماعية تشمل الجيش كشريك فعلي في هذه المرحلة.

يمثل الجيش في هذه اللحظة مركز الثقل في مواجهة متطلبات إدارة دولة بهذا الحجم. لكن تجربته تحتاج الى مراجعة، وطبيعته تمنع تطويرها في عقود قليلة، بل يمكن الرهان على آليات تنتجها السلطة السياسية تحفظ الجيش كمؤسسة، وتسحب منها عصب الانقلاب والتسلط لناحية الرقابة الخفية والعون على منع الفوضى. لكن في حالة مصر اليوم، يمثل حكم العسكر كارثة كبرى ما لم يكن هناك قوى سياسية قادرة ليس فقط على رفع الصوت احتجاجاً، بل تملك حق الفيتو داخل مؤسسات القرار. وهذا هو بالضبط جوهر ثورة 25 يناير، وهو يفترض أن يكون هدف احتجاجات 30 يونيو.

المهم أننا اليوم لسنا في لحظة تشبه عام 1952. عندما قاد جمال عبد الناصر انقلاباً كان ثورة بحد ذاته، ونقل مصر داخلياً وخارجياً من ضفة المهمل الى ضفة المنتج والقادر. نحن اليوم أمام حركة احتجاج شعبية واسعة، يمكن الجيش أن يكون عنصر حماية لها، وداعماً لوصولها الى مطالبها. لكن لا يمكن بأي حال القبول بفكرة التفويض المطلق، ولو تحت عنوان مكافحة الإرهاب، خصوصاً عندما تتسلق الفلول المنابر بطريقة تثير الغثيان.

سقط «الإخوان» ولا أسف عليهم، لكن سقوط مصر هو الكارثة. وتفادي هذه الكارثة هو بيد من يقدر اليوم على استعادة حضوره عنصراً فاعلاً في إدارة الدولة المدنية، لا مجرد هاتف أو مصفّق ينتظر وصول المدرعات!

رسائل إلى المحرر

«مينا هاوس» توضح

ردّاً على ما جاء في مقالة الناشط الاجتماعي سامر أنوس في «الأخبار» (27 تموز 2013) بعنوان «برسم الرئيس نجيب ميقاتي» يهمنا أن نوضح ما يأتي:

ـ إن شركة «مينا هاوس» هي شركة مساهمة أنشئت وفقاً للأصول، ومن أهدافها المحافظة على التراث والاهتمام بالأبنية التراثية وصيانتها وترميمها. ومن هذا المنطلق تملكت الشركة العقارين رقم 468 و 469 في منطقة الميناء العقارية وفقاً للقوانين المرعية الإجراء. وبنتيجة العمل والجهد المتواصل لمدة تزيد على سبع سنوات أعادت الشركة إلى هذين العقارين القيم الأثرية والتراثية والجمالية التي يستحقانها، محيية بذلك اللوحة الجمالية التي كانت عليها الواجهة البحرية لمدينة الميناء. وقد أنجزت كافة أعمال ترميم وإعادة تأهيل هذين العقارين، بالتقيد التام بالقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وبعد الاستحصال على التراخيص القانونية اللازمة من المراجع المختصة، ومنها بلدية الميناء .

ـ أما بالنسبة إلى استئجار 194 متراً مربعاً بمحاذاة العقارين من بلدية الميناء، فقد جرى ذلك ايضا بناءً على ترخيص صادر عن بلدية الميناء، وبعد موافقة الدائرة الهندسية المختصة، وبالاستناد إلى قرار رئيس البلدية رقم 268 تاريخ 2012/9/1. وبموجب هذا الترخيص تقوم الشركة وبصورة سنوية بدفع مبلغ يفوق ثمانية وعشرين مليون ليرة لبنانية إلى صندوق بلدية الميناء فقط بغية تحويل هذه الأمتار إلى حديقة تضفي أيضاً منظراً جمالياً في تلك المنطقة.

ـ أما بالنسبة إلى القرار الصادر عن معالي وزير الأشغال العامة والنقل، فنحيل كاتب المقال على مضمون القرار الذي يتضمن ما حرفيته «الموافقة على تشجير وتحويل مساحة من الأملاك العمومية البحرية، متاخمة للعقارين المذكورين أعلاه، إلى حديقة عامة خضراء مفتوحة للعموم، بدلاً من وضعها الحالي، الذي يعدّ مكباً للنفايات ومواقف للسيارات والشاحنات».

وفي هذا الصدد نسأل كاتب المقال، وهو ناشط اجتماعي: هل إنشاء قصر بلدي لمدينة الميناء يليق بهذه المدينة العريقة وبأبنائها الشرفاء، وترميم مركز بيت الفن والثقافة والتراث ووضعه في خدمة أهل طرابلس والشمال لتنظيم النشاطات الاجتماعية والثقافية والتربوية والفنية على اختلافها، وترميم مبنى فيا مينا وتأهيله، هل كل هذا الاهتمام بالبيئة والمحافظة على التراث والأبنية الأثرية، ضمن إطار القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وغيرها من النشاطات الإنمائية والاجتماعية والثقافية، التي لا يتسع المقام لذكرها، يعدّ سمة غير حميدة؟!

وكيل شركة مينا هاوس ش.م.ل
المحامي وسيم أديب

في الواجهة

القرار الأوروبي: فكّ اشتباك لا ربط نـ

يكاد الجدل المحلي الذي أحاط بقرار الاتحاد الأوروبي من حزب الله يكون استنفد وظيفته: مضاعفة الضغوط بغية إدانة سلاح الحزب وربط تأليف الحكومة بشروط جديدة. كانت سفيرة الاتحاد تبذل جهوداً متواصلة في وجهة مختلفة. تبرير القرار وتقديم أعذاره وحصره برد فعل من بورغاس

نقولا ناصيف

بانقضاء أسبوع على قرار الاتحاد الأوروبي إدراج الجناح العسكري لحزب الله في لائحة المنظمات الإرهابية، تواصل السفيرة انجيلينا ايخهورست جولاتها بلا كلل، وخصوصاً مع حزب الله، لشرح حيثياته، تفادياً لتداعيات تذهب في غير الوجهة التي توخاها. ثلاثة اجتماعات مع مسؤولي الحزب بينهم وزيران ـ يمثلون في الظاهر الجناح السياسي المعلوم ـ بغية التحقق من استيعابه دوافع القرار وإبقاء أبواب الحوار مفتوحة معه.

لوهلة تلقّف حزب الله القرار على أنه موقف غير إيجابي من غير أن يوحي له بإعلان حرب من دول القارة عليه. ليست المرة الاولى التي يناقش فيها الاتحاد مطالبة بعض دوله بإدراج الحزب برمته في لائحة المنظمات الارهابية لأسباب مختلفة، منها ما تعدّه تلك الدول دوره السلبي في الاستقرار الداخلي في لبنان واستمرار تهديده إسرائيل. إلا أنها المرة الاولى التي يتخذ فيها قراراً بعد انقضاء سنة على تفجير حافلة بورغاس ويحصر الإدانة بهذه الحادثة. بعض الملاحظات التي استقاها متتبعون لجولاتها تلك على مسؤولين حكوميين وحزبيين وفحوى أحاديثها معهم والانطباعات المتبادلة، تشير الى الآتي:

1 ـ تركيز ايخهورست على الشق الذي يعني أوروبا في القرار، وهو أن أراضيها تعرّضت لاعتداء اتهم حزب الله بتنفيذه في بلغاريا، لا يسع الاتحاد إلا اتخاذ موقف مندد به. لا تشبه وطأته النبرة التي طبعت إدانة دول مجلس التعاون الخليجي في 10 حزيران الماضي تدخل حزب الله في حرب سوريا إبان معركة القصير لاقته البحرين بنعته بمنظمة إرهابية ما لبثت أن قرنت هذا التصنيف بإبعاد لبنانيين شيعة منها. لم يسلك القرار الاوروبي، حتى الآن على الاقل، هذا المسار، ولم يتخذ إجراءات مماثلة.

2 ـ انطواء القرار على ثغر قلّلت فاعليته، وخصوصاً عند تمييزه بين جناح عسكري نُعت بالارهاب وجناح سياسي أبقي في منأى عن أي تهمة أو إدانة ولا يزال يشكل باباً على الحوار بين الحزب والاتحاد أطرَت ايخهورست تكراراً هذا الجانب.

في معرض حوار بينه وبين مسؤول حكومي، قال سفير أوروبي وهو يجري مراجعة للقرار ويؤكد حتمية اتخاذه ودعم حكومته له، إن إحدى ثغره كمنت في أن الاتحاد الأوروبي لم يخض في تفاصيل ضرورية مكملة لتفسير القرار عندما فضّل توجيه الاتهام الى الجناح العسكري في الحزب تجنباً لإجماله برمته. كان بعض المناقشات التي أحاطت بالقرار، يقول السفير، تحديد النطاق الذي يحرك حزب الله من خلاله سلاحه: ضد إسرائيل، أم ضد الداخل اللبناني، أم نحو خارج البلاد.

قال أيضاً إنه كان يأمل لو حصر الاتحاد قراره بنشاطات الحزب خارج البلاد تفادياً لفتح باب الاجتهاد في تفسيره وتقليل أهمية ما صدر. مثلت إحدى نقاط ضعفه في إنه تحدث عن جناح عسكري بلا تحديد وتعريف، وأسماء وجهات ضالعة، وعقوبات وإجراءات.

3 ـ عدم التعويل كثيراً على علاقة مباشرة بين قرار الاتحاد والتدخل العسكري لحزب الله في حرب سوريا مقدار ما عني بعلاقة الحزب بالاعتداء على أرض أوروبية، في وقت يستمر فيه تباين الرأي بين حكومات دول الاتحاد من أحداث سوريا وطريقة مقاربتها بعدما استعجلت إعلان امتناعها عن مدّ معارضي نظام الرئيس بشار الأسد بالاسلحة. والواضح أن دول الاتحاد لم تعد، كما قبل أكثر من سنة، تخوض بحماسة معركة إسقاط نظام الاسد ومطاردته بعقوباتها لتضييق الخناق عليه.

يبدو من السهولة بمكان اليوم ملاحظة فارق رئيسي بين القرار الاخير للاتحاد الاوروبي والوسائل التي اتبعها قبلاً بغية التضييق على نظام الاسد انطلاقاً من لبنان. تصاعدت ضغوط غربية أميركية وأوروبية على المصارف اللبنانية عام 2011 ولوّحت بعقوبات صارمة حيال تعاملها مع تحويل أموال الى النظام

سفير أوروبي: كان من المفضّل تحديد النشاط الخارجي لحزب الله (هيثم الموسوي)

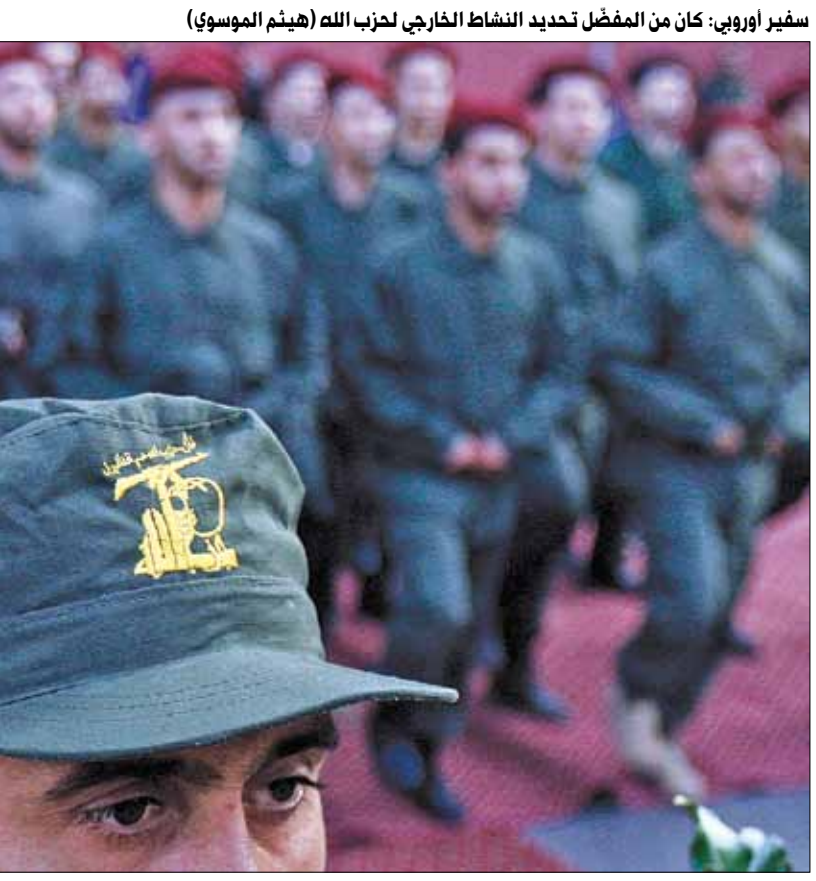

المشهد السياسي

التمديد غداً لقائد الجيش ورئيس الأركان: سـ

بعد حسم التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان بقرار إداري يُصدره وزير الدفاع فايز غصن، انتقل النقاش إلى فترة التمديد. وقد جرى نقاش هذه المسألة في الاجتماع الذي سبق اجتماع المجلس الأعلى للدفاع في قصر بعبدا وضم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الدفاع الوطني فايز غصن.

وعلمت «الأخبار» أن المجتمعين بحثوا في التمديد لمدة سنة أو سنتين بعدما سقط اقتراح ميقاتي التمديد لمدة ستة أشهر وصيغة «التمديد إلى حين تعيين قائد جديد للجيش». وأفادت المعلومات أن غصن سيوقّع القرار غداً الأربعاء بعد أن يكون سليمان أعطى موقفه النهائي من فترة التمديد، علماً بأنه يؤيد فترة السنة.

من جهة أخرى، بحث المجلس خلال اجتماعه برئاسة سليمان وحضور ميقاتي وكل من وزراء المال والخارجية والمغتربين والدفاع الوطني والداخلية والبلديات والاقتصاد والتجارة والصحة العامة والشؤون الاجتماعية والعدل، فيما اعتذر وزير الزراعة عن الحضور، والقادة العسكريين والأمنيين، في سبل تأمين حاجات الجيش وباقي القوى العسكرية للاستمرار في تنفيذ مهماتها الحالية، واطّلع من القادة العسكريين والأمنيين على الوضع الأمني عموماً الذي تميز بالهدوء النسبي في الفترة الأخيرة، وعلى التدابير التي قاموا بها لمعالجة الأحداث التي طالت بعض المناطق.

كذلك بحث المجلس، بحسب بيان صادر عن الاجتماع، «في التدابير التي تتخذها وزارة الداخلية والبلديات لمكافحة زراعة الحشيشة والزراعات الممنوعة، وطلب من الوزراء المعنيين الاستمرار في معالجة هذا الموضوع واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتشجيع الزراعات البديلة».

وأشار البيان إلى أن المجلس بحث «أيضاً في الإجراءات التي تقوم بها الإدارات والمؤسسات المعنية، ولا سيما منها وزارتا الشؤون الاجتماعية والصحة العامة والهيئة العليا للإغاثة لمعالجة أوضاع النازحين السوريين بعدما تزايدت أعدادهم الى حدّ فاق قدراتنا على استيعابها، وتأمين المتطلبات المعيشية والصحية لهم».

وأعطى المجلس التوجيهات اللازمة للوزراء المعنيين ورؤساء الأجهزة الأمنية بشأن الإجراءات الواجب اتخاذها ضمن صلاحياتهم. من جهة أخرى، شارك العماد قهوجي في اجتماع خاص بالخطة الخمسية لتطوير الجيش اللبناني عُقد في مبنى الاسكوا ـ بيروت، بدعوة من الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي. وقال قهوجي في مداخلة له إن «تحقيق هذه الخطة لا ينعكس على استقرار بلادنا فحسب، بل على الاستقرار الإقليمي والدولي». وأشار إلى أن «الجميع يدرك حجم التضحيات التي بذلها جيشنا في مواجهة الإرهاب، ويدرك كذلك أن هذا الجيش لم يكن في يوم من الأيام في موقع الاعتداء على أحد، بل في موقع الدفاع عن بلاده ضد الاحتلال والعدوان من أي جهة كانت».

تأجيل ثالث

وفي ساحة النجمة، وكما كان مؤكداً، أرجأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري للمرة الثالثة الجلسة التشريعية العامة التي كان دعا اليها، الى 20 و21 من الشهر المقبل، بسبب عدم اكتمال النصاب.

وكان حضر الى المجلس عدد من النواب من كتل: «التنمية والتحرير»، «الوفاء للمقاومة»، «تيار المردة»، الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحضر الوزير علاء الدين ترو من «جبهة النضال الوطني»، الوزير نقولا فتوش والنائب عمار حوري، فيما غاب نواب كتلة «المستقبل» و«تكتل التغيير والاصلاح» والرابع عشر من آذار والمستقلون.

وتوازياً، وجه رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون نداءً الى اللبنانيين دعاهم فيه إلى عدم الانخداع «بمن يدّعي كلامياً الدفاع عن القيم والمبادئ، بينما في ممارساته يعمل جاداً لتدميرها، ولنتحد معاً، على اختلاف انتماءاتنا، لمواجهة تفكيك الدولة ومؤسساتها وإلغاء الوطن، متعهدين إكمال مسيرة إنقاذ لبنان». وعدّد نماذج «على ارتكاب المخالفات الدستورية وتجاوز القوانين والإقدام على الإجراءات الارتجالية» ومنها: التمديد لحاكم مصرف لبنان ثلاث دورات متتالية. تعطيل إجراء الانتخابات النيابية بعد تعطيل القوانين الانتخابية. التمديد للمجلس النيابي. تعطيل المجلس الدستوري. عدم تعيين مدير عام لقوى الأمن الداخلي وأعضاء مجلس القيادة، وعدم تعيين أعضاء المجلس العسكري في الجيش كاملاً. التمديد لمدير الاستخبارات في الجيش. تعطيل التعيينات في الإدارة. غياب المحاسبة العامة. زعزعة الثقة بالقضاء (...). والسطو على صلاحيات مجلس الوزراء (...).

تجديد العقوبات الأميركية

على صعيد آخر، جدّد الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس قرار تجميد موجودات أشخاص لبنانيين

زاع

أو المحافظة على ودائع رجالاته، ما لبثت أن أجرت المصارف مراجعة دقيقة ومتأنية للتهديدات تلك واستجابت لها. لم يوحِ قرار الاتحاد ضد حزب الله بخطوات مَماثلة، وفي أحسن الاحوال التهديد بها.

بدت إجراءات 2011 تخاطب الحكومة اللبنانية وهي تتوجه الى المصارف. في ظل القرار الأخير للاتحاد، حرصت ايخهورست مراراً على التأكيد أن القرار يتوجه الى الجناح العسكري للحزب ليس إلا. لا علاقة للحكومة اللبنانية به، ولا تمانع - كما دول الاتحاد - في انضمام حزب الله الى الحكومة الجديدة.

كان أفضل ما في القرار «بدعة» فصل جناح عسكري عن آخر سياسي.

4 ــ بحسب ما أورده محدّثو ايخهورست، ليس من شأن القرار حمل حزب الله على الانسحاب من حرب سوريا بعدما تجاوز تدخله فيها ما بدا أنه يقتصر على القصير، فتوغل الى مناطق أبعد. لم يخفَ على الديبلوماسية الاوروبية أيضاً أن الحزب، بعدما أصغى الى تبريراتها ودوافع اتخاذ القرار وتأكيد رفضه له وكذلك اتهامه بحادث بورغاس، لم يتردد في استغلال صدمة القرار كي يعمد الى تعبئة داخلية في أوساط مؤيديه والضغط على خصومه المحليين بازاء استهداف يتعرض له عزاء منذ اليوم الاول الى ضغوط إسرائيلية على دول الاتحاد.

5 - منذ صدور القرار، لم يتوهم أفرقاء الداخل، وخصوصاً قوى 14 آذار، بتأثيره في تعديل موازين القوى الداخلية وإحداث تطور مفاجئ فيها. ما خلا بضعة مواقف متشنجة اعتادها أصحابها، قارب هذا الفريق، وخصوصاً تيار المستقبل، قرار الاتحاد في نطاق الحجج التي كان يتسلح بها قبل صدوره، ما لبث أن أضافه الى الحجج تلك كي يؤكد صواب موقفه برفض انضمام حزب الله الى حكومة الرئيس تمام سلام بسبب تورّطه في الحرب السورية واتهامه مرة بعد أخرى - منذ دخل الحرب في سوريا - بأنه انتقل بسلاحه من الداخل في مواجهة إسرائيل الى الخارج، في سوريا وسواها.

لفت محدّثي السفيرة الأوروبية تجنّبها الإسهاب طويلاً في ربط القرار بتدخل حزب الله في سوريا وإصرارها على وصفه بمحاولة دول أوروبا الدفاع عن أراضيها من اعتداء محتمل. كان حديثها عن القرار أقرب الى إبراز أعذار منه الى تهديد مبطن لفريق لا يزال في قرار الاتحاد مجهولاً، لم يُعثر على رجاله بعد.

نة أو سنتان

أوباما: نقل السلاح إلى حزب الله يمثل تهديداً استثنائياً للأمن القومي الأميركي

وسوريين بذريعة «تهديدهم استقرار لبنان»، وهو القرار الذي صدر في عهد سلفه جورج بوش عام 2007. وفي رسالة إلى الكونغرس، كرر أوباما النص الحرفي الذي ورد في الرسالة ذاتها قبل عام تماماً، وفيه أن «بعض الانشطة الجارية، وبينها عمليات نقل أسلحة الى حزب الله بعضها أكثر فأكثر تطوراً، تقوّض سيادة لبنان وتسهم في عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان وتستمر في تشكيل تهديد غير اعتيادي واستثنائي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة». ولم تأت الرسالة على ذكر تدخل حزب الله في سوريا.

ايخهورست عند الحاج حسن

وفي بيروت، واصلت سفيرة الاتحاد الأوروبي انجلينا ايخهورست جولتها على المسؤولين اللبنانيين لشرح حيثيات قرار الاتحاد الأوروبي وضع الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب. والتقت لهذه الغاية وزير الزراعة حسين الحاج حسن الذي كرر موقف الحزب رفض القرار.

تسريبات بورغاس

من جهة أخرى، تواصلت التسريبات الاعلامية حول تفجيرات بورغاس في بلغاريا. وفي هذا الاطار ذكرت صحيفة «ترود» البلغارية أن المشاركين في العملية بلغ عددهم 4 قُتل واحد منهم خلال التفجير. وبحسب الصحيفة، فإن العبوة كان يراد زرعها بين أمتعة السياح الاسرائيليين ليتم تفجيرها أثناء سير الحافلة، إلا أنه خلال عملية دس العبوة حصل شجار بين سياح إسرائيليين والشخص الذي كان يقوم بذلك، فأقدم حسن الحاج حسن على تفجيرها.

ولفتت الصحيفة الى أن «أجزاءً من العبوة أحضرها ميلاد فرح وحسن الحاج حسن من بولندا في 28 حزيران 2012»، وقالت: «إن فرح قام بتجميع العبوة بينما الحاج حسن قام بتفجيرها».

كلام في السياسة

الله والجيش وسمة التخلّف ...

جان عزيز

كل بلدان المنطقة تصلح لطرح هذه الإشكالية، ولتحليل مكوناتها. لكن مصر تبدو الساحة الأكثر مثالية لذلك. يكفيك أن تسأل: من ربح في ثورة القاهرة الثانية؟ من حصد رصيد تواقيع 22 مليون مصري، ولمن اقترعت أقدام أكبر تظاهرة سياسية بشرية في التاريخ، ضمت نحو 60 مليون قدم؟

إذ ليس تفصيلاً ولا طبيعياً أن يكون ثمة أطراف ثلاثة يدّعون الانتصار في ثورة 30 حزيران المصرية. مع تسجيل تقدم ملحوظ لهذه الناحية، مقارنة بعدد أدعياء أبوّة ثورة 25 يناير 2011، الذين ظلّوا عصيّين على الإحصاء. لكن رغم وضوح هوية حركة «تمرد»، ورغم سفور وجهها وأسمائها وتواقيعها، نجد السعودية تعلن نفسها أول الرابحين، لا بل الوريث الشرعي والوحيد لسقوط حكم الإخوان المسلمين. حتى إن البعض يحاول اختزال ثورة ملايين المصريين، بأنها كانت انتصار فضائية «العربية» على أختها العدوّة وغير الشقيقة «الجزيرة». تحاول العائلة المالكة للسعودية وفيها، أن تصور سقوط مرسي على أنه انتصار أهل «الصراط القويم» على أهل «الفئة الضالّة» من داخل الإسلام السياسي نفسه، لا من خارجه. وهي لا تنفكّ تحاول تأكيد إسلامية الثورة الثانية وإسلامية ثوارها، بالتركيز على صور المتظاهرين كما العسكريين وهم يؤدّون الصلوات الإسلامية في كل حين. وطبعاً تذهب الرياض في ادّعاء انتصار «إسلامها السياسي»، صاحب ماركة «صنع في الرياض»، أبعد بكثير من القاهرة، ليشمل الدوحة وربما اسطنبول، مع تطلّع شغوف إلى دمشق، وآخر مكتوم إلى بيروت.

من جهة ثانية، ثمة طرف ثان يتصرف كأنه المنتصر في 30 حزيران المصرية. إنه طبعاً الجيش، أو دين العسكر. فهو لَمّع جزماته بألوان ديموقراطية النجوم والرؤوس الحامية الأعلى منها، ومسح عن بزاته دماء مئات الضحايا الساقطة بنار «الحكام السابقين»، لا برصاصه وأيديه. ولم يكن ينقصه إلا نظارات السيسي السوداء، ليحاول وسم القاهرة بمشهد عواصم أميركا اللاتينية في السبعينيات. وليست مصادفة بريئة أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي قد وزعت صوراً للسيسي وهو طفل، يؤدي التحية لجمال عبد الناصر، عشية توجه «القائد» الجديد إلى الشعب، طالباً تفويضه لتكرار الحرب الناصرية - الإخوانية، بعد 60 عاماً على التجربة الأولى، علماً بأن هذه العلاقة العمودية المباشرة، من دون أطر دولتية ولا مؤسسات دستورية، بين القائد وشعبه، مع تسطير هاء المضاف إليه - أي إلى القائد نفسه - في مفردة الشعب، هي الشرط الضروري والكافي لقيام أي عسكريتاريا. يبقى الطرف الثالث، ثوار مصر الحقيقيون، أبناء الميادين والنضالات والمعاناة وأفكار التحرر. أي فعلياً هذا الخليط المنسجم والمتعاون إلى حد كبير، بين علمانيين وقوميين وأفراد مسحوقين. هم أنفسهم أبناء كل ثورة، الذين تأكلهم كل مرة. والأقسى في ثورة 30 حزيران المصرية، أنهم لم يعطوا الفرصة حتى للاحتفال بأعظم إنجاز عربي منذ قرن كامل ربما. فبعد أكثر من عقد على نظريات وتنظيرات سقوط العالم العربي نتيجة محاصرته بعواصم الإسلام السياسي غير العربي، من طهران إلى اسطنبول، فجأة جاءت ثورة الناس المصريين العاديين، لتسقط تلك النظرية، لا بل لتقلبها رأساً على عقب. فيُسقطوا هم الإسلام السياسي، بأيد عربية وفي أكبر عاصمة عربية، وسط استياء العواصم الأخرى وإحساسها بخطورة ما يحصل عليها وعلى مشاريعها وعلى إسلاماتها السياسية. ومع ذلك، لم يُعط ثوار مصر الحقيقيون حق الاحتفال بإنجازهم ولا فرصته ولا حتى لحظة تلفزيونية مباشرة للإعلان عنه بعد.

لماذا؟ ربما لأن الغرب لديه حساسية قديمة حيال هذا الطرف المصري أو العربي أو حتى العالمي. فهو رغم استثماره فيه منذ أكثر من عقد، عبر أفكار المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وبرامج تنمية المواطنة والحوكمة الصالحة... رغم كل ذلك، لا يزال الغرب، وخصوصاً الأميركي على ما يبدو، ينظر إلى هذا الثائر الفعلي الحقيقي، على أنه من فلول اليسار، أو من فوضويي حركات معاداة العولمة، أو حتى من بقايا موسكو الحمراء. كأنها صورة مصدق الإيراني أو أليندي التشيلي، لا يزال الغرب الأميركي يراها في كل ثائر، حتى ولو انتصر على خصم مفترض لأميركا نفسها. وهو ما يفسر تفضيل الأميركي لأي منتصر آخر، إسلامي أو عسكريتاري.

سبب آخر لحرمان صانعي الثورة من أبوتها، قد يكون هذا البؤس الديموقراطي العميق والعقيم في كل مجتمعاتنا. ما يجعل جماهيرها فاقدة ثقتها بنفسها، حتى حين تنتصر. فكيف في أزمنة الأزمات. فتجد نفسها مدفوعة إلى حاجتها لمقدس مطلق ما، تسلّم إليه أمرها، تجيِّر له انتصارها، أو ترمي على عاتقه هزيمتها. فلا تجد إلا مقدسين اثنين: إما الله بعد تسييسه، وإما العسكر بعد تقديسه. وحدهما يشكلان انعتاقاً للناس المقهورين من عجزهم حتى عن محاسبة المسؤول. فمن يحاسب إلهاً أو شبه إله؟ هكذا تضيع دماء الثورات تحت جبة وعمامة، أو تحت بزة وقبعة. وتُهدر تضحيات الثوار الفعليين من أجل شعارات كارثية، من نوع أن الدين هو الحل أو الجيش هو الحل. فيما الاثنان في المجتمعات المتخلفة، من أبرز علامات كوارثها ومن أعمق أسبابها في آن... أمام مصر اليوم فرصة لكسر هذه الحلقة الفارغة والمفرغة، علّها تنكسر في كل مكان تُحجب شمسه عن ناسه بتحية طأطأة أو بطقس سجود.

علم وخبر

ذبح جندي من الجيش

عثر أمس على جثة جندي في الجيش اللبناني، بعد تعرضه للذبح والطعن بآلات حادة في أكثر من مكان من جسده. وتبين أن الجثة التي وجدت قرب بلدة علما الزغرتاوية، تعود إلى جندي من مدينة الميناء الشمالية، ويقطن في منطقة الزاهرية في طرابلس.

تعيينات عونيّة

وضعت على نار حامية التعيينات التنظيمية في التيار الوطني الحر، التي من المقرر أن تشمل جميع المناصب من دون استثناء. ويلاقي فريق عمل العماد ميشال عون صعوبة في إيجاد مرشحين صالحين لتولّي كافة المناصب، ما يؤدي إلى تأخير صدور قرارات التعيين.

الخازن لفرنجية: نحن هنا

طلب النائب فريد الياس الخازن من بعض أصدقائه إبلاغ النائب سليمان فرنجية أن لآل الخازن ممثلاً في مجلس النواب ينتمي إلى التكتل ذاته الذي يُفتَرَض أن فرنجية ينتمي إليه. أتى كلام الخازن تعليقاً على حديث فرنجية، بعد زيارته النائب السابق فريد هيكل الخازن، عن ضرورة تمثيل عائلة الخازن العريقة في مجلس النواب.

صعب وحاج ضد «الشباب المسلم»

تناقل مناصرو الشيخ أحمد الأسير في صيدا، عبر الهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي، صور مسؤول استخبارات الجيش في صيدا العقيد ممدوح صعب ومدعي عام الجنوب القاضي سميح الحاج، مذيلة بعبارات تحريضية بسبب «تخصصهما في ملاحقة وترهيب الشباب المسلم في صيدا وظلمهم والاعتداء عليهم بمساعدة شبيحة سرايا المقاومة».

ما قل ودل

وردت إلى أجهزة أمنية رسمية معلومات تقول إن عدداً من المسلحين الذين انتشروا في صيدا خلال أحداث عبرا، واختفوا منذ ذلك الحين، والذين

ينتمون إلى مجموعات الشيخ أحمد الأسير، ظهروا قبل يومين خلال سحور أقيم على شرف الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في منطقة الهلالية - طريق جزين (شرق صيدا)، ثم عادوا إلى التواري عن الأنظار.

تقرير

السعودية تمنع الحريري من العودة: إلى الشاشة در

ملّ الرئيس سعد الحريري من ضيافة السعوديين. لو كان الأمر بيده لعاد مع أول طائرة آتية إلى لبنان. لم يعُد الخطر الأمني يُخيفه، ولا أزمته المالية تحدّ من رغبته. وحدها السعودية تريد إطالة إجازته

ميسم رزق

ما عاد الرئيس سعد الحريري يريد المُكوث في ضيافة السعوديين أكثر من ذلك. يعرف أن إدارة تيار المستقبل العابرة للحدود لا تُجدي نفعاً. لكن الضيف الذي اختار جدة مكاناً «يحرَد» فيه من خصومه الذين خلعوه من كرسي الحكم، لم يعُد اليوم مُخيّراً. لا مجال أمامه للعودة. طلبُ الابن الذي كان مدللاً يُجابَه برفض «من بيدهم الأمر». عندما زاد «الحريصون» في العائلة المالكة على حياة الشيخ سعد أخيراً عدداً من عناصر الحراسة الشخصية، فهم زعيم تيار المستقبل الرسالة التي تقول إن «إجازتك» لم تنته مدّتها بعد. جاءت الرسالة رداً على رغبة الحريري في الرجوع إلى لبنان في أسرع وقت، حيث «لم يعُد يرى في الحجج الأمنية عائقاً أمام وجوده في وادي أبو جميل». قالها السعوديون له: «لن تعود إلى لبنان ما دامت السعودية غير موجودة فيه».

فالبعض في تيار المستقبل يتحدث عن «رفع المملكة يدها عن لبنان في الفترة الأخيرة». يعترف بعض الزرق أن «البلد الذي لا تدفع فيه المملكة، لا تحكمه»، أو الأصح «البلد الذي تسحب السعودية يدها من فمه، ليس موجوداً على جدول أعمالها السياسية». في رأي هؤلاء أن «المملكة في مكان آخر. سوريا، مصر، أو أي بلد عربي، إلا لبنان. ليس لأن الأخير لم يعُد يغريها سياحياً، بل لأن الثمار السياسية باتت تُجنى من حقول أخرى». يتساءلون: «كيف يُمكن بلداً بحجم المملكة أن يكون لبنان في قائمة أولوياته في ظل الظروف الدقيقة التي يمُر بها، ويسمح لسفيره علي عواض العسيري بأخذ عطلة مدّة شهرين»؟

خبر منع السعودية للحريري من العودة إلى لبنان يستحق التوقف عنده في تيار المستقبل. فهذا الكلام بحسب مصادره «لمن لا يدرك عمقه، ليس مجردَ خبر عابر، بل هو، وكما تمّت الإشارة إليه، مبني على تقرير عام وصل مضمونه بداية إلى الحريري، قبل أن يصل إلى من يهمّه الأمر في لبنان». وبعيداً من الآذان السعودية المحيطة بالرئيس سعد الحريري، استطاع الأخير أن يشكي أمام الوفد الذي زاره في جدّة أخيراً فحوى الرسالة. كان يودّ لو أن المراجعة الذاتية لسياسته وسياسة تياره تمّت في بيروت. كان يحلُم بأن تخرج اجتماعاته هذه بتوصيات يرفعها على الملأ مباشرة أمام نواب كتلته والكوادر. المفارقة، بحسب «مستقبليين»، تكمن في أن «الرئيس الحريري لم يعُد مقتنعاً بالخطر الأمني المحيط به، ولا يرى في أزمة شركته («سعودي أوجيه») المالية، التي لن تُحل، سبباً في البقاء مدّة أطول بعيداً عن جمهوره». وحدهم السعوديون يريدون ذلك. في خلوته مع النواب، لم يُخفِ الحريري توقه إلى إعادة تسيير أمور تيار المستقبل بنفسه، لا من خلال معين المرعبي ولا خالد ضاهر وآخرين. لا تستطيع أغنية «غبت وروحك ما بتغيب» التي صدحت بها حناجر المناصرين له في ساحة الشهداء أن تُريح قلبه، مهما ردّدتها ألسنة الدائرة المحيطة به. ولن يستطيع أن يتفاءل «بالوعد الذي قُطع له، مؤكداً السير على دربه ودرب والده الرئيس الشهيد». يعي الوارث أن الأغاني في غالبيتها ليست تعبيراً عن الواقع. واقع جمهوره في لبنان بات «يرقص» على ألحان أخرى.

منذ فترة، بدأت الأسئلة في داخل تيار المستقبل عن سبب غياب الإفطارات الرمضانية التي عادة ما كانت مناسبة للقاء «الزعيم» منذ أيام الرئيس رفيق الحريري، إلى أن تخلّى عنها «الشيخ سعد» قبل سنتين. لم تكُن الأسئلة عابرة. لا يُطالب مستقبليون بحفلات الإفطار هذه حبّاً بتناول الطعام، بل شوقاً إلى لقاء «حبيبهم» ولو من بعيد. بالفعل، لم يتأخر الحريري في تلبية الطلب. يوم الجمعة، سيطلّ شخصياً عبر شاشة، خلال ستة إفطارات سيقيمها التيار في كل من بيروت وطرابلس وصيدا، ومناطق أخرى، يتحدث فيها عن كل ما يتعلق بالوضع اللبناني والعربي العام، سواء في ما يتعلق بالحكومة، أو بالحوار الذي سيدعو إليه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أو بالقرار الأوروبي بوضع حزب الله على لائحة الإرهاب، إضافة الى الوضع في سوريا، ليحدد موقف تياره منها.

رُغم الجلسات المكثفة التي جمعت نواباً من التيار وعدداً من مستشاري الرئيس الحريري معه في جدّة، ورُغم النقاش الذي طال أياماً، ليس واضحاً بعد عند «المستقبل» شكل الخطاب الذي سيُدلي به الرجل ولا مضمونه. هو اليوم يخضع لـ«نصائح» كلّ من هاني حمود وباسم السبع وغطاس خوري. بغض النظر عن المواقف التي نقلها أفراد الوفد من الرياض إلى بيروت، لجهة عدم المشاركة في أي حكومة يدخلها حزب الله أو رفض الحوار قبل تشكيلها، أكدّت مصادر نيابية بارزة أن «خطاب الرئيس الحريري سيكون تصالحياً». ليس في

> سيخفت الحريري نبرة صوته وهو يتحدث عن هواجسه، ثمة في التيار من ينصحه بذلك

تقرير

طرابلس في رمضان: لا للسياسيين ومشتقاتهم المسـ

لا قصف اليوم ولا قنص وقطع شوارع ومسلحون يقفزون من الشرفات وسوريون يُسحلون في الشوارع وجنازات سيارة. غريب: دكاكين مفتوحة وباعة وضحك وألوان. كأنها ليست طرابلس

تدخل في كل جولة أسماء زورايب جديدة أخرجها المسلحون الى العلن (أرشيف)

غسان سعود

حين «يشتغل» الرصاص يتصل أحد المهندسين الطرابلسيين، قبل تغيير المسلحين «المشط» الأول حتى، بمكاتب الجريدة مولولاً: «بلش القواص، هاي المرة شكلها كبيرة كتير». يختلط صوته بسعاله وصوت الرصاص، حتى يشعر محدثه بأنه لن «يلحقه» هذه المرة. لكنه يكون دائماً على كرسيه الجانبي في المقهى نفسه بين الثامنة صباحاً والتاسعة والربع، واضعاً نظارتيه فوق كتابه نفسه على طرف الطاولة، فيما عيناه ساهيتان عن صوت الرصاص في تأمل درج التل كأنه لوحة تشكيلية. ويتكرر معه التجوال حول زنار النار الذي يقضم حياً تلو آخر ويتسع جولة بعد أخرى. وتدخل في كل جولة أسماء جديدة أخرجتها الزواريب مشكورة إلى العلن. إعلامياً، تتهافت الكاميرات. لا تبالي بآلف مدني مسالم يكدّون في طلب الرزق، يلفتها مسلح واحد أكثر منهم. سياسياً، يبدأ «النق»: المدينة متروكة، المدينة متآمر عليها، المدينة مستهدفة. وتخرج من جانبي الطريق مواقف انفعالية تكسر رويدا رويدا كل الذكريات الحلوة المسروقة من أزقة المدينة الضيقة ومداخل بناياتها وروائح شرفاتها.

تنقطع أخبار المهندس، ثم يتصل فجأة. تقول إنه سبق خدمة الخبر الهاتفي العاجل من تلفزيوني «اللبنانية للارسال» و«نيو تي في» هذه المرة. لكنه يتحدث من دون سعال: المدينة هادئة، الطريق إلى عكار سالكة، لا خوّات هذين اليومين والتجار يستبشرون خيراً رمضانياً. وفعلاً، يتسع أمام عينيك زنار الحياة هذه المرة بعيدا عن منطقة الضم والفرز والشارع المؤدي إلى مستشفى النيني. تلون عبوات الجلاب الرمضاني والجزر وباعة البطيخ والخوخ والدراق جانبي الطريق. ويسبق صف سيارات طويل صفاً بشرياً قبالة محال الجزارين الكثيرة. تبدو الحياة فعلا طبيعية، لا قنص عند دوار أبو علي، إنما «خضرجية» احتلوا الملك العام، وسيارات «تطاحش» بعضها وتتكاسر ويتبادل سائقوها السباب. يزدحم سوق الأحد بأهله كما تزدحم طرقات الخروج من الأحياء الملتهبة حين يباغتها الرصاص.

ولكن، رغم الفرح البادي على غالبية الوجوه تحت وشاح العرق الصيفي الرقيق، لا يتبجح أحد باستقرار المدينة أو يوهم نفسه والآخرين باستعادتها عافيتها. ولا تكاد تحك أحد العابرين حتى تكتشف حجم الإحباط والقرف المقيمَين فيه. يتحدثون عن المسلحين كورم خبيث لا يكاد يختفي حتى يعاود الظهور. وفي أحاديث التجار عن مآسيهم وجمود الأسواق ما يوحي بأن التشبيه السابق ليس مجرد لغو: أسنان الورم أكلت غالبية الخلايا التي تشتغل في الجسم الطرابلسي.

يمكن لإشكال على موقف سيارة أن يتطور إلى تبادل لإطلاق النار. ويمكن موظفة مكتب الدخول في مستشفى أن تتسبب بإحراق المستشفى. يمكن زمرة باعت أسلحتها وتريد سلاحاً آخر لتبيعه مجددا أن تطلق رصاصتين في هواء جبل محسن ليتجدد القتال. يمكن قائد أحد المحاور أن يرغب في إضفاء الاثارة على سهرات مناصريه الرمضانية فيشعلها هنا ليقبض هناك ثمن إخمادها. المشكلة في طرابلس أن لا أحد، من دون استثناء، بين السياسيين والأمنيين والمقاتلين والأهالي، يعرف سبب احتدام القتال فيها وسبب هدوئه. مرة كان المهندس السابق ذكره يربط النيران برغبة تيار المستقبل في إظهار

جعبته أي مبادرة تجاه الفريق الآخر، لكنه «لا يريد أن يكون صدامياً خلال إعلان مواقفه». سيخفت نبرة صوته وهو يتحدث عن هواجسه. ثمّة في التيار من ينصحه بذلك. وعلى ذمّة المصادر نفسها، «لم يتحدث سعد في جلساته مع الوفد بنَفَس إقصائي». ففي موضوع الحكومة مثلاً «لم يقُل إنه يرفض مشاركة حزب الله في الحكومة، بل تحدث عن رفضه لأي حكومة تشارك فيها الأطراف السياسية». مشكلة الحكومة عند المستقبل «ليست في المشاركة، بل في الثلث المعطل ومعادلة الشعب والجيش والمقاومة». أما بالنسبة إلى الحوار، فسيتلطّى الحريري وتياره خلف رئيس الجمهورية: «صحيح أن حزب الله مشغول بالداخل السوري، إلا أن ذلك لا يمنعه من مناقشة الاستراتيجية الدفاعية التي بات الحديث فيها أكثر تعقيداً، لكن لا بدّ منه».

المهمّ أن الرئيس سعد الحريري لن يستطيع تلبية رغبته، ولا تحقيق أمنية جمهوره. سيفطر الاثنان معاً الأسبوع المقبل عبر الأقمار الصناعية. المملكة العربية السعودية فرضت عليهما ذلك، وإن كان قد أكد أمام الوفد أن «عودته قريبة، من دون أن يربطها بتاريخ محدّد». من الواضح أن حكام وطنه الأول (السعودية) يسبّبون إضعافه ومحاصرته أكثر من أي طرف داخلي وخارجي آخر.

لحة

الرئيس نجيب ميقاتي بمظهر العاجز عن ضبط استقرار مدينته، ومرة أخرى بحاجة النظام السوري إلى شغل الأنظار عن معركة القصير، وثالثة بسعي الإسلاميين لاستدراج حزب الله إلى ملعبهم، ورابعة بمحاولة اللواء المتقاعد أشرف ريفي حجز مقعد في هذا الشطرنج، ومرات بتنافس المقاتلين الذين يموتون وجماعاتهم جوعا في السلم. لكن هدوء الجبهات، فجأة ومن دون وسيط، لا يلبث أن يسقط جميع هذه النظريات والتقديرات.

في مناطق أخرى، ثمة مرجعية واحدة غالباً يمكن الاتصال بها عند توتر الأوضاع، وسبب واضح غالباً لتوترها، ومبرر شبه رسمي لخجل الأمن الاستباقي. أما هنا فلا أحد يعلم سبب توتير المدينة وتقطيع أوصالها أولاً، ومن يملك كلمة السر لتهدئتها ثانياً. ولمن يلجأ في حال صدف وجوده في قلب الحدث ثالثاً، وسبب تخلي الدولة عن كل مسؤولياتها على صعيد الضبط الاستباقي للأمن رابعاً. كأن المدينة مسجونة في بالون من القلق تتناقله أيادي المقاتلين بخشونة. نهاية الأسبوع الماضي لم تكن تختنق في قعر ذلك البالون. بالعكس تماما، كانت تتنفس. هي تريد التنفس أساسا. في رمضان أكثر من سائر الأشهر تظهر هذه المدينة حجم لا مبالاتها بالسياسيين ومشتقاتهم المسلحة، وحجم «صوفيتها» وتمسكها بالتقاليد. يخرج صوت المهندس فعلا من انقباضه هذه المرة، تغمر السعادة نبرته، لا تتسبب رؤية رقمه في الهاتف بوخز في المعدة، يمكن الخبر الطرابلسي أن لا يكون حزيناً؛ ثمة سهرات رمضانية هنا تستحق المشاركة فيها والمتابعة والتدقيق.

تقرير

نقاش في اسرائيل: لنساعد القاعدة على حزب الله وسوريا

يحيى دبوق

يعزز حزب الله تدخله العسكري في سوريا. وفي الوقت نفسه ينشط تنظيم «القاعدة» في لبنان. النتيجة قد تكون مواجهة بين الجانبين، ومعركة بين الشيعة والسنة في بلاد الارز، وهذه هي مصلحة اسرائيل.

حديث ترقب الحرب الاهلية اللبنانية والمصلحة الاسرائيلية ليس جديداً. آخره ورد في مقالة لأحد أهم الخبراء الاسرائيليين في شؤون الحركات الاسلامية والشرق الاوسط، مردخاي كيدار، وهو باحث ومحاضر في معهد بيغن السادات في جامعة بار ايلان، وضابط سابق في الاستخبارات العسكرية، كمحلل متخصص في الاوضاع السياسية والاجتماعية في الدول العربية المعادية لإسرائيل.

يقول كيدار في مقالة منشورة في العدد الجديد من مجلة «ميرئه» العبرية، المتخصصة بالشؤون السياسية والقضايا الراهنة، ان المصلحة الاسرائيلية تكمن في تمكين تنظيم «القاعدة» وفروعه في لبنان، وتحديدا «جبهة النصرة»، من قتال «حزب الله»، مؤكداً ان انتصار «القاعدة» على الحزب وسيطرته على لبنان وأيضاً على سوريا، لا يشكل الا تهديداً تكتيكياً لاسرائيل والغرب. وبالتالي يبقى الثمن المدفوع من اسرائيل اقل كلفة، قياساً على انتصار حزب الله.

في مقدمات بحث الكاتب يرى ان «تهديد الربيع العربي انطلاقا من الحرب السورية، يطال الدول العربية المجاورة لهذا البلد، وتحديدا الدولة اللبنانية، الكيان السياسي الذي كان طوال السنوات الماضية، الدولة الاكثر ديموقراطية في منطقة الشرق الاوسط الحديثة».

يضيف الكاتب انه «في العامين الماضيين، ومنذ بدء الحرب في سوريا، نشهد على تأثر النظام السياسي اللبناني بهذه الحرب، وذلك في اعقاب التدخل المباشر والواسع لعدد من الافرقاء اللبنانيين في المعمعة السورية».

ويرى الكاتب ان تدخل حزب الله في سوريا الذي كان سبباً اساسياً خلف قرار الاتحاد الاوروبي بادراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الارهاب الاوروبي، تدخل يواجه انتقادا شديدا في لبنان، سواء من جهات وكيانات سنية مؤيدة للمتمردين في سوريا، أو من قبل جهات شيعية، تخشى من انتقام المتمردين في داخل لبنان. ويشير الى ان «السنة من جانبهم، في لبنان، يتحركون ضد حزب الله، ويحاولون الاضرار به داخل بيئته، ومنها قصف بالصواريخ وعبوات ناسفة طالت الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله».

البارز، كما يضيف الكاتب، ظهور انباء عن بدء تبلور جبهة سنية جديدة في لبنان تعدّ فرعا لـ«جبهة النصرة» في سوريا، وهو تشكيل من المنظمات التي تعمل بايحاء من تنظيم «القاعدة». وهذا الكيان الجهادي لا يرى بالدولة الحديثة، في سوريا ولبنان والاردن واسرائيل، كيانات شرعية، اذ ان مؤسسها هو الاستعمار المسيحي الاوروبي، وبالتالي تخدم مصالحه، و«هناك خطر، نظري على الاقل، في إمكان ان يرغب المسلمون في اسرائيل بالالتحاق بهذا التشكيل».

يشير الكاتب الى ان بلدة عرسال البقاعية، و«على ما يبدو»، هي المركز اللوجستي الاساسي لـ«جبهة النصرة» في لبنان، وذلك بسبب موقعها الجغرافي على الحدود اللبنانية ـ السورية. كما تنشط «النصرة» في مدينة طرابلس وفي الشمال، وتحديداً في بلدات حلبا وقيطع واكروم. ويتحدث الكاتب ايضا عن تواجد خلايا لـ«النصرة» في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ومنها مخيم عين الحلوة وبرج البراجنة ومار الياس والبداوي.

مع ذلك، يؤكد الكاتب ان «جبهة النصرة»، في الساحة اللبنانية، ما زالت في مرحلة الانتظام، رغم ان فروعها بدأت العمل ضد حزب الله والجيش اللبناني، بشكل موضعي. وهذه المجموعات تعتمد بشكل اساسي على لبنانيين وفلسطينيين، وربما سينضم اليها لاحقا، جهاديون من دول اخرى، تماما كما يحصل في كل ساحة صراع اسلامي، مثل العراق وسوريا وليبيا.

الافتراض الاساسي، بحسب الباحث، ان يعمل الجيش اللبناني ضد هذه المجموعات، لكن كما يبدو فانه لن يتمكن من التغلب عليها، وبالتالي فهي تنتظر الفرصة للبدء بالعمل ضد حزب الله والجيش اللبناني على حد سواء.

تكمن المصلحة الاسرائيلية في تمكين «النصرة» من قتال «حزب الله» (أرشيف)

> تنتظر خلايا القاعدة الفرصة للبدء بالعمل ضد حزب الله والجيش على حد سواء

يتجاوز الباحث كل السيناريوهات المتطرفة المتداولة اسرائيليا، بما يتعلق بإمكان نشوب حرب اهلية في لبنان، مع قصد تحريضي واضح، ويكتب ان لبنان يتحول الى ساحة صراع بين طوائفه وميليشياته، قد يكون الصراع الاكبر منذ انشاء الكيان اللبناني عام 1943، و«هي معركة كبرى ستحدد بشكل نهائي مصير هذه الدولة: اما شيعية تحت سيطرة حزب الله، وإما سنّية تحت سيطرة الميليشيات الجهادية، او كنتيجة افتراضية ثالثة، مقسمة على أساس طائفي، وكل ذلك بعد أن يفر المواطنون اللبنانيون الذين لا تعنيهم الحروب، الى الخارج».

اما لجهة اسرائيل والغرب، فيؤكد الكاتب ان «العين الاستخبارية» شاخصة نحو لبنان وتتابع وتدرس ما يجري فيه وترى ان فرصة «قطع» جزء مهم من اذرع الاخطبوط الايراني، باتت ممكنة. ورغم انه لا يمكن تأييد حركات سلفية جهادية سنية، او سيطرة «جبهة النصرة» على لبنان و/أو سوريا، وهي نتيجة ستضع اسرائيل امام مشكلة امنية، الا ان «التهديد الاساسي والرئيسي لاسرائيل والغرب، يتمثل في ايران وفروعها، وحتى لو سيطرت النصرة على سوريا وربما ايضا على لبنان، فان الثمن الذي ستدفعه اسرائيل والعالم سيكون اقل قياسا بالثمن المدفوع جراء انتصار إيران وتوابعها: نظام الاسد وحزب الله».

ويشير الكاتب الى ان «جبهة النصرة هي في حدها الاقصى مشكلة تكتيكية، مقارنة بالتهديد الايراني وفروعه، الذي يعد تهديدا استراتيجيا ووجوديا». ويعني ذلك، بحسب الكاتب، «وجوب ان لا تعمد وسائل الاعلام الى عرض القاعدة وفروعها بشكل تضليلي واثارة الخشية لدى الرأي العام وصناع القرار، ذلك ان المشكلة الحقيقية والواقعية بالنسبة لنا وللعالم هي ايران، ويجب محاربتها ومحاربة وكلائها في المنطقة، حتى وإن كانت هذه الحرب تأتي من خلال مساعدة جبهة النصرة، إذا كانت النصرة هي الجهة الوحيدة القادرة على مواجهة النظام السوري وحزب الله، بشكل فعال».

تقرير

بقايا فتح الإسلام يتحرشون بـ«العصبة»

آمال خليل

ليل السبت الفائت، اقتحم عناصر تابعون لمجموعتي بلال البدر وهيثم الشعبي، من بقايا ما يعرف بـ«فتح الإسلام» و«جند الشام»، حي الصفصاف في مخيم عين الحلوة، وتوجهوا إلى محيط منزل الناطق الإعلامي لـ«عصبة الأنصار» الشيخ أبو شريف عقل. وبحسب مصادر مواكبة، أطلق هؤلاء النار في اتجاه المنزل وتلفّظوا بشتائم وعبارات نابية بحق عقل بسبب تلبيته دعوة الى إفطار أقامه حزب الله في صيدا على شرفه وعلى شرف القيادي في العصبة الشيخ أبو طارق السعدي، ورئيس «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب. كما طاول الهجوم مسجد الصفصاف الذي يؤم عقل الصلاة فيه.

اعتداء السبت ليس الأول من نوعه ضد العصبة. في اشتباكاته مع عناصر من حركة «فتح»، في الأشهر الأخيرة، تعمّدت مجموعة بلال البدر إطلاق القذائف باتجاه معاقل العصبة ومنازل كوادرها، ومن بينهم منزل عقل نفسه الذي احترق في الاشتباك الأخير بين الطرفين. وفي الأسابيع الماضية، سجلت إشكالات متفرقة بين عناصر من الجماعات المتشددة من جهة ومن محسوبين على العصبة من جهة أخرى. مصادر مواكبة وجدت في الاعتداءات «حركشة بالعصبة ومحاولة لاستدراجها إلى اقتتال داخلي». ولفتت إلى وجود خطة لدى المجموعات المتشددة للسيطرة على حي الصفصاف الذي يعد أحد معاقل العصبة. علماً بأن عناصر من تلك الجماعات بدأت تناصب العداء للعصبة وللسعدي شخصياً بسبب التزامه بحياد المخيم عن الشؤون اللبنانية ورفضه التدخل عسكرياً أو لوجستياً لنصرة أحمد الأسير أو إيوائه في المخيم، وبسبب استمراره في التنسيق والعلاقة الإيجابية مع الجيش وحزب الله رغم معارك عبرا والقصير.

على صعيد متصل، أوقف ثلاثة أشخاص محسوبون على «فتح الإسلام» الفلسطيني محمود عويد، أحد عناصر الأمن الوطني، فجر أمس، بالقرب من مسجد الصفصاف وأوسعوه ضرباً وجردوه من ملابسه وصادروا مسدسه. وأبلغوا عقل أنه كان يهدف إلى اغتياله. إلا أن الأخير رفض احتجاز عويد وسلمه إلى قائد الكفاح المسلح السابق محمود عيسى «اللينو». أوساط الأخير أكدت أن التحقيقات معه أثبتت عدم تورطه بأي عمل مشبوه.

الجربا: سنشارك في «جنيف» من دون شروط

زيارة أحمد الجربا لنيويورك فرضت عليه مجموعة من الأدبيات الجديدة، بدأها بالموافقة على المشاركة بمؤتمر «جنيف 2» بشروط لتنتهي بإلغاء الشروط وطلب «خطوات إيجابية من النظام»

واشنطن شددت على مشاركة المعارضة في «جنيف 2» من أجل حفاظها على الدعم الغربي (أ ف ب)

قبل أيام، شهدت أروقة مجلس الأمن تحوّلاً في خطاب «الائتلاف» المعارض بإعلانٍ رئيسه الموافقة على «جنيف 2» بشروط. شروط تبدّدت مع ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» عن موافقة أحمد الجربا على المشاركة في المؤتمر الدولي، بحضور ممثلين عن الرئيس السوري.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن رئيس «الائتلاف» أكّد ضرورة «تحديد إطار زمني» لتحقيق تقدّم، بسبب ما اعتبره ميل النظام إلى «تضييع الوقت». وفيما أكد عدم وجود شروط مسبقة من قبل المعارضة للمشاركة في المؤتمر، قال إن المعارضة تطلب من الحكومة السورية اتّخاذ «خطوات إيجابية»، بينها إطلاق سراح سجناء، كي يقدمها «الائتلاف» للجمهور السوري لإظهار أن المشاركة في المحادثات أمر مفيد. ونقلت عنه قوله في نيويورك إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري رأى أن المعارضة قد تضع الرئيس بشار الأسد في موقع دفاعي سياسياً عبر مشاركتها في المؤتمر، غير أن الجربا قال إن لديه ثقة ضئيلة بأن تحقق محادثات جنيف اختراقاً. وأضاف: «أعتقد أن (مؤتمر) جنيف قد يُعقد. ولكن هل سينتج حلاً سياسياً؟ هذا هو السؤال. لست مفرطاً في الأمل لأني أعرف كيف يفكر هذا النظام». وعن الوضع العسكري في حمص، أكد الجربا أنه «صعب للغاية»، ولكنه «ليس مستحيلاً»، وشدد على العلاقات القوية التي تربطه بالعديد من الأسر الحاكمة على امتداد دول الخليج. وأكد أن الإسلاميين أقاموا محاكم شرعية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا، إلا أنه قال إن هدفه هو استبدالها بمحاكم مدني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين تعليقاً على تصريحات الجربا، إنه اتفق خلال الاجتماع بين الجربا وكيري بأن الهدف من مؤتمر «جنيف2» سيكون السعي إلى حل سياسي في أسرع وقت ممكن، ولكن لم يُحدد إطار زمني محدد. ولفتت إلى أن هؤلاء المسؤولين شددوا على ضرورة مشاركة المعارضة في مؤتمر «جنيف2» للحفاظ على الدعم الغربي لأنهم يأملون أن يقدم المؤتمر في نهاية المطاف إطاراً لاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية، على الرغم من أن ذلك قد يستغرق شهوراً وربما سنوات.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، خلال لقائه الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في القاهرة أمس، أهمية التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية.

في إطار آخر، رأت وزارة الخارجية الروسية، أن محادثات دمشق والأمم المتحدة حول استخدام الأسلحة الكيميائية «بوابة إلى تحقيق موضوعي». ورحبت، في بيان أمس، بـ«الطابع البنّاء لمحادثات دمشق مع الأمم المتحدة بشأن استعمال السلاح الكيميائي، والاتفاقات التي جرى التوصل إليها».

وأعربت موسكو عن أملها أن «يأخذ الخبراء الأمميون في الاعتبار كافة استنتاجات الجانب الروسي بشأن حادث خان العسل، التي سلمت إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 9 تموز الجاري».

من جهة ثانية، اتهم رئيس لجنة التحقيق الدولية في سوريا، باولو بينيرو، القوات الحكومية وقوات المعارضة بالقيام بعمليات قتل انتقامية، وأكد أن العنف ازداد في المناطق الكردية.

بدوره، دعا المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، بينيرو إلى النظر للأزمة الجارية في سوريا نظرة أكثر شمولية لتسمية الأمور بمسمياتها ومعالجة أسباب المشكلة الحقيقية وليس فقط توصيفها من وجهة نظر أحادية.

واتهم الجعفري اللجنة بتجاهل قيام بعض الدول مثل تركيا وقطر والسعودية بدعم مسلحي المعارضة وتمويلهم ومدهم بالسلاح. وأكد أن «حكومة بلاده ستبذل كل ما بوسعها لتزويد لجنة التحقيق الدولية بشأن الأسلحة الكيماوية بكل ما لديها من معلومات».

من جهته، شدد المندوب السعودي، عبد الله المعلمي، على أن الحل في سوريا هو سلمي، ويقضي بضرورة العمل على عملية انتقالية لتشكيل حكومة ذات صلاحيات تنفيذية واسعة، وأن هذا العمل يجب أن يبدأ فوراً ويؤدي إلى حكم جديد في سوريا. وناشد «المجتمع

> **الجربا: المؤتمر قد يعقد ولكن هل سينتج حلا سياسياً؟**

«سفرة السوري بسفرتين» هل أصبح مطار بيروت أقرب من مطار

لم تعد رحلة السوري إلى أيّ وجهة في العالم بالأمر اليسير، فالخيارات أمامه محدودة جداً، في حين أن الأسعار مفتوحة «للأخير». فأيّ خطوة ينوي القيام بها ستكلفه عشرة أضعاف ما كانت تكلفه قبل الأزمة، حتى لو قرر السفر من مطار مدينته وركوب طائرة بلده

دمشق ـ **مودة بحاح**

أشهر الأزمة طالت وأحلام السوريين بانتهائها تبخرت. أحلام جديدة بالسفر والهجرة نحو أيّ وجهة كانت ظهرت، سواء كانوا لاجئين أو في أحسن الأحوال مقيمين على نفقتهم الخاصة. وفي حال قرّر السوريون اختيار الحلّ الثاني، فابن دمشق بات مجبراً على اتخاذ حلين: إما المخاطرة والذهاب إلى مطار دمشق واستخدام إحدى رحلاته المحدودة أو اختيار الطريق الأكثر أماناً والأكثر تنوعاً، من خلال التوجه إلى مطار بيروت. سائق أحد «التكسيات» العاملة على طريق بيروت، يبلغ «الأخبار» بأن رحلاتهم يومية وغالبيتها تتجه نحو المطار مباشرة، بعدما تراجع عدد الرحلات المنطلقة من مطار دمشق. ولا ينكر بأنّ التعرفة ارتفعت كثيراً، ففي أشهر الأزمة الأولى، كانت تكلفة الراكب الواحد لا تتجاوز الـ 600 ليرة وتكلفة السيارة كـ«طلب» بحدود الـ 3500، «تأخذ المسافر من باب بيته وتوصله إلى محطة شارل الحلو في بيروت». لكن الحال تغيّرت مع استمرار الأزمة، ليصبح هذا السعر مخصصاً للراكب الواحد ضمن سيارة جماعية، «وفي أحسن الأحوال يمكن دفع 2500 ليرة وأخذ أحد الباصات المتجهة إلى مطار بيروت، وفي حال قرر الحصول على شيء من الرفاهية وأخذ التاكسي بمفرده، فعليه تسديد 12 ألف ليرة مقابل هذا الخيار»، يضيف السائق. ويعلّل السائقون الزيادة بمبررات حفظها السوريون عن ظهر قلب، مثل ارتفاع الأسعار داخل سوريا وانخفاض قيمة الليرة وقلة البنزين، وكثرة الحواجز التي جعلت الرحلة تطول وتستغرق ساعات طويلة.

ولا ينفي صاحب أحد المكاتب السياحية، وسط العاصمة دمشق، القفزات غير المنطقية في الأسعار، موضحاً أن الغلاء شمل كل شيء، بما فيها أجرة السيارة المتوجهة نحو مطار دمشق، فهي اليوم بحدود الـ 4500 ليرة سورية بشرط الذهاب صباحاً. وحينما نسأله عن طبيعة الطريق، يقول «كل شخص ونصيبو»، مشدداً على أن أخذ طريق المطار ليلاً خطر ولا يفضّله أحد. ويختم بأن الناس يرغبون في السفر عن طريق دمشق حتى لو كانت الأسعار مرتفعة فهي أقل تكلفة من السفر إلى بيروت وتكبّد رسوم المغادرة، ولا سيما بعدما تحدثت مصادر حكومية مؤخراً عن رفعها من 550 ليرة إلى ألف، في إطار سياسة زيادة بعض الضرائب والرسوم.

> **العقوبات هي المعادل الاقتصادي لما يسمى في الحروب القصف الشامل**

«السورية» سيدة الساحة

في مطار دمشق، يمكن القول بأنّ «السورية للطيران» هي سيدة المشهد، فطائراتها الوحيدة هي التي تنطلق وتهبط بعدما قاطع مطار دمشق الشركات العربية والأجنبية لأسباب سياسية وأمنية. ومع هذا ليست «السورية» سيدة المشهد في كل المطارات. إذ يذكر مصدر في المؤسسة لـ«الأخبار» أنّ رحلاتهم تراجعت وتقلصت وجهاتهم لتصبح اليوم 15 وجهة من أصل 42 في مختلف دول العالم. ويشير إلى أنّ هذه الوجهات هي: «موسكو، دول الخليج،

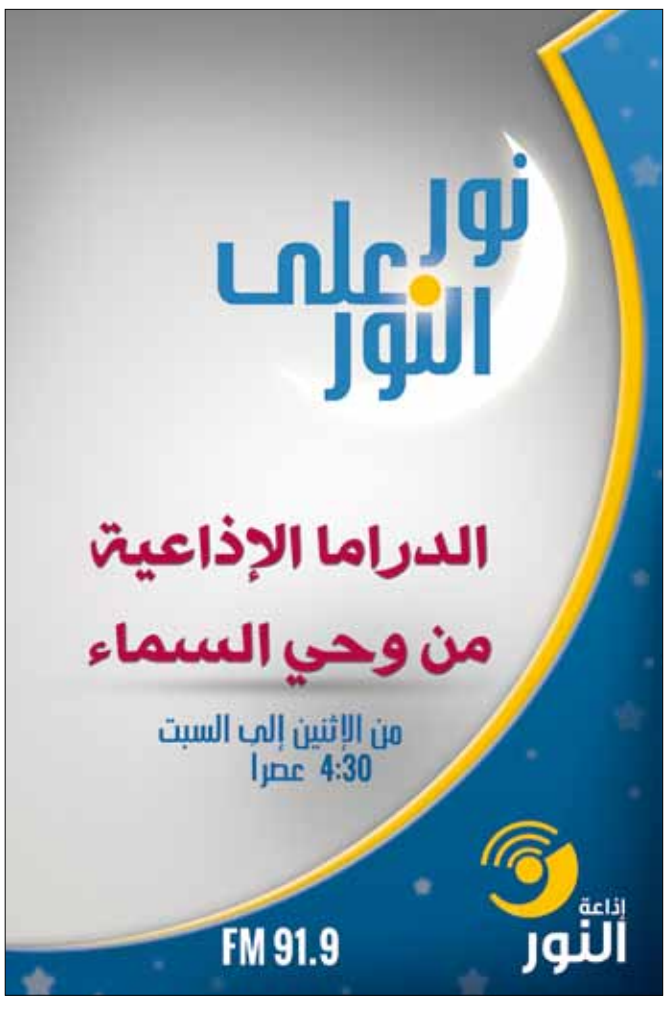

حلب: المعارضة لـ«بتر الكافرين» والجيش «يحرر» 6 قرى

بينما تلملم خان العسل جراحها بعد مجزرة مروعة، أطلق مسلحو المعارضة عمليتهم الجديدة باسم «بتر الكافرين» لتحرير مناطق غرب حلب، فيما كان الجيش يسيطر على 6 قرى جديدة

حلب ـ **باسل ديوب**

تستمر المعارك والمواجهات العنيفة في ضواحي حلب وريفها، في وقت لم تتجاوز المدينة فيه مفاعيل صدمة مجزرة خان العسل، التي تزامنت مع إغلاق الطريق العسكري بوجه السيارات المدنية «حفاظاً على سلامة المسافرين»، وفق مصدر عسكري. وقال مسلحون، في بيان مصور، «إنّ عملية «بتر الكافرين» تهدف إلى تحرير منطقة ضهرة عبد ربه والصالات، والسيطرة على منطقة الليرمون وحصار فرع المخابرات الجوية، تمهيداً لاقتحامه وتحريره». وشهدت مناطق الصالات، وضهرة عبد ربه، وتلة شويحنة، والليرمون، وكفر حمرة معارك عنيفة إثر هجوم المسلحين الأعنف منذ شهور. وتشارك في العملية وفق البيان «جبهة النصرة»، وجماعات إسلامية أخرى. بالمقابل، قال مصدر مطلع إنّه جرى «صدّ هذه الهجمات، والقضاء على تجمعات «النصرة» في قريتي الليرمون وكفر حمرا».

وقال مصدر في مديرية صحة حلب، إنّ «شخصين قتلا وأصيب سبعة من أفراد عائلتيهما بجراح إثر سقوط قذائف صاروخية على شقتيهما في حيّ حلب الجديدة وجمعية الزهراء أثناء استهداف فرع المخابرات الجوية».

وفي شمال حلب، قال مصدر معارض إنّ «سلاح الجو السوري دمر شاحنة ذخيرة قرب جامع حريتان، ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص»، بدوره قال مصدر عسكري إنّ نيران الجيش استهدف مقراً للمسلحين قرب مطحنة الفيصل في قرية منغ وتجمعات لآلياتهم في محيط سجن حلب المركزي شمال غرب معمل الزجاج، وإلى جانب مقبرة قرية حيلان. وفي المحور الجنوبي، الذي يمرّ فيه ما بات يسمى «الخط العسكري»، تمكنت وحدات من الجيش السوري من «تطهير» ستّ من القرى الواقعة على الطريق التي استخدمت منطلقاً للهجمات التي استهدفت حافلات نقل الركاب وشاحنات الإمدادات الغذائية الواردة إلى المدينة.

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنّ «الجيش تمكّن من تطهير ستّ قرى على طريق حلب ـ السلمية، هي تلة خناصر، وعبدو موسى، وحجارة كبيرة، وجب عوض، والقرباطية، والرشادية والقضاء على من فيها من إرهابيين ومصادرة كميات كبيرة من الذخيرة والسلاح الخفيف والمتوسط». وفي خان العسل، تجدّدت الاشتباكات حيث استهدف الجيش مزرعة كان يتخذها المسلحون مقراً لهم في الحيّ الشمالي منها، في وقت قضت فيه وحدة أخرى على مجموعة كانت متحصنة في مزرعة عجان الحديد على طريق حلب ـ إدلب جنوب خان العسل.

في موازاة ذلك، استعاد الجيش السوري، أمس، السيطرة على حيّ الخالدية في حمص على نحو كامل، مشدداً حصاره على باقي معاقل المسلحين في المدينة.

ولاقت جنوده قوات أخرى من جهة جورة الشياح، ليكتمل الطوق عند طريق حماه ـ حمص الدولي، لتصبح أحياء حمص القديمة معزولة تماماً عن حيّ القرابيص.

وفي ريف دمشق، نفّذ الجيش السوري سلسلة عمليات ضد تجمعات المسلحين، في عدد من القرى والبلدات، وذكرت وكالة «سانا» أنّ الجيش لاحق مجموعات مسلحة على امتداد تلة المسطاح، فيما قضت وحدة منه «على إرهابيين في محيط كتيبة الموسيقى في حيّ جوبر، وفي بلدة عربين، وشرق شركة شموط في حرستا».

وأضافت، نقلاً عن مصدر عسكري، أنّ وحدة من الجيش نفذت عملية نوعية في مزارع العب بمنطقة دوما وفي عدرا البلد، وأردت العديد من المسلحين.

وفي الغوطة الشرقية واصل الجيش عملياته في مزارع بلدتي دير سلمان والمنصورة، وبلدتي الذيابية وحجيرة. كذلك استهدف الجيش مقرّاً للمسلحين في بلدة السبينة، وآخر في منطقة النبك وفي منطقة يبرود.

> **وحدة من الجيش نفذت عملية نوعية في مزارع العب بمنطقة دوما وفي عدرا البلد**

بعد السيطرة على الخالدية أصبحت أحياء حمص القديمة معزولة عن حيّ القرابيص (أ ف ب)

الدولي أن يتفق على هذا الحد الأدنى من الظروف والشروط والإجراءات التي يمكن أن تساعد على تخفيف المعاناة الإنسانية للشعب السوري».

في سياق آخر، أعلن وزير الداخلية الألماني، هانز بيتر فريدريش، «انضمام نحو ألف شاب من أوروبا إلى الحرب الأهلية الدائرة في سوريا»، لافتاً، في تصريح له، إلى أن «هؤلاء تلقوا تدريبات على استخدام السلاح والمتفجرات».

(الأخبار، أ ف ب)

دمشق؟

يريفان، بيروت، عمان، طهران، مصر، الجزائر»وينفي امتلاك المؤسسة حالياً أرقاماً دقيقة عن عدد الرحلات أو الركاب، بعدما تعرضت لإرباكات تقنية من جراء العقوبات الأميركية الجديدة، فوزارة الخزانة الأميركية أضافت (في 16 أيار 2013) مؤسسة الطيران السورية إلى قائمة الشركات والأشخاص السوريين الخاضعين للعقوبات. كذلك حجبت خدمة شبكة «سيتا»، عن «مؤسسة الطيران العربية السورية»، المسؤولة عن برامج الحجز وإصدار التذاكر الإلكترونية. ويشير المصدر إلى أنّ المؤسسة ستتخلص من هذه الأزمة قريباً، وستطبق نظاماً جديداً خاصاً بها، يعيد موضوع الحجوزات إلى مكانها الطبيعي.

وفي الوقت الذي تتحدث فيه الشركة عن زيادة محدودة على أسعارها لا تتجاوز الـ 30%، يؤكد أصحاب المكاتب السياحية أنّ الأسعار في ارتفاع يومي، وحتى الوجهات القريبة ستكلف المسافر مبلغاً يفوق الخمسين ألف ليرة كالذهاب إلى عمان أو مصر، وهي وجهات كانت في حدود لا تتجاوز الـ 15 ألف ليرة قبل الأزمة.

ومهما ارتفعت تكلفة السفر الجوية، فهي في الوقت الحالي الخيار الأكثر أماناً حتى بالنسبة إلى من يرغب في السفر إلى الأردن، فالطريق لم يعد مقبولاً بالنسبة الى الكثيرين وتتحرك اليوم باصات تقل الركاب إلى هناك مقابل 14 ألف ليرة سورية، كما يوجد بعض السيارات الخاصة التي تسافر إلى الأردن ـ وهي في حال توافرها ـ كما يقول صاحب أحد المكاتب، «فأجرتها مرتفعة جداً وتكلّف أكثر من عشرين ألف ليرة». ويوضح بأن الطريق الذي تسلكه السيارات اليوم يمر عبر السويداء، ما جعل المسافة تزداد.

عقوبات على المواطن

وبغض النظر عن الوضع الاقتصادي الذي تعيشه سوريا وارتفاع الدولار، فأسباب مشكلة السفر هذه ظهرت مع بدايات الأزمة ومع مقاطعة شركات الطيران العربية والأجنبية لسوريا في إطار سلسلة العقوبات الاقتصادية التي فرضت، بهدف الضغط على الدولة، والتي انعكست في مجملها على معيشة المواطن. ويوضح أستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق أنّ القضايا الاقتصادية على تشعبها تصبّ في النهاية ضمن إطار مستوى معيشة الأفراد ورفاهيتهم، وبالتالي العقوبات الاقتصادية لا بد لها بالنهاية من التأثير على مستوى معيشة الأفراد لأنها بداية تؤدي إلى ندرة الموارد، وبالتالي ارتفاع الأسعار والتأثير سلباً على الدخل الحقيقي للمواطنين، وثانياً تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الخدمات باعتبار أنّ البدائل محدودة، ومع وجود العقوبات يضطر الأفراد والحكومات إلى اتباع الأساليب غير المجدية للحصول على السلع والخدمات بتكاليف عالية.

ويتابع الدكتور الجامعي، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، في حديثه مع «الأخبار»، إنّ العقوبات التي خضعت لها سوريا في الفترة الماضية، رغم أن ظاهرها استهداف الحكومة، لكنها في الجوهر انعكست سلباً على المواطن، فلم يشهد التاريخ سقوط حكومات نتيجة العقوبات، ولكن شهد التاريخ إفقاراً للشعوب نتيجة العقوبات (حالة كوبا). وتبيّن بلا أدنى شك أن العقوبات بأنواعها كلها ليس هدفها الضغط السياسي، فأهدافها بعيدة المدى، وهي تسعى الى التدمير المبرمج لكل أسباب الحياة.

ويتابع: من المعروف أنّ العقوبات هي المعادل الاقتصادي لما يسمى في الحروب القصف الشامل، بل إنّ نتائجها تعادل الحروب وقد تزيد عنها، كما هي الحال في العراق، حيث تسببت بوفاة أكثر من مليون ونصف مليون طفل عراقي. وعلى الرغم من أن الهدف المفترض للعقوبات هو الضغط السياسي، إلا أن العقوبات التي فرضت تتجاوز أهدافها إلى أبعد مدى كونها تؤدي إلى تدمير مبرمج لكل أسباب الحياة، بل إن نتائجها قد تكون أسوأ من الأعمال العسكرية المباشرة، في حال نجاحها في التضييق على المواطنين لزيادة الاحتقان الشعبي ضد الحكومة، وبالتالي زيادة حجم المعارضة الضاغطة على الحكومات.

ويدعم هذا الرأي الخبير الاقتصادي، رياض تقي الدين، الذي أكد أنّ هناك إشكالية تتعلق بالتوفيق بين تفعيل العقوبات الاقتصادية الدولية واحترام حقوق الإنسان، مبيّناً أن موضوع العقوبات على سوريا هو أمر مستمر منذ ثمانينيات القرن الماضي، واليوم تكرر الموضوع بصورة قاتمة واشتركت فيه جامعة الدول العربية.

ويبيّن، بدوره، رغم أن ظاهر هذه العقوبات موجّه ضد الحكومة السورية، إلا أنه فعلياً كان مخططاً لإلحاق الضرر بالشعب السوري بهدف دفع المواطنين إلى تحمل أعباء مالية لا طاقة لهم بها، وبالتالي خلق قاعدة شعبية مناوئة للدولة.

العقوبات تمهيداً للتدخل

يقدّم الخبير الاقتصادي، رياض تقي الدين، خلفية لهذه العقوبات، موضحاً أن تاريخها قديم ويعود إلى عصور ما قبل الميلاد، وقد استخدمته الإمبراطوريات العظمى ضد بعضها البعض وضد الدويلات والكيانات والمستعمرات الصغيرة الخاضعة لها من أجل إخضاعها بشكل دائم وكبح جماح أي محاولات للتمرد أو أي نزعة للاستقلال أو للانفصال عنها.

وتفيد دراسة مشتركة، شارك في إعدادها غاري كلايد هوفباور وجيفري شوت، وكمبرلي آن إليوت، بأنه منذ عام 1914 تمّ تطبيق 116 حالة عقوبات (أي على 65% من دول العالم) نجح منها 34 حالة فقط، وعند التدقيق في واقعية هذه الأرقام، يظهر أن عدد الحالات الناجحة أقل من ذلك بكثير ويرى خبير العقوبات، روبرت ريب، أنّ خمساً فقط من حالات النجاح الـ 34 التي ذكرت في التقارير تمت بالطرق القانونية الدولية، فيما تم تنفيذ باقي الحالات من خلال التهديد، أو عبر استخدام القوة العسكرية، حيث غالباً ما تكون العقوبات الاقتصادية تمهيداً للتدخل العسكري.

وقد سجل متابعو هذا الموضوع حوالى 65 حالة حصار فرضتها أميركا ما بين عامي 1940 ـ 1992، وحوالى 25 حالة حصار أخرى تمت بالتعاون مع دول أخرى. وقد فرضت أميركا 115 حالة حصار اقتصادي انفرادي، منها 61 حالة خلال فترة الرئيس بيل كلينتون.

تحقيق

مطمر عين درافيل – الناعمة التعويضات ف

«رفض تمديد مطمر عين درافيل ـ الناعمة». تتردد هذه العبارة كثيراً في الأونة الأخيرة. وفي حين بات التمديد للمطمر أمراً حتمياً من الناحيتين التقنية والسياسية، هل تستفيق البلديات وتطالب بتعويضاتها كشرط للتمديد؟

بسام القنطار

تشهد القرى والبلدات المحيطة بمطمر عين درافيل ـ الناعمة حملة اعتراض واسعة على المطمر الذي يستقبل نفايات بلديات أقضية بيروت وبعبدا والشوف وعاليه وكسروان والمتن، والتي يسكن فيها ما يزيد على 65% من سكان لبنان والبالغ عددها 293 بلدية تطمر نفاياتها في النطاق العقاري لبلدية عبيه ـ عين درافيل، وذلك بموجب عقد تصميم وتشغيل المطمر الموقّع بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة «سوكومي»، والذي بدأ العمل به في عام 1998 وجدّد عدة مرات آخرها في العام 2010 وينتهي بتاريخ 2014/1/17.

نواة هذا التجمع جمعيات مدنية وافراد من بلدات عرمون وبعورته وعبيه انشؤوا صفحة على موقع فايسبوك عنونها «اوقفوا سوكلين». يساند هذا التجمع عدد من الاطر المدنية بينها «الحركة البيئية» التي تضم اكثر من 30 جمعية، وتحالف صفر نفايات الذي يعارض خطة الحكومة لانشاء معامل لتوليد الطاقة من النفايات ويشدد على الحلول اللامركزيّة غير المكلفة والفرز من المصدر.

تصاعد هذه الحركة دفع رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط الى المسارعة في تبني مطلب «الاقفال النهائي لمطمر عين درافيل» تمت ترجمته بمجموعة من التحركات التي قام بها النائب اكرم شهيب، عبر اجتماعات في لجنة البيئة النيابية، ومع رؤساء بلديات المنطقة ونوابها بمن فيهم النائب طلال ارسلان، الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من شهيب يطالبه بصدور موقف موحد عن جميع نواب قضاء عاليه رافضاً التمديد للمطمر. ومع اعادة تعيين القيادي زاهي الغصيني على رأس وكالة داخلية الغرب في الحزب التقدمي الاشتراكي، للمرة الخامسة، وضع الاشتراكي موضوع «مطمر عين درافيل» على رأس اولوياته، وشكل له لجنة خاصة من الحزبيين في القرى بطلب مباشر من جنبلاط.

السقف الجنبلاطي المرتفع الرافض لتمديد مطمر عين درافيل وصولاً الى التهديد بقطع الطرقات ومنع اي استملاكات جديدة في النطاق العقاري لبلدة عين درافيل، لم ينعكس قلقاً لدى شركة سوكومي التابعة لمجموعة «ايفيردا» التي تتصرف على ان التمديد واقع لا محال، يساندها في ذلك مجلس الانماء والاعمار. ومع دخول استقالة حكومة الرئيس ميقاتي شهرها الخامس وتعثر تشكيل الرئيس المكلف تمام سلام حكومة جديدة، بات من المستحيل ايجاد بدائل عن مطمر عين درافيل قبل موعد انتهاء عقود سوكلين وسوكومي مطلع العام 2014، ما يعني ان تمديد هذه العقود وملحقاتها امر حتمي من الناحيتين التقنية والقانونية، وان اعتراض جنبلاط السياسي بدون أفق، وسرعان ما سيجد نفسه حائراً في العودة من اعلى الشجرة التي تسلقها.

الدليل الابرز على ان مجموعة «ايفيردا» قد ابلغت بشكل غير رسمي تمديد العمل بمطمر عين درافيل، التجهيزات التي تقوم بها الشركة بكلفة تفوق مليوني دولار أميركي لتركيب مولدات كهربائية تعمل على غاز الميثان المنبعث من المطمر، لانارة الخلايا التي تعمل على مدار الساعة. وعلمت «الأخبار» ان هذا المشروع جاء بمبادرة من «سوكومي» ومن المقرر ان يولد 0,7 ميغاواط ويشمل اضافة الى المولدات الكهربائية محطة تحويل من التوتر المرتفع الى التوتر المنخفض. ويشكل هذا المشروع تجربة اولية يمكن تطويرها لتشمل توليد طاقة تصل الى حدود 7 ميغاواط. من اجاز للشركة توليد الطاقة من غاز الميثان المفترض انه جزء من الثروة العمومية؟ وهل سيتم احتساب الوفر الذي يزيد على 50 الف دولار شهرياً، عبر استبدال المازوت بغاز الميثان المجاني، من العقود الموقعة مع مجلس الانماء والاعمار والتي تعهد الشركة بتخفيفها بنسبة 4% للتنصل من هذا التعهد لاحقاً؟ ولماذا لا تبادر وزارة الطاقة الى إنشاء معمل للطاقة البديلة من غاز الميثان المنبعث من مطمر عين درافيل؟ علماً ان هذا المشروع يمكن إدخاله في آلية

أكرم شهيب وسوكلين «رحلة عمر»

يعرف وليد جنبلاط ان خصومه السياسيين اضعف من ان يواجهوه بهذه القضية التي تلاحقه كظله. لا بأس اذاً بمراجعة لأداء عرّاب هذا الملف أكرم شهيب

المرة الوحيدة التي انقسمت فيها 8 و 14 آذار كانت في حكومة سعد الحريري الثانية التي مددت عقود سوكلين في العام 2010. يومها كشفت جميع الاوراق، ثلاثة من وزراء رئيس الجمهورية صوّتوا ضد التمديد، في حين صوّت وزير «حزب المردة» يوسف سعادة مع سوكلين. لكن المشهد الاكثر غرابة، وشكل سابقة لم تتكرر، انقسام وزراء وليد جنبلاط. وائل ابو فاعور وغازي العريضي ضد سوكلين، واكرم شهيب معها.

لم تكشف الى الآن حماسة اكرم شهيب لسوكلين التي احرج بها «رفاقه»، هي الحماسة نفسها التي دفعته الى طلب عضوية اللجنة الوزارية المكلفة دراسة ملف النفايات، رغم انه كان وزيراً للمهجرين. انه الحنين الى زمن وزارة البيئة التي قادت «النائب الاحمر» الى تأسيس حزب الخضر، ليضمن فيه تقاعده السياسي، حين يقرر جنبلاط ان يغير تركيبته الحزبية داخل المجلس النيابي. والى حينه يمتلك شهيب مجموعة من القدرات والخبرات الحزبية والسياسية التي تجعله مرشح جنبلاط الدائم الى النيابة، ومرشحه الابرز الى الوزارة، إلا اذا كانت الحقيبة الدرزية «مزروكة» مع النائب طلال ارسلان، فيستعين جنبلاط بعلاء الدين ترو من مقاعد الاحتياط السنية داخل «التقدمي الاشتراكي».

ابرز الملفات التي يوكلها جنبلاط الى شهيب هو ملف النفايات المنزلية الصلبة. الكل يعرف «الاستاذ اكرم» داخل شركتي سوكلين وسوكومي. يستفيد النائب من هذه العلاقة لتوظيف المحاسيب، وفي المساعدات العينية للبلديات من بند «المسؤولية الاجتماعية» الذي خصصت له الشركة ميزانية لا تزيد على بضعة ملايين من الدولارات. وبين آلة لفحص ترقق عظم، وحائط دعم، وشبكة صرف صحي لدسكرة، او حملة نظافة مجانية لحي او قرية، تمر جميع الخدمات التي تقدمها سوكلين في مصفاة النائب شهيب البالغة الدقة.

يجمع الافرقاء السياسيون على ان العقود الموقعة مع شركتي سوكلين وسوكومي عالية الكلفة. التوصيف الادق ان هذه العقود تتضمن، اضافة الى كلفتها المرتفعة، العديد من الخدمات غير المجدية (التوضيب والتغليف والتسبيخ)، التي يكفي شطبها من العقود ان يخفض كلفة ادارة النفايات بما يزيد على 50 مليون دولار سنوياً.

حارس هذه العقود في جميع العهود والحكومات المتعاقبة «صندوق اسود» يستفيد منه مختلف الافرقاء السياسيين، مروراً بالقوى الحزبية وصولاً الى رجال الدين، ولأن الاقربين اولى بالمعروف فإن مطمر عين درافيل الذي يحول اليه يومياً 4 آلاف طن من النفايات كان «الدجاجة التي تبيض ذهباً» لمن شجع على انشائه وهيأ جميع الظروف المؤاتية شعبياً وسياسياً لعدم الاعتراض على التمديدات المتلاحقة، التي قضمت تباعاً هذه القرية المارونية التي لا تزال مهجّرة منذ نهاية الحرب الأهلية لاستحالة العيش فيها.

تكفي العودة الى الارشيف لمعرفة عدد المرات التي تعهد بها شهيب وجنبلاط باغلاق مطمر عين درافيل. الوعد الاول كان في العام 2000 حين تحركت مجموعة من شبان المنطقة بعد ان تجاوز المطمر طاقته الاستيعابية البالغة مليوني طن في اقل من عامين، علماً ان الخطة التي وضعها شهيب نفسه، كانت تقضي بأن يستوعب مليوني طن خلال عشر سنوات. حينها وقف شهيب في مؤتمر عقد في بيت اليتيم الدرزي وقال «لن نقبل بغرام واحد من النفايات بعد المليوني طن». لكن الغرام تحول الى اكثر من 12 مليون طن من النفايات ناتجة من استقبال المطمر خلال 15 عاماً ما يزيد على 850 الف طن سنوياً.

تعهد شهيب وجنبلاط عشرات المرات باغلاق مطمر عين درافيل

تطور حالة الاعتراض الشعبي لاغلاق المطمر، حشد الجمعيات والبلديات والافراد، وحملات توعية من المخاطر ،واعتصامات وبيانات، لكن التمديد كان يلاحق الآخر، وشهيب حاضر في مجلس الوزراء وخارجه لرفع يده بالموافقة.

اختار النشطاء اللحظة المناسبة لتحريض ناخبي قرى غرب عاليه، لايصال رسالة مفادها ان التمديد لمطمر عين درافيل سيكون له أثمان سياسية في صناديق الاقتراع. في ايلول 2003 جاءت الانتخابات الفرعية بعد شغور المقعد الماروني في دائرة عاليه ـ بعبدا لتشكل اللحظة الحاسمة. اجمع الافرقاء على توريث هنري حلو مقعد ابيه، واختار ميشال عون من باريس استعراض قوته الشعبية في وجه الجميع فرشح حكمت ديب. وبين حلو وديب ظهرت حملة «الورقة البيضاء» وكانت ثاني الخاسرين برصيد فاق 6400 صوت. وصلت الرسالة سريعاً الى جنبلاط، جال في قرى القضاء برفقة شهيب واطلق تصريحه الشهير «اذا لم

...ي مهب الريح

التنمية النظيفة والتي تأسست سنة 1997 في نطاق بروتوكول كيوتو.
بالطبع سوف تبقى هذه الاسئلة بدون اجوبة مقنعة. باستثناء السؤال المتعلق بتخفيض العقود، حيث علمت «الاخبار» ان المستند القانوني الذي يحمي مجموعة ايفيردا من عدم تطبيق تعهد التخفيض بنسبة 4%، ان الاخيرة لم تبلغ رسمياً من قبل مجلس الانماء والاعمار في العام 2010 بتمديد عقودها لمدة 4 سنوات، ويجري تبليغها بتمديد عقودها كل ستة اشهر! الامر الذي يلغي، وفق وجهة نظرها، التعهد الطوعي بخفض قيمة العقود، المشروط بتمديد تجاري لمدة اربع سنوات!
تمديد مطمر عين درافيل حتمي اذاً، فهل يعني ذلك الاستسلام للأمر الواقع؟ بين الاعتراض الجنبلاطي والاعتراض المدني مسافة لا تزال بعيدة، رغم ان عنوان «رفض التمديد» مشترك بين الاعتراضين. الفارق ان جنبلاط يعرف كيف يستثمر اعتراضه ويقدم للطبقة السياسية ولمجموعة «ايفيردا» هدية التمديد المعلومة الأثمان.

35 مليون دولار ديون وتعويضات لم تحصل البلديات على قرش واحد منها

«المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين» تطبيق هذا المثل يعني ان الاعتراض المدني يجب ان يتوسع ليشمل البلديات والاهالي بشرط ان يتحلى بالواقعية وببعد نظر يفضي في النهاية الى قبوله بالتمديد التقني لمطمر عين درافيل لفترة لا تزيد على ثلاثة اعوام مقابل مجموعة من التعهدات ابرزها:
* البت في المراجعتين اللتين رفعتها بلدية عبيه ـ عين درافيل امام مجلس شورى الدولة لوقف تنفيذ مرسومي توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل عن العامين 2010 و2011 ودفع التعويضات المستحقة لها وفق المرسوم رقم 1117 تاريخ 2008/3/18 (ستة دولارات اميركية مقابل كل طن من النفايات). علماً ان دفع هذه التعويضات البالغة 18,50 مليون دولار، بمرسوم استثنائي أو تضمينها في مرسوم توزيع عائدات الصندوق الخلوي، يفتح الباب امام التراجع عن الدعاوى امام القضاء.
* شطب الديون المستحقة لشركة سوكلين عن خدمات النظافة في القرى المحيطة بالمطمر لغاية العام 2012 البالغة حوالي 25 مليار ليرة موزعة على الشكل التالي: عبيه ـ عين درافيل (814 مليون ليرة)، عين كسور (523 مليون ليرة)، كفرمتى (241 مليون ليرة)، بعورته (64 مليون ليرة)، البنية (370 مليون ليرة)، دقون (62 مليون ليرة) ، عرمون (9,8 مليارات ليرة) ، الناعمة ـ حارة الناعمة (8,8 مليارات ليرة)، البساتين (1,3 مليار ليرة)، بيصور (1,9 مليار ليرة)، وعيناب (1,09 مليار ليرة).
* اعفاء البلديات المذكورة اعلاه من خدمات النظافة التي ستقتطع من الصندوق البلدي المستقل عن عام 2013 ولغاية اغلاق المطمر.
* التعهد بتوليد الكهرباء من غاز الميثان وتوزيعها مجاناً لانارة الطرقات العامة في البلديات المحيطة بالمطمر او وصلها على شبكة التحويل الموجودة في عرمون.
* التفاوض مع مجموعة «ايفيردا» لتخفيض عقودها بما لا يقل عن 25 بالمائة على ان لا يربط هذا التخفيض بتجديد العقود لمدة زمنية محددة.

ابرز الملفات التي يوكلها جنبلاط الى شهيب هو ملف النفايات المنزلية الصلبة (مروان طحطح)

يغلق المطمر خلال شهرين فسوف انزل شخصياً وأنصب خيمة على باب المطمر واغلقه بوجه الشاحنات القادمة من بيروت».
استبدل نصب الخيمة باعتصام هزيل نظمه شهيب مستبعداً فيه النشطاء الذين عملوا على ملف اغلاق المطمر لسنوات، والنتيجة تمديد جديد.
في العام 2010، احتدمت معركة تمديد عقود سوكلين وسوكومي، يومها كان شهيب عضواً في اللجنة الوزارية التي اختارت استبدال المطامر بمصانع لتوليد الطاقة من النفايات. قبل ذلك بعامين قررت وزارة الداخلية ان تعدل مرسوم توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل من اجل استدراج البلديات الى قبول انشاء مطامر في نطاقها العقاري، وذلك بعد ان اجمعت البلديات على انها لن تقبل ان تتكرر مأساة عين درافيل ـ الناعمة في ربوعها. عدل المرسوم وبات كل طن نفايات يدخل النطاق العقاري للبلدية يعوض عليه بستة دولارات اميركية. لكن هذا المرسوم بقي حبراً على ورق، فهو اعد اصلاً لضحايا جدد وليس لبلدية عبيه عين درافيل التي «اغتصبت» عام 1998 وتكرر الفعل مرات عدة. اليوم تلجأ البلدية الى مجلس شورى الدولة علّه ينصفها، لكن المراجعة لا تزال في ادراج شكري صادر، والتمديد الخامس يقترب.

ب. ق.

تحرك مطلبي

المياومون على أبواب التصعيد

راجانا حميّة

فلنبدأ الأحداث من آخرها. أمس، في وقفة المياومين التحذيرية أمام مدخل مؤسسة كهرباء لبنان البحري، كان المشهد الأخير هو الأكثر حماسة وتأثيراً. فأن يأتي خبر، مصدره «موثوق» عن «اتصالات مكثفة جداً تجري في المجلس النيابي على مستوى عالٍ لإعادة صياغة مشروع قانون ملء الشواغر في مؤسسة كهرباء لبنان كما يناسبنا»، يعني أن «ثورة المياومين بدأت تثمر»، يعلّق أحدهم.
صفقت أيادٍ كثيرة للخبر الذي ينتظره المياومون منذ سنوات. مع ذلك، كانت لحظة نشوة وانتهت، فما وصل «موثوقاً» سرعان ما تبدد وصار «حكي من بعض الكتل النيابية بأن هناك شغل على مشروع القانون المعدل المكرّر لإرضائنا»، يقول أحمد شعيب، عضو لجنة متابعة العمال المياومين في المؤسسة. ومشروع القانون المعجل المقرّر هو نسخة الاتفاق السياسي الذي صيغ «بالتواطؤ»، وليس هو نفسه مشروع القانون الذي تم عليه التصويت في المجلس النيابي، والذي كان هو المطلب الأساس.
مطلب هو كل ما يريده المياومون. مع ذلك، تعديل المعدّل المكرّر «للإرضاء» ليس أمراً سيئاً بطبيعة الحال بالنسبة لهؤلاء. ولكنه، لا يعادل الأساسي.
يبقى الخبر مفرحاً، وإن لم يعد بالصيغة الأولى. لكنه، ليس الوحيد في وقفة أمس، فقد أعلن رئيس لجنة المتابعة للعمال لبنان مخول عن انطلاق حملة الـ250 ألف توقيع لدعم حقوق المياومين وتثبيتهم. ولم يكد ينتهي الإعلان، حتى جاء اتصال من النائب محمد قباني، داعياً ممثلين عن اللجنة إلى اجتماع في المجلس النيابي. سرّ الكثيرون للدعوة التي سرعان ما بانت طبيعتها: جلسة تشجيعية.
بعيداً عن «الفلاشات» المتتالية، ثمة الكثير قد يقال عما جرى أمام المؤسسة. فما قبل المؤتمر، ضاع المياومون في موجة الأخبار العاجلة التي تناقلها البعض عن تعرض هؤلاء لزملائهم المثبتين في المؤسسة وعن قطعهم الأوتوستراد البحري. أربكت تلك الأخبار، التي كانت تأتيهم بين الفينة والأخرى، حركة هؤلاء التي كان مقرراً أن تكون عند المدخلين: البحري والآخر المطل على شارع مار مخايل، الأمر الذي دفع المياومين للاعتصام عند المدخل المواجه للأوتوستراد البحري، محميين بعناصر كثيرة من القوى الأمنية كادت تفوق أعدادهم.
هناك، عند ذلك المدخل الذي يقفله المياومون للمرة الثالثة، كان كل شيء محضراً مسبقاً. مكبرات الصوت وأغانيها الثورية والقمصان البيض التي توحدوا بها واللافتات التي حملت قسمهم بالله العظيم «حتى تثبيت المياومين» والأعلام اللبنانية والمناشير التي وزعوها صباحاً لدعم حقوقهم. بدا كل شيء متقناً، إلا اللغة التي كانت أكثر تصعيداً ومباشرة، إلى حد لم يعد في الإمكان إغفال اسم مسؤول أو تنظيم تورّط بمشروع القانون المعدل أو دعمهم. ورطوا الكل، كما تورطوا هم بلعبة تحديد مذاهبهم ولعبة الأصوات الانتخابية. وكأنهم يتملقون حقوقاً خدموا لأجلها عشرات السنوات بلا مقابل. ربما، هو الشعور بالغبن. فمنذ الوقفة التحذيرية الأخيرة «لم يصلنا أي خبر من السياسيين عن أي تعديل يمكن أن يطرأ على المشروع»، يقول أحد أعضاء اللجنة. أضف إلى ذلك أن بعض التنظيمات السياسية منعت المنتسبين لها من المياومين من النزول إلى الشارع. وهو ما أفاض الكأس. كما يقولون. ولهذا خرجوا أمس عن طوع التنظيمات، ليعلنوا تصعيدهم للتحركات «من الآن وحتى إقرار القانون الذي تم التصويت عليه في المجلس النيابي، ولا أحد يلومنا إذا وقفنا غداً عاماً كاملاً في الشارع لأجل تحصيل حقوقنا»، يقول مخول، متعجباً «لمن يخسر قوت عياله ولا يخرج على الناس شاهراً سيفه».

أعلن مخول عن انطلاق حملة الـ 250 ألف توقيع لدعم حقوق المياومين

اتخذ المياومون خيار التصعيد. في التحركات أولاً التي دخلت «مرحلة الطوارئ التي تستوجب جهوزيتنا في كل حين»، وفي اللغة التي تاهت في الزواريب الضيقة. ولئن كان الهدف مثلاً من تسمية الأشخاص بمذاهبهم «هذا السني وهذا الشيعي وهذا الدرزي وهذا المسيحي»، للتدليل على أن المياومين ليسوا من طائفة واحدة، إلا أنها لم ترض الكل. حتى الحديث عن الأصوات الانتخابية كان الشيء النافر في الوقفة. فما الذي يعنيه التوجه للنائب علي عمار مثلاً لتذكيره بأن هؤلاء «الـ1800 عامل يعنون 1800 صوت وكلهم يصوتون في بعبدا عاليه»؟ هل هذه هي حدود ثورة المياومين؟
يقول أحدهم «ما كلها ما بتمشي إلا بالسياسة». لكن، مع ذلك، هذه حقوق يمكن تحصيلها باستكمال ما كان قد بدأه المياومون عامهم الماضي، عندما اعتصموا 97 يوماً.
بعيداً عن هذه الانفعالات، عقد المياومون في ختام اعتصامهم مؤتمراً صحافياً أشاروا فيه إلى أن قضية تثبيت المياومين «ليست قضية توازن طائفي بدليل تثبيت 3 آلاف عنصر في الدفاع المدني جلهم من المسيحيين»، يقول بلال باجوق، عضو في اللجنة. وطالب هؤلاء المسؤولين بإنصاف المياومين وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وإلا «فنحن بحلّ من أي اتفاق في الوقت الآتي».. وكل شيء بانتظار ما ستؤول إليه الأمور قبل جلسة 20 الشهر المقبل. وتطرق باجوق لما اعتبره حلاً منصفاً من «خلال صيغة الأجير المؤقت تمهيداً للتثبيت».

تقرير

عين «الأمن العام» على «المصنع»

رضوان مرتضى

أوقفت المديرية العامة للأمن العام مفتّشاً ثانياً بتهمة قبض رشوة مقابل تسهيل معاملة مرور. الخبر لم يعد مستغرباً، ولا سيما أنه سبق للأمن العام أن أوقف سبعة عناصر متورّطين في إدخال فنانات أجنبيات بصورة غير شرعية. المستغرب تلك الحالة التي يعيشها مكتب الأمن العام عند نقطة المصنع، سواء الخاص بالمغادرة أو الوصول، منذ فترة ليست قصيرة. هنا لا يُشبه الأمن العام نفسه، بل لا يُشبه حتى مديره العام اللواء عباس إبراهيم الذي يجهد لبناء أمن عام عصري، سواء على مستوى تجهيز المباني أو تأهيل العناصر. في ذلك المكان الذي لا تكاد تدخله حتى يتلقّفك أحد السماسرة باسماً: «أستطيع بعشرين دولاراً إنهاء معاملتك فوراً بدل الانتظار ساعتين». لا تُعير الرجل اهتماماً، مختاراً الدرب القانونية التي لم تكن تعلم طولها. هنا يضيق مكتب المغادرة على نفسه من ضغط المسافرين. كذلك هو مكتب الوصول، لولا أنه أكثر اتّساعاً. تأخذ مكاناً لك في صف المنتظرين، لكن بطء العناصر غير مقبول. بطءٌ لا تحتاج طويلاً حتى تفهم أنه مُتعمّد. فأثناء الانتظار، يتجاوزك شابٌّ أسمر يتأبط مجموعة معاملات. يُصافح العسكري الذي يصدّق بختمه على جوازات السفر ويُسلّمه المعاملات دونما اكتراث للمسافر المنتظر قبله. عندئذ ترتفع صيحات الاحتجاج ويسود هرج ومرج بين المسافرين الغاضبين، فيستشيط العنصر المذكور غضباً. ويصرخ في صف الانتظار بكلمات سوقية قائلاً: «من لم يُعجبه فليرحل». لا يكترث بكاميرا المراقبة المثبّتة في زاوية المكتب، يُعوّل ربما على غبار الأيام الذي يحجب الرؤية أو أن طمأنينته مردّها إلى علمه بأنها معطلة. يُقرر العسكري المذكور التوقف عن العمل: «افرطوا الصف، وقّفنا». هكذا، بفظاظة غير معهودة من عناصر الأمن العام ينسحب العسكري، فيما لا يجد المنتظرون أمامهم خياراً سوى الانضمام إلى باقي الصفوف التي يشغلها عناصر لا تستحق أن تكون أكثر من «شاويش» في مركز توقيف. في باقي الصفوف التي يتكرر فيها مرور الشاب الأسمر نفسه أو من يُشبهونه، فيختار مسافرون اللجوء إلى «السمسار» الواقف خارجاً بعدما بات حبل النجاة الوحيد من ازدحام الصف وفظاظة العسكري.
هكذا كانت الحال في الأيام الماضية، فجاء إنجاز مديرية الأمن العام حصيلة تراكم عشرات الشكاوى التي تلقتها خلال الأيام الماضية بشأن عناصر مكتب الأمن العام عند نقطة المصنع. هذه النقطة التي باتت مصدر تذمّر لدى جميع المسافرين اللبنانيين والأجانب، دفعت المديرية إلى التحرك، فتمكّن جهاز الرقابة الداخلية لديها من رصد تصرفات غير قانونية يقوم بها مدنيون بالتنسيق مع عناصر عسكرية لتسهيل تنفيذ معاملات مرور لأشخاص أجانب أثناء دخولهم الأراضي اللبنانية. ولفت البيان إلى توقيف أحد المرتشين، المفتش الثاني م.س. والراشي م.أ (سوري الجنسية)، مشيرة إلى أنه تجري ملاحقة «الوسيط». ودعا الأمن العام في بيانه المواطنين اللبنانيين والرعايا الأجانب إلى عدم اعتماد الوسائل الملتوية تحت طائلة الملاحقة القانونية.

تحقيق

«طق الحنك» غال

شباب الطبقة الوسطى يخسرون أماكنهم

مَن هربوا من السياسة والأحزاب والنقاشات الجدية إلى اللهو والتسلية يُطردون اليوم من هناك أيضاً. تنسحب الطبقة الوسطى من ساحاتها وتتقوقع على نفسها في المنازل، بعدما تجاوزت الأسعار قدراتها الشرائية

غسان سعود

تحت مدخنتَي الزوق الشهيرتين، تفصل أكوام من الأوساخ البحر عن المسبح المزنّر ببار ونحو مئتي كرسي بحري. رسم الدخول إلى المسبح، الأرخص بين جيرانه، خمسة وعشرون دولاراً في نهاية الأسبوع. كوب الجزر، الذي يكلف عادة نحو مئتي وخمسين ليرة، سعره هنا ثلاثة عشر ألف ليرة. سابقاً، كانت الكراسي تمتلئ باكراً بالمتشمّسين، أما اليوم فقد تتجاوز الساعة الثانية بعد الظهر ومعظمها فارغ. وبعدما كان طابور من الشابات والشبان يمتد في المياه، آملاً الفوز بكرسي حول البار المائي، يُبقي الشباب زجاجات الويسكي والفودكا وغيرها في سياراتهم يزورونها كل ربع ساعة لبلّ ريقهم، أو يستغنون عن الكحول من أساسه. أما قائمة الطعام، فتنهي الأكثرية قراءتها، معلنة تفضيل «أكل البيت» فور اكتشاف أن صحن البطاطا المقلية بثمانية دولارات وسندويش الهمبرغر بخمسة عشر دولاراً.

حديث جونية ينطبق على غالبية الشاطئ البيروتي الذي يضع متنفّذون أياديهم عليه على مرأى من أجهزة الدولة ومسمعها، وأيضاً في المتن وجبيل وغالبية شواطئ الكورة والبترون والجية. نواب هذه الأقضية معروفون: من فريد مكاري في الكورة، إلى محمد الحجار في إقليم الخروب، مروراً بنواب البترون وجبيل وكسروان والمتن وبيروت. يفضل النواب مثل ميشال فرعون ونبيل دو فريج وفريد الخازن وجيلبرت زوين وسيمون أبي رميا وإدغار معلوف وبطرس حرب وسليم سلهب قضاء إجازاتهم على شواطئ قبرص واليونان العامة بدل إزعاج المعتدين في مناطقهم على الأملاك العامة.

في التوزيع السياسي، يحسب جزء مهم من رواد هذه المنتجعات على التيار الوطني الحر الذي افترض أن العمل التشريعي وتحقيق بعض الاختراقات في خفض كلفة الهاتف، مثلاً، يعفيه من تحركات ميدانية تتيح للشعب استعادة ممتلكاته ولأجهزة الرقابة وضع حد لجنون التجار. وهناك فعلاً من صدّق في لحظة ما أن اختيار وزير للسياحة من المتن سيتيح لأهالي المنطقة الإفادة أخيراً من واجهتهم البحرية التي لم يترك منها متنفس صغير لهم. ويفترض بالمتني الذي يبحث عن شاطئ رملي مجاني نظيف على غرار الشاطئ القبرصي أن يقود سيارته حتى صور، علماً بأنّ كلفة السفر إلى قبرص وقضاء نهاية أسبوع على شاطئها توازي كلفة الإقامة ليوم واحد في استراحة صور أو أي فندق إهدني.

ما عاد هناك منتجع بحري غال وآخر رخيص... كله غال (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

> يفضل بعض النواب قضاء إجازاتهم على شواطئ قبرص واليونان العامة بدل إزعاج المعتدين على الأملاك العامة

جامعياً، بإمكان السياسي أن ينصح من يشكو إليه غلاء الأقساط باللجوء إلى الجامعة اللبنانية. أما ترفيهياً، فلا جواب. أجرة ملعب صغير لكرة القدم، في الأشرفية أو ضبية أو جعيتا، تكلف اللاعب الواحد عشرة دولارات. مشوار السينما يكلف شخصين ثلاثين دولاراً. جنون كامل: تخرج من المنتجع لتجد الـ«فاليه باركينغ» ينتظرك. كانت هذه الخدمة أحد مظاهر الترف اللبناني قبل عام، يمكن من يشاء الاستغناء عنها. أما اليوم، فلا توجد زاوية في أبعد نقطة عن المطعم الذي تأكل فيه أو المتجر الذي تشتري منه إلا تخضع لسلطة هؤلاء. في الحمرا، مثلاً، يفضّل أن تبحث عنهم وتسلّمهم سيارتك وخمسة آلاف ليرة بدل ركنها في الموقف قبالة السفارة السورية سابقاً بعشرة آلاف. يلحظ القانون اللبناني بدل نقل للأجراء، ولا يلحظ بدل الـ«فاليه»، رغم أن كلفة المواقف في العاصمة وضواحيها باتت أعلى من كلفة النقل. لا يوجد في البلد نقل عام ولا توجد فيه مواقف عامة. ولا يلتفت السياسيون إلى هذه طبعاً: هم لا يدفعون عشرة دولارات يومياً بدل مواقف، لديهم مواكبهم وفيها

إدارة

العدلية تحتاج إلى موظفيها... والدولة تتمنع

محمد نزال

لماذا حركة العدالة في لبنان بطيئة جداً؟ لماذا تنام قضايا الناس سنوات في قصور العدل؟ لماذا يصاب المواطن باليأس من الحصول على حقه، بعد مماطلة، وأخذ ورد، من دون نتيجة؟ الأسباب كثيرة، ليس أهمها «قلة مروّة» بعض القضاة، وليس أبسطها عقلية «البيروقراطية» المتأصلة في العدلية، وما بينهما أسباب لا حصر لها. لكن، يبقى أحد أهم هذه الأسباب، التي يغيب عن بال كثيرين، هو قلة عدد الموظفين العدليين. فلهؤلاء المساعدين القضائيين، دور أساسي، جوهري، في العمل القضائي اليومي. الحديث هنا ليس عن نقص موظف أو موظفين، أو حتى مئة، بل عن نقص يبلغ 70 في المئة من ملاك موظفي وزارة العدل! هذا ما أكّده وزير العدل شكيب قرطباوي في حديث مع «الأخبار». قبل أشهر كان هذا النقص يفوق 80 في المئة، أي قبل مباشرة الدفعة الأولى من الناجحين في دورة الكتّاب والمباشرين العمل، وعددهم 150 موظفاً، من أصل 450 موظفاً تقريباً توزعوا على 4 دفعات. اليوم لا تزال الدفعات الثلاث بانتظار التوظيف، ومباشرة العمل في العدليات الفارغة من الموظفين، ومع ذلك تتمنع الدولة عن منحهم هذا الحق، رغم حاجتها إليهم. كان يفترض أن تكون الصورة عكس ذلك، على نحو أن تذهب الدولة وتبحث عن هؤلاء لتوظفهم، لوجود نقص هائل لديها، لكن الصورة «مقلوبة» هنا.

تهديد بالاعتصامات

قصدت «الأخبار» عدداً من الناجحين في الدورة، ممن وضعوا ضمن الدفعة الثانية ولم يباشروا العمل بعد، وقد شكلوا لجنة خاصة لمتابعة قضيتهم. طلبوا إثارة قضيتهم. لا يمكنهم الانتظار إلى ما لا نهاية، يريدون أن يعرفوا إن كانت الدولة ستفي بوعدها وتوظفهم، وهم ناجحون ومستعدون، أو أن يقطعوا الأمل ويبحثوا عن وظائف أخرى، وربما حزم بعضهم أمره في سفر إلى خارج البلاد. المهم أنّ هؤلاء اليوم كالمعلقون، لا هم موظفون ولا هم مرفوضون. وزير العدل يوضح أن سبب عدم مباشرة هؤلاء العمل، هو «الشغور الحاصل في رئاسة مجلس الخدمة المدنية، بعد إحالة الرئيس خالد قباني على التقاعد، وبالتالي ما عاد بالإمكان إمرار مرسوم التوظيف». الحاجة هنا إلى وجود رئيس لمجلس الخدمة المدنية، هي لوضع ملاحظاته للموظفين، فضلاً عن أن الحكومة الحالية هي في مرحلة تصريف الأعمال. هنا يبرز نقاش قانوني في ما إذا كان بإمكان هذه الحكومة، وهي في هذه الحالة، إصدار مرسوم توظيف أو لا.

إذاً، يدفع شبّان نجحوا في امتحاناتهم أمام الدولة ثمن تركيبة سياسية عوجاء، تسمح ببقاء البلد لأشهر طويلة، وربما سنوات، من دون حكومة أصيلة. هؤلاء الشبان، في اللجنة التي أسسوها، يناشدون رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الموافقة على المرسوم، وإرساله كما هو إلى مجلس الخدمة المدنية، وعندما يعيّن رئيس لهذا المجلس يكون المرسوم على مكتبه فيوقعه مباشرة. المطلب منطقي وبديهي، غير أن لميقاتي، بحسب بعض المتابعين، رأي آخر في هذه القضية. لا يريد إمرار المرسوم. الناجحون باتوا في هذه الأجواء، وهم اليوم يهددون بتحركات واعتصامات أمام وزارة العدل وأمام السرايا الحكومية. أعدادهم ليست صغيرة، فهم بإمكانهم التنسيق مع الدفعة الثالثة وربما الرابعة، وبالتالي يصبح الحديث عن مئات المعتصمين. يؤكدون اليوم أنهم «لن يسكتوا وسيكون تحركهم موجعاً».

> أصبحت نسبة النقص في ملاك موظفي وزارة العدل نحو 70 في المئة بعد زيادة 150 موظفاً

حسابات طائفية

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن الوزير قرطباوي كان من أكثر المتحمسين لمباشرة هؤلاء العمل، وهو كان قد وعد، على عكس من سبقه إلى الوزارة، بإمرار كل الناجحين «من دون حسابات طائفية». يُذكر أن قبل الدورة الأخيرة ألغت الدولة دورتين بحجة عدم التوزيع الطائفي المناسب؛ إذ كانت نسبة الناجحين من المسلمين أعلى من النسبة بين المسيحيين. كان هذا كفيلاً بإلغاء دورتين، بكل ما يعنيه من هدر للأموال والتنظيم والإعداد. اليوم يؤكد قرطباوي أن هذا لم يحصل هذه المرة، والدليل «ما حصل في الدفعة الأولى التي باشرت العمل، وهم يعلمون أن الاختيار كان بحسب علامات الامتحانات». إلى ذلك، جال قرطباوي على ميقاتي، وكذلك جال مع نقيبي المحامين في بيروت والشمال على رئيس مجلس النواب نبيه بري، للموضوع عينه، لكن من دون نتيجة. الدولة الآن عنوانها الفراغ، وبالتالي بدأ الشلل يظهر في أكثر من مؤسسة وإدارة.

كان يمكن حل أزمة هؤلاء الناجحين، لو حلّ رئيس التفتيش المركزي مكان رئيس مجلس الخدمة المدنية، وهذا ما كان يُعمل به، ويُعد عرفاً، إلى ما قبل 5 سنوات. لكن لماذا توقف العمل بهذا العرف؟ قرطباوي لا يعلم، ولا من يعلم من بين المسؤولين، وكأن في الأمر سرّاً. هذا السر هو آخر ما يعني الناجحين، الذين من حقهم المطالبة بالوظيفة، التي كسبوها بجدارها ومن دون منّة من أحد، فضلاً عن حق المواطنين بعدلية قادرة على تحقيق العدالة لهم، عند حاجتهم إليها، لا بعد عقود من الزمن!

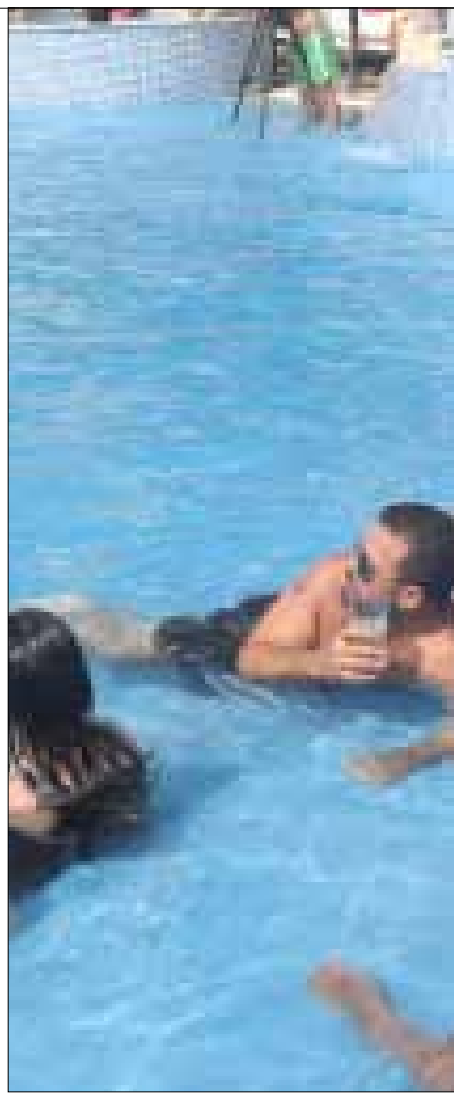

النوعية في كل الخدمات بين المكانين. تفاجأ بمطعم هندي في الأشرفية يعرض الخبز ضمن قائمة الطعام بسبعة آلاف ليرة بدل تقديمه مجاناً، وملعقة الأرز بأربعة عشر ألف ليرة، ليتجاوز ثمن الطبق خمسين دولاراً. مطاعم الوجبات الشهيرة باتت شبه مجانية. ما عادت زحمة السوبرماركات في بداية الشهر لا تطاق؛ بداية الشهر مثل آخره. لا يلاحظ السياسيون أن الزحمة على أبواب مطاعم العاصمة تراجعت نهائياً (قبل شهر رمضان)، يظنون أن خلو المطاعم التي يتغدون ويتعشون فيها سببه إجراءاتهم الأمنية. لا يلاحظون أن أكثر «ركاب» الطاولات، سواء في الحمرا أو الأشرفية أو الزلقا وأنطلياس وكل كسروان وجبيل، يكتفون بزجاجة بيرة أو نرجيلة؛ لا أحد يغامر بطلب طعام. لا تلحظ أدبيات أي طرف سياسي إشارة إلى الضغط الاقتصادي. لا تتحرك وزارة أو جهاز رقابي لتنظيم القطاعات الترفيهية والخدماتية والسيطرة على جشع التجار. لا يبالي أحد. شكوى التجار أكثر، بالمناسبة، من شكوى زبائنهم. يحاولون تعويض تراجع أعداد الزبائن بزيادة الأسعار. لا يوجد فريق سياسي يسعى إلى استقطاب هذه النقمة الآخذة، انطلاقاً من بعض بيروت والمتن وكسروان وجبيل، بالاتساع. ثمة من يسدّ كل المنافذ: يعطل الحياة الحزبية والسياسية، يقتل الحياة الطالبية، يطرد فرص العمل، يضرب منطق الحوار السياسي المسلي، يبطئ الإنترنت، يرفع ثمن ممارسة الهوايات الرياضية، ويصعّب أخيراً الفرح والرقص والتمتع بالبحر.

لا يبالي الشباب بالسياسة. لا لأنهم لا يحبونها، بل لأن السياسة استبعدتهم من أحزابها ومنعتهم بالتالي من التدخل في شؤونها، ولأن شؤونها لم تعد على تماس مع شؤونهم. لكن ذلك لا يعني أن الأمور ستنتهي عند هذا الحد: ثمة من ألهى الشباب عن قضاياه الرئيسية بـ«طق الحنك»... لكن «طق الحنك» نفسه بات اليوم مستحيلًا.

سائقون يحشرون سياراتهم على جانبي الطريق مسبّبين زحمة سير. تضيق أمكنة الطبقة الوسطى خارج المنزل. ما عاد هناك منتجع بحري غال وآخر رخيص، كله غال. من لا يأخذ مئة دولار رسم دخول، يأخذها في قائمة الطعام. ما عاد هناك مطعم فاتورته كبيرة وآخر فاتورته صغيرة، كأس ويسكي أو كوكتيل من دون كحول «مرتب» وآخر «مضروب». السهرة في أصغر مقهى ليلي أو مطعم، سواء في الحمرا أو سوق جونية أو الجميزة أو أطراف أنطلياس، باتت تماثل في كلفتها السهر في «سكاي بار» أو «وايت». جنون الأسعار نفسه، رغم فارق

قطاع خاص

سوليدير: لا توزيع لأنصبة أرباح 2012

محمد وهبة

حصل ما كان متوقعاً في الجمعية العمومية لشركة «سوليدير». رغم اعتراضات المساهمين وارتفاع أصواتهم، فاز اقتراح مجلس الإدارة عدمَ توزيع أنصبة أرباح، وهو ما عُدّ مؤشراً واضحاً على صعوبات مالية تعانيها الشركة. ممثلو أكثرية المساهمين في الشركة كانوا حاضرين لدعم الاقتراح والتصويت عليه، نظراً إلى أنهم يعلمون ما خفي عن صغار المساهمين من هدر وفساد.

عقدت الجمعية العمومية لشركة «سوليدير»، ظهر أمس، اجتماعاً خُصّص لمناقشة البنود الواردة على جدول الأعمال، أبرزها مناقشة ميزانية الشركة عن أعمال عام 2012، بما يتضمنه ذلك من نقاش في الوضع المالي والنفقات والأرباح والتوسع في الاستثمار وسواها. النقاش الذي دار بين بعض المساهمين وأعضاء مجلس الإدارة كان حامياً. بعض المساهمين استفزّته إدارة الشركة التي ترفض توزيع الأرباح، وبعضهم كشف عن وجهة نظره بأن الشركة تتوسع في عملياتها خارج لبنان إلى درجة بات يستحيل معها التدقيق في أعمالها وفي أداء مجلس الإدارة. ورغم أن قلّة من المساهمين تجد نفسها معنية بالتفاصيل المالية للشركة، إلا أن رفض كبار المساهمين توزيع أنصبة أرباح بعد سنتين متتاليتين من التوزيع المنخفض، أثار استياء شريحة واسعة من حملة الأسهم وممثليهم الذين لا همّ لهم سوى تحقيق عوائد على الأسهم التي يحملونها. وبالتالي إن إلغاء حصّتهم من الأرباح سيلغي حتماً «تطنيشهم» عمّا كان يقوم به مجلس الإدارة.

وبحسب إفادات بعض المساهمين لـ«الأخبار»، فإن عدم توزيع الأرباح هو «قرار خاطئ وتعيس جداً؛ لأن المساهمين كانوا ينتظرون تعويض انخفاض سعر السهم إلى نحو 11,5 دولاراً ببعض المردود».

واللافت في اجتماع أمس، أن منسوب الانتقادات والأسئلة والشكوك كان زائداً على ما كان عليه في السنوات الماضية، رغم أنه أدّى إلى النتيجة نفسها، أي التصويت لمصلحة اقتراح مجلس الإدارة عدم توزيع أنصبة أرباح، ورغم أن هناك 3 اقتراحات بتوزيع 40 سنتاً على السهم و25 سنتاً وتوزيع أسهم مجانية... كلها سقطت امام اقتراح مجلس الادارة الرافض لتوزيع الارباح المتراكمة.

في المقابل، تميّز هذا الاجتماع باتفاق بعض المساهمين على تكوين «لوبي»

> مشاريع سوليدير إنترناشيونال ليست تطويرية، بل استثمارية تزيد مخاطر الشركة

مهمّته الدفاع عن حقوق صغار المساهمين الذين باتوا على هامش اهتمامات مجلس الإدارة وبلا أي مدخول من استثماراتهم. وفي هذه الحال، لم يعد فادي خوري، صاحب مسبح سان جورج، الوحيد على لائحة المعارضين. خوري قدّم مداخلة لافتة أمس عندما أشار إلى أن كتاب تأسيس «سوليدير» تضمن وعوداً بتوزيع أرباح على النحو الآتي: ما معدّله 6,5% في السنوات الخمس الأولى، و41% في السنوات الخمس الثانية، و34,7% في السنوات الخمس الثالثة، و33% في السنوات الخمس الرابعة.

غير أن خوري كشف زيف كل هذه الوعود على قاعدة المثل الشائع: «تمخّض الجبل فولد فأراً». فمنذ تأسيس الشركة إلى اليوم مرّت نحو 19 سنة تخللها توزيع أرباح بمعدل صفر في المئة في السنوات الخمس الأولى، و0,38% في السنوات الخمس الثانية... واستمرّت هذه الحال ليصل معدل توزيع الأرباح، اليوم، إلى 4% مقارنة مع وعود «سوليدير» بأن يبلغ 28%.

وفي رأي خوري، إن معدلات توزيع الأرباح بدأت ترتفع منذ 2000 حين سجّلت 1% لتبلغ في 2008 نحو 11%، وهو ما يعني أن مبيعات الشركة وأرباحها لم تتأثر بالأوضاع السياسية التي كانت سائدة خلال تلك الفترة.

وقد أشار بعض المساهمين إلى أن نقاشاً حاداً اندلع على خلفية الأعمال التي تقوم بها سوليدير من خلال «سوليدير إنترناشيونال» في مصر، ولا سيما بعد نزاعها مع «سوديك» واغفال ذكر هذا الأمر في تقرير مجلس الإدارة ... وقد نالت أعمال هذه الشركة في السعودية نصيباً لاذعاً أيضاً لجهة أنها عبارة عن أقوال لم ترقَ إلى أن تصبح وقائع، مثلها مثل مشروع عجمان الذي تردّد أنه كان مشروعاً هائلاً وضخماً وتبيّن أنه مشروع «رضيع».

واللافت في هذه المشاريع، أن دور سوليدير فيها لا يقتصر على التطوير، بل يذهب في اتجاه الاستثمار فيها، ما يجعلها عرضة لمخاطر هذا المشروع. فمن جهة، تملك «سوليدير إنترناشيونال» 39% من مشروع الزوراء في عجمان، ومن جهة ثانية تملك «سوليدير إنترناشيونال» 50% من المشروع الأول في مدينة جدّة، وتملك كامل أسهم مشروع قرطبة، و75% من مشروع الرياض، و50% من مشروع ثانٍ في جدّة.

كل هذا النقاش يكشف عن فجوة كبيرة بين ادعاءات الإدارة ووعودها، وبين ما تحقق على أرض الواقع، وهو الأمر الذي دفع خوري إلى المطالبة بالتدقيق في مبيعات الشركة وفي تفاصيلها خلال السنوات الست المقبلة، نظراً إلى كونه العمر الحقيقي للشركة قبل تمديده لمدّة 10 سنوات إضافية.

متابعة

سباق على التقاط تمساح نهر بيروت

بسام القنطار

منذ إعلان خبر وجود تمساح أفريقي في نهر بيروت، سعت جمعية «حيوانات لبنان» إلى الحصول على موافقة الإدارات الرسمية لضمان التقاطه ومصادرته وترحيله إلى محمية طبيعية في الخارج يمكنها العناية به.

تعاطى اللبنانيون مع خبر التمساح باهتمام بالغ، بعضهم شكك وبعضهم أكد، لكن تتابع ظهور لقطات الفيديو حتم وجود التمساح في النهر.

حصلت جمعية «حيوانات لبنان» على إذن وزارة الزراعة، التي أُنيط بها بموجب اتفاقية الاتجار بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، مهمات السكريتاريا الوطنية التي تعطي الإذن باستيراد وتصدير الحيوانات المدرجة في الاتفاقية وتنظيم الاتجار بها. وبحسب الاتفاقية، يحق للدول الأعضاء مصادرة الحيوانات المهربة الموضوعة في الملحق الأول من الاتفاقية التي تضم التمساح الأفريقي. بعدها توجهت الجمعية إلى وزارة الداخلية التي أجازت الأمر، لكنها طلبت الحصول على إذن من بلدية بيروت أيضاً، وكالعادة تبين

اجرى جهاز الدفاع المدني عدة محاولات غير مهنية لالتقاط التمساح (موقع فليكر)

أن المحافظة هي الجهة المخوّلة إعطاء الإذن، لا البلدية. لاحقاً تبين للجمعية أن إدخال زورق إلى نهر بيروت يحتاج إلى إذن من وزارة الطاقة والمياه صاحبة سلطة الوصاية على الأملاك النهرية. وفي خضم الانتقال بين دائرة وأخرى لإتمام المعاملة فوجئت الجمعية بأن جهاز الدفاع المدني والشرطة البلدية قد أُجروا عدة محاولات غير مهنية لالتقاط التمساح، بما يخالف قرار المحافظ الذي كلفهم حراسة النقطة التي ظهر فيها التمساح منعاً لنزول المتطفلين ودرءاً لأي خطر على السلامة العامة. وتبين لـ«الأخبار» أن هذه المحاولات حصلت بتشجيع من جهات إعلامية طمعاً بالحصول على سبق صحفي جديد لتصوير التمساح أثناء القبض عليه.

وعند الساعة السابعة من مساء أمس، ركّبت جمعية «حيوانات لبنان» قفصاً حديدياً في نقطة هي الأقرب إلى المكان الذي ظهر فيه التمساح، بعدما تبين أنّ محاولة التقاط التمساح بالحبال الحديدية تحتاج إلى النزول للنهر بثياب عازلة للتلوث. القفص الذي صنّع محلياً هو عبارة عن فخ يوضع في داخله طعام للتمساح، على أمل أن تمر عليه هذه الخدعة، علماً أن الإضاءة على النهر تسهّل من معرفة مكان التمساح؛ لأن عينيه تعكسان الضوء بنحو لافت أثناء الليل. ويأمل الخبير في الحياة البرية جايسون مايور، التقاط التمساح اليوم على أبعد تقدير، علماً بأنه طلب من الدفاع المدني الكفّ عن محاولة التقاطه بطريقة غير مدروسة.

الناشطة في الجمعية مارغريت شعراوي، أكدت لـ«الأخبار» أنها راسلت العديد من المحميات الطبيعية حول العالم لطلب استقبال التمساح لديها. كذلك أبلغت الجمعية الاتحاد العالمي لصون الطبيعة الذي شجع على هذا الخيار.

86000

قرض سكني

هو مجمل عدد القروض السكنية المدعومة الفوائد وفق إحصاءات مصرف لبنان. القيمة الإجمالية لهذه القروض تبلغ 5700 مليار ليرة، وهي توازي 52% من مجمل القروض السكنية المسجّلة في محفظة القطاع المصرفي. القسم الأكبر من القروض المدعومة الفوائد نفذ في السنوات الأخيرة بعدما تدفقت مبالغ كبيرة إلى المصارف، ما استدعى امتصاص مصرف لبنان لها وإعادة ضخّها في السوق على شكل قروض مدعومة. وفي نهاية عام 2012 ارتفعت محفظة القروض السكنية في القطاع المصرف إلى 10957 مليار ليرة، أي ما نسبته 14,6% من مجمل القروض المصرفية، وهي لا تزال أكبر من محفظة القروض الصناعية البالغة 8439 مليار ليرة، وأكبر بكثير من القروض الزراعية البالغة 683 مليار ليرة.

بانوراما

فرانك ميرميه اليمن في خضم التحولات

ليس دليلاً سياحياً يهدف إلى تبييض صفحة بقعة التصقت بها مفردات الإرهاب و«القاعدة». «اليمن: التحوّل الثوري» عمل بحثي جاد أنجزه اختصاصيّون فرنسيّون عاشوا في هذه المنطقة سنوات، ليخرجوا بكتاب يعاين كل إشكاليات المجتمع اليمني اليوم

صنعاء ـ **جمال جبران**

«بلد القبائل الذي يختطف الأجانب المقيمين عنده»، و«موطن من ينامون تحت ظلال أشجار القات ويأكلون أوراقها مثل الإنسان الأوّل»، هو «بلد «القاعدة»، الذي «يمتلك أهله حوالى ستين مليون قطعة سلاح». كل هذه التصوّرات والكليشيهات المرسّخة في رأس الفرد الغربي عن «اليمن السعيد»، يطيحها كتاب Yémen: Le Tournant révolutionnaire (سيفاس_ دار قرطلة_باريس).

«اليمن: التحوّل الثوري» عمل جماعي أشرف عليه باحثون فرنسيون ذوو علاقة مباشرة مع البيئة اليمنية التي أقاموا فيها فترة زمنية، وهم: فرانك ميرميه، ولوران بونفوا ومارين بواريه. باعتمادهم على فكرة «الثورة الشبابية» التي أتى بها «الربيع العربي»، أعادوا تقديم اليمن على ما هو عليه اليوم، بدمه ولحمه. أما المناطق التي لم يستطيعوا الوصول إليها، فقد سلّموا المهمّة لمجموعة من الباحثين اليمنيين الشباب القادرين على كشف الأرضية التي لا يدركها غير ابن البلد الأصلي (خالد الخالد، ونبيل سبيع). إضافة إلى هؤلاء، شارك الباحث اللبناني سامي جورج دورليان، الذي اختار اليمن وقصة النزاع الديني الزيدي ـ الشيعي موضوعاً لرسالة الدكتوراه في جامعة «إكس آن بروفانس»، لكنّ الباحثين الفرنسيّين احتلوا المساحة الأكبر من الإصدار، فعمل كلّ منهم في موضوع اختصاصه، واهتمامه البحثي المرتبط باليمن.

وعلى الرغم من الصورة الجيّدة التي ظهّرتها دراسات الكتاب عن اليمن، إلّا أنّ هذا لا يتيح لنا القول إنّ العمل جاء احتفائياً كرنفالياً أو دليلاً سياحياً هدفه الترويج. من خلال العناوين العريضة التي قدّمها، يبدو واضحاً أنّ الكتاب تعمّد الذهاب إلى جذور تلك العناوين، واستعراض الخلفيات التاريخية المجردة وتحليلها، بهدف الوصول إلى عمق الإشكاليات والتناقضات التي يعيشها «اليمن السعيد» اليوم. هذه التناقضات تشتمل على عوامل السياسة والاقتصاد والطائفيّة التي تستكشف الأسباب التي تضع تلك البلاد تحت تهديد التشظي والانقسام الداخلي. هذا التهديد ظهر صوته عالياً لدى أهل المناطق الجنوبية الذين كانوا قد دخلوا ـ كنظام سياسي يساري ـ في وحدة اندماجية مع المناطق الشمالية ذات الانتماء القبلي، وأصحاب المذاهب الدينية ممن يرون أنفسهم كأقليات وضِعت تحت قسوة وأداء نظام علي عبد الله صالح السابق، الذي عمد إلى إقصائهم. تظهر هذه الإشكاليّات في الثلث الأول من الكتاب، عبر دراسات عديدة تقدم ظاهرة «الحراك الجنوبي»، الذي هو عمل نضالي سلمي اختاره أهل المناطق الجنوبية لاسترداد حقوقهم

لطوف ـ البرازيل

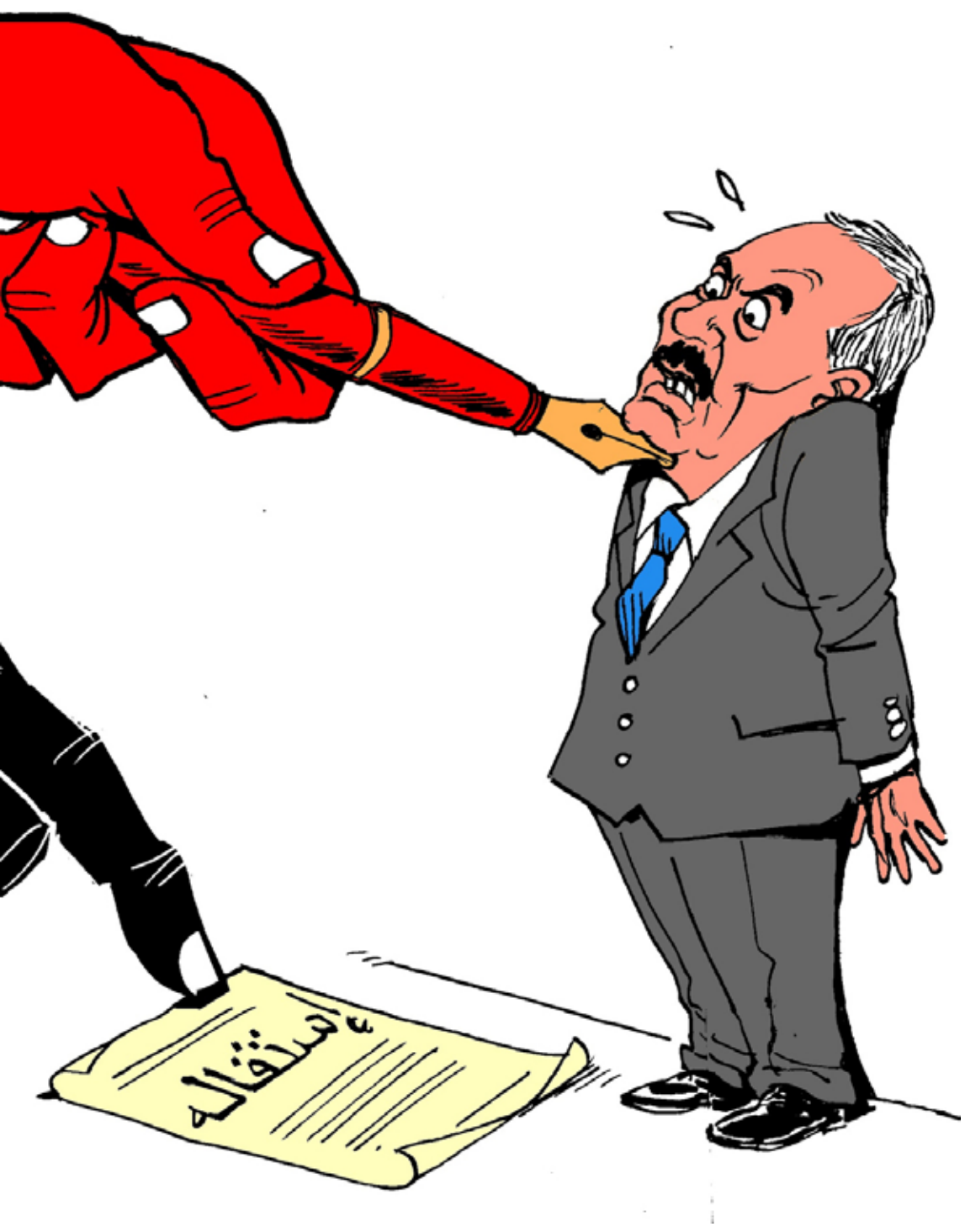

أهل صنعاء القديمة

ارتبط فرانك ميرميه (الصورة) بصنعاء حيث عمل سنوات مديراً لـ«المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية». هذا ما ساعده على تأليف كتاب «شيخ الليل» (1997) المهم، الذي يحكي عن نظام الأسواق والطبقات الاجتماعية والتمييز بين الناس في المدينة، القائم على لون البشرة أو العرق واسم العائلة. وهذه أسئلة لا يحبّ أهل صنعاء القديمة الحديث عنها في العادة.

ذاكرة القرن العشرين

المعلم الفرنسي جان دانيال: إصلاحي راديكالي في مواجهة التاريخ الحديث

سعيد خطيبي

لا يزال جان دانيال يحلم بحياة ثانية ليشهد محصلة ثورات «الربيع العربي». أخيراً، أصدر الكاتب والصحافي الفرنسي «مرايا حياة» (غاليمار _2013)، مستعيداً فيه شهادات سياسية وأدبية، ولقاءات مع رؤساء عرب سابقين، إلى جانب تجربته النضالية في مواجهة الكولونيالية. يخرج مؤسس Le Nouvel Observateur من التصنيفات الجاهزة، ليحتفظ بصفة واحدة «شاهد عيان على النصف الثاني من القرن العشرين». منذ ولادته عام 1920، بقيت ذاكرة الرجل منتعشة بالأحداث، وبالحنين إلى مسقط رأسه في البليدة (60 كلم جنوبي الجزائر العاصمة). هناك، عانى عقدة «الدونية» تجاه الفرنسيين المسيحيين بسبب يهوديته، واضطر لتغيير اسمه من جان دانيال بنسعيد إلى جان دانيال. «رفضت استشعار الاختلاف، وتحمّل تصنيفي في درجة أدنى» يقول. هكذا التحق بالحراك الثقافي والسياسي في جزائر منتصف الأربعينيات، «على غرار أبناء جيلي، دخلت العمل السياسي من بوابة معارضتي للكولونيالية». ورغم مناهضته للفكر الاستعماري، إلا أنّه يقرّ بأنه لم يسبق له الانخراط بالجبهة الثورية. لكنه التحق عام 1945 بألبير كامو في صحيفة Combat (الجناح الإعلامي للمقاومة الفرنسية في مواجهة النازية)، ليجمع بين دراسة الفلسفة، والكتابة، والعمل السياسي، مما سمح له بالتنقّل لاحقاً بين تجارب مهنية مختلفة. يحكي في الكتاب نفسه عن لقائه بالزعيم التونسي الحبيب بورقيبة في رحلة بحرية (1961). وقد أسرّ له فيها بسوء علاقته بالرئيس الفرنسي وقتها شارل ديغول بسبب رفض الأخير طلباً له بإعادة ترسيم الحدود التونسية. كذلك، ينتقل للحديث عن أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال أحمد بن بلة (1916ـ2012) الذي رافقه في الطائرة من الجزائر إلى القاهرة (1964. وكانت الزيارة فرصة للقائه اليتيم مع جمال عبد الناصر)، وينقل عن بن بلة قوله «أردت أن يخرج عبد الناصر منتصراً من السويس وحصل ذلك، وأردت استقلال الجزائر وحصل ذلك. يبقى فقط تحرير فلسطين». فلسطين كلمة محورية في حياة دانيال الذي ظل طويلاً في فرنسا يدافع عن حق الفلسطينيين في العودة وأصدر العديد من الكتب في هذا المجال. دانيال الذي يفضل تعريف نفسه بـ«الاصلاحي الراديكالي» يعيش اليوم شيخوخته بمزاج الملاحظ الذي لا يملّ. «كلنا سنموت، لكن عندما نشعر باقتراب أجلنا، نشعر برغبة جامحة في العيش أكثر».

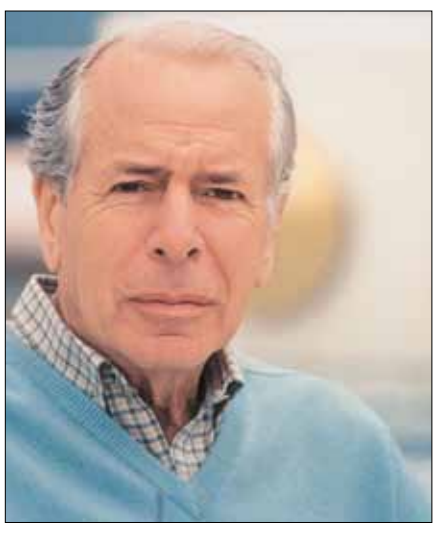

الرجل التسعيني زار تونس العام الماضي ليكتب عن تحولات الثورة ويعرب عن خيبة أمله لما آلت إليه الأوضاع مع حكم الإسلاميين.

استكشاف العوامل التي تضع البلاد تحت تهديد الانقسام

من سلطة صنعاء الشمالية، التي كانت قد أحكمت سيطرتها على كل مناطق اليمن، بعد حرب أهلية في صيف 1994، انتهت بهزيمة الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم وحده المناطق الجنوبية بعدالة اجتماعية، محترماً سلطة القانون التي خسرها أهل الجنوب بعد انتصار سلطة علي صالح.
وفي السياق الإشكالي ذاته، المبني على أسباب مناطقية وطائفية، لكن في جهة الشمال اليمني، حيث منطقة صعدة، التي يمثل أبناء المذهب الزيدي التابع للإمام زيد بن علي غالبية سكانها، تأتي دراسة تبحث في الأسباب التي أعادت اليمن إلى مربع الصراع المذهبي والديني بين أبناء الشمال أنفسهم. صراع عمل على إذكائه النظام السياسي القبلي برعاية علي عبد الله صالح دائماً. هذا النزاع تسبّب في وقوع ستّ حروب داخلية بين أبناء ذلك المذهب والجيش النظامي، مما أدى إلى إنتاج انقسامات وتآكل للبنية الاجتماعية، وتمزق في النسيج الوطني الواحد، وهي إشكاليات قاسية لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم.
ينتهي هذا القسم ليظهر أنّه كان عبارة عن مفتتح لقسمين، سيكون الأوّل مهتماً بعرض دراسات تتلمّس التحديات الاقتصادية والجغرافية التي تحاصر اليمن وأهله، فيما ينشغل القسم الثاني والخاتم للكتاب بتقديم دراسات تبحث في التحولات الثقافية التي طرأت على البيئة اليمنية، وكيف كانت واقعة تحت تأثير التقلبات السياسية التي عملت على بلورتها في صيغ أخرى. نذكر في هذا السياق مسألة الطباعة، أو قضية حرية التعبير في الصحف المحلية. نقطتان وقعتا تحت سلطة النظام السياسي: نظام صالح الذي استمر نحو 33 عاماً، واجتهد في وضعهما تحت مراقبته، مما أعاق تقدمهما إلى الأمام. يظهر العمل كيف نجح علي عبد الله صالح في تطويع المشهد السياسي لصالحه، وفي احتواء مطالب الجنوب، والحركات الجهادية قبل أن تمثل الأزمة الاقتصادية الشعرة التي قصمت ظهر البعير، وأشعلت الربيع اليمني، كما يظهر كيف «تمكّنت دول الخليج، وخصوصاً السعودية، من جعل التغيير ظاهراً من دون المس بأسس وبنى السلطة».

حريات

رسالة مفتوحة إلى المطران عودة
لا تباركوا الإساءة إلى لبنان!

الحملة التي شنّها رجال دين على «مهرجانات بعلبك»، تعيد رسم الحدود بين السلفية والتنوير، وتطرح السؤال حول مكانة لبنان كمنارة عربية وعالمية. عمر راجح مؤسس أهم مهرجان للرقص المعاصر في المنطقة، وقد سبق له أن دعا صاحب العمل الإشكالي إلى «بيت الدين»، يوجّه في ما يلي رسالة مفتوحة إلى متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة

عمر راجح *

هذه رسالة محبة واحترام نود من خلالها الإضاءة على موضوع استضافة «مهرجانات بعلبك الدولية» لسيدي العربي الشرقاوي (البلجيكي/ المغربي) الذي يعد اليوم من أبرز الفنانين العالميين. هذه الرسالة المتواضعة هدفها إطلاعكم على وجهة نظرنا كمدير لـ «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر - بايبود»، متمنياً أن تضيء على الموضوع بواقعية وموضوعية، بعيداً عن العاطفة وغلوها أحياناً. إنه لشرف عظيم أن تستضيف «مهرجانات بعلبك» عرض «بازل» (لغز) للشرقاوي بعدما استضافته «مهرجانات بيت الدين» عام 2011 في عرض «بابل»، بالشراكة مع «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» الذي ننظّمه ونديره. وقد كان لهذه الاستضافة صدى كبير عند الجمهور اللبناني، ووقع مهم عند منظمي المهرجانات العالمية، والجمهور المتابع لنشاط الشرقاوي والرقص المعاصر على نحو عام.
لا يسعني الخوض في تفاصيل أهمية تقديم أعمال كهذه في بيت الدين، لكنّي أستطيع القول إنّ تلك الاستضافة قد كونت صورة ثقافية، وفنية، واجتماعية مهمة عن بلدنا وعن توقه إلى الانخراط في الثقافة الحقيقية والتبادل الحضاري، اللذين يسهمان في إبعاد العصبيات والغوغائيات السياسية التي نعيشها كل يوم. وليس عندي شك في أنّكم حريصون على صورة هذا البلد الثقافية والفنية داخلياً وخارجياً، كما أنكم، ونحن معكم، حريصون على غناه الحضاري والديني المحبّ والمتسامح، الذي يهدف بالدرجة الأولى الى أن نعيش في جوهر الدين، الذي نفهمه على أنّه أخلاق وإحترام وتواضع ومحبة وثقافة أيضاً.
من هذا المنطلق، وكوني عرّفت الجمهور اللبناني على هذا الفنان، الذي تربطني به علاقة صداقة أيضاً، أستطيع أن أجزم بأن الشرقاوي لا يمكن أن يمسّ في عمله جوهر الأخلاق والاحترام، بل على العكس تماماً، فهو في أعماله الثقافية يقارب مواضيعه المهمة بإجلال واحترام حتى لا نقول بتقديس.
إنّ عمل العربي الشرقاوي الذي تستضيفه «مهرجانات بعلبك الدولية»، التي تواجه حالياً كماً من المشاكل الأخرى، هو عمل ثقافي في الدرجة الأولى، ولا يمت الى الترفيه بصلة. أكثر من ذلك، هو عمل يبحث في منطق تفكيرنا وترابط حياتنا اليومية، ونظرتنا إلى تسلسل الأحداث فيها. إنه لمن المهم جداً أن نفسح المجال لأشخاص مسؤولين كالشرقاوي لأن يقدموا رؤيتهم كاملةً، التي لا أراها تتعارض مع مبادئنا الأخلاقية والحياتية، وأن نكون معه ومع المهرجان في إبراز العمق الثقافي والفني لعمله. ما نتمناه هو أن نساند هذا المهرجان العريق، الذي هو رمز لتاريخنا وثقافتنا وتنوعنا، وأن نساعده على تقديم أعمال ثقافية مهمة، وأن نذهب أبعد من ذلك أيضاً، كي نواجه مع «بعلبك» العصبيات الاجتماعية والسياسية، ونعلي مبدأ الانفتاح وتقبل الآخر تحت شعار الثقافة التي هي في صلب وجوهر الدين.
ولكم منّا جزيل الإحترام،

* كوريغراف لبناني ومدير «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر»

لنواجه مع «بعلبك» العصبيات الاجتماعية والسياسية

من عرض PUZ/ZLE

أميرة الحوماني
شاعرة الأطفال وداعاً

كامل جابر

ماتت شاعرة الأطفال. أميرة الحوماني (1934ـ 2013) رحلت قبل أيام في منزل العائلة في بلدة حاروف (النبطية ـ جنوب لبنان)، مخلّفة عشرات الدواوين والقصص. هي صغرى بنات الشاعر الشيخ محمد علي الحوماني (1898 ـ 1964) صاحب ديوان «فلان» الذي عرّضه للملاحقة السياسية في عهد الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح، فأبعد إلى مصر، ليعيش أعواماً حافلة بالنشاط الأدبي والشعري.
في بيت العائلة العتيق في حاروف، حضر حبيب صادق والسيد هاني فحص ليواسيا آخر حبات عنقود عائلة «الشيخ» الأديبة بلقيس الحوماني صاحبة رواية «حي اللجى». تحكي بلقيس عن شقيقتها التي انتكست صحياً منذ مدة، ثم انقطعت عن الطعام، «فقط الأوراق والقلم، لم يفارقا يديها».

أنتجت أميرة الحوماني مئات القطع الموسيقية والشعرية في الإذاعة اللبنانية التي أمضت فيها نحو 37 عاماً حتى صنّفت مؤلفة تراثية. قالت في مقابلة معها قبل فترة: «بقيت في الإذاعة 37 عاماً، ومن يعط هذه السنوات للتراث، يصبح من حقه إحياء هذا التراث. صار بإمكاني تأليف نماذج تتعلق بالتراث ويحق لي تسميتها تراثية، حتى لو كانت جديدة، من غير أساس تراثي قديم، لكن المهم أن أبني على خميرة تراثية».

سلكت طريقاً جديداً هو إحياء الفلكلور اللبناني الخاص بالطفل

بين عامي 1967 و1968، أصدرت مجموعتي «هيك غنّينا» بهدف إحياء الفلكلور اللبناني للصغار (تأليف وتلحين أميرة الحوماني)؛ وساعدت شقيقتها بلقيس في تنفيذ الرسوم، ثم ترجمتها إلى الإنكليزية. قدم لها سعيد عقل إحدى مجموعتيها، فكتب: «في أغاني الطفولة ليست أميرة إلا كاسمها (...) لكن أروع ما عندها حسّها الذي يعرف أن ينتقي. اذنها ساحت في كل مخابئ الذوق من لبنان، ومن كل القرى المعلقة عند الغمام، «لقوطت» أغاني كقطع السكّر، عليها عاش الفرح الطفولي وماد سهل وجبل».
نشأت أميرة في حاروف ثم انتقلت إلى القاهرة حيث عاشت فترة وتعلّمت العزف على البيانو والعود. بعدها، انطلقت مدرّسة في الكويت، حيث بدأ انتاجها نظماً وتلحيناً في سنة 1962، لينشر في بعض المدارس هناك، ثم ما لبثت أن عادت إلى وطنها حيث تابعت عطاءها في الإذاعات المختلفة وخصوصاً اللبنانية. شقّت طريقاً جديداً هو إحياء وتطوير الفلكلور اللبناني للطفل فأنجزت مئات الأغنيات والأناشيد وعشرات الاسكتشات الغنائية في الإذاعة اللبنانية. ترجمت مجموعتها «هيك غنينا» إلى الإنكليزية وقدمت في جامعة «كولورادو» كنموذج لتعريف الطفل الأميركي على الطفل اللبناني من خلال موسيقاه.

فلاش

■ أمس، تمّت تبرئة الناشطة التونسية **أمينة** من تهمة الإساءة إلى حارس سجن. لكنّ الناشطة في حركة «**فيمن**» الأوكرانيّة لا تزال قيد الاعتقال بسبب تهمة كتابة كلمة «فيمن» على جدار المقبرة التاريخية في مدينة القيروان التونسية في أيار (مايو) الماضي احتجاجاً على تجمّع سلفي. وقد علّق المحامي غازي مرابط على قرار التبرئة بأنّ «المحكمة قررت إسقاط التهمة عن أمينة، وهذا انتصار، بدأ القضاء يدرك أنها ظلمت». وأضاف أنّها ما زالت موقوفة بتهمة «تدنيس مقبرة والإساءة الى العادات والتقاليد». ويصل حكم تهمة «تدنيس مقبرة والاعتداء على الأخلاق الحميدة» إلى السجن عامين وستة أشهر.

■ أصدرت «**مؤسسة مهارات**» أمس بياناً شدّدت فيه على «ضرورة الغاء مختلف اشكال الرقابة المسبقة على الأعمال الفنية وصون حرية الابداع والتعبير الفني في حدود عدم الاساءة الى الاديان وتحقير شعائرها الدينية». وجاء البيان رداً على طلب كهنة أبرشية بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس من إدارة «مهرجانات بعلبك الدوليّة» بعدم استعمال الترتيلة الدينية «إن البرايا بأسرها» في عرض Puz/zle للكوريغراف البلجيكي **سيدي العربي الشرقاوي**.

■ فيما اختار البقاء في سوريا وعدم مغادرة بلاده في ظل الأزمة التي تجتاحها، دفع **يوسف عبدلكي** (الصورة) ثمن صموده. قبل اسبوع تقريباً، اعتقلت أجهزة الأمن الفنان التشكيلي السوري مع رفيقيه في «هيئة التنسيق» عدنان الدبس وحزب العمل توفيق عمران (الأخبار 20/7/2013). وفي هذا السياق، دعت مجموعة من الفنانين وأصدقاء عبدلكي إلى لقاء تضامني مع الفنان المعتقل في السجون السورية عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في «**غاليري أجيال**» (شارع عبد العزيز ـ الحمرا).

■ منذ تأسيسه عام 2001، يسعى «**مهرجان الفيلم اللبناني**» إلى دعم إنتاجات السينمائيين اللبنانيين، وتأمين منصّة للتواصل مع الجمهور. وقد أعلن منظّمو «مهرجان الفيلم اللبناني» عن تأجيل دورته الـ11، من آب (أغسطس) إلى كانون الثاني (يناير). إذاً، من 23 حتى 28 كانون الثاني (يناير) 2014 ينطلق Beirut Cinema الذي ينظّمه «مهرجان الفيلم اللبناني» و«مؤسسة السينما اللبنانيّة». وتتخلّله أمسية لتوجيه تحيّة للسنمائيين اللبنانيين. كما سيحتضن منصّة للتواصل بين المخرجين اللبنانيين تفتح المجال لهم للتعريف بمشاريعهم أمام ممثلين سينمائيين عالميين. للاستعلام: 70/050222

■ أربعة عروض من «**حكايات شهرزاد الضائعة**» أحيتها الفرقة اللبنانية الشابة للمسرح الإرتجالي «**لبن**» ضمن «أمسيات بابل الرمضانية».
واليوم، يعود اثنان من أعضائها (رافي فغالي وفداء غبريل) في عرضهما الجديد «**جود بالموجود**» الذي سنشاهده عند التاسعة والنصف من مساء 7 آب (أغسطس) في «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت). أما العرض فهو تفاعلي يندرج ضمن السياق ذاته الذي تتبعه «لبن» مع الجمهور. للاستعلام: 76/309363

رادار

الانطلاق مع «ستار أكاديمي» شرقت شمس الرياليتي HD

باسم الحكيم

مفاجآت رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر لا تنتهي. كل يوم يبشّرنا بمشروع جديد أو يفتح باب التعاقد مع أكثر من فضائيّة كبرى على تقديم برامج ضخمة. في الآونة الأخيرة، بات يجهّز لإطلاق سلسلة قنوات لا تعمل بنظام البثّ الأرضي، أيّ لا تحتاج إلى مشروع قانون وزاري، وهي ليست قنوات فضائيّة في الوقت نفسه، أيّ لا يترتّب على أصحابها دفع تكاليف مرتفعة. تبدأ القصة بحجز ترددات على أحد الأقمار الاصطناعيّة، وما يستتبع ذلك من شراء برامج كلفتها أعلى بأشواط من أسعار البرامج التي تعرض على الأرضيات.

بعد أيّام، تحتفي المحطة بمرور 28 عاماً على انطلاقتها، لكن بسبب «الضربات» المتلاحقة التي سدّدت لـ«الشيخ بيارو»، لم تعد نسراً يقوى على التحليق، كما كانت يوم كسّرت الدنيا بكليب «شرقت شمس ال. بي. سي» في عيدها العاشر.

آخر الأخبار تشير إلى أن رئيس مجلس إدارة «المؤسّسة اللبنانيّة للإرسال» سيفتتح محطة جديدة تنضم إلى قنواته الثلاث هي lbci Reality التي تنطلق في 12 أيلول (سبتمبر) تحت شعار «عاشت الألوان». ستكون هذه المحطة أوّل قناة محليّة بتقنية الـ HD (دقة عالية) تدشّن برامجها بالموسم التاسع من «ستار أكاديمي»، وهي متخصّصة بنقل برامج تلفزيون الواقع. هكذا، تنضم المحطة إلى lbci وهي القناة الأم التي تبث أرضيّاً، و «lbci دراما» المتخصّصة في عرض المسلسلات اللبنانيّة، والمصريّة، والسوريّة، والتركيّة المدبلجة. ثم lbci باللوغو الأبيض، وهي الرديفة للقناة الأصليّة باللون الأزرق التي باشرت بثّها مع حلول شهر رمضان الحالي، والمختلف فيها فقط هو بثّها الملاحق الإخباريّة، ونقل الأحداث والتطوّرات السياسيّة والأمنيّة عبر ملاحق إخباريّة وتغطيات مباشرة وآنيّة من مكان الحدث.

> قناة لبنانية عالية الدقة متخصصة في برامج الواقع تنضم في أيلول إلى باقة lbci

في رمضان، تلتقي القنوات الثلاث على البرمجة نفسها، كما تعرض قناة ldc الفضائيّة برمجة lbci نفسها، لكن الوضع سيتغيّر قريباً. اهتمام الضاهر يتركز حالياً على المشاهد اللبناني فقط. لم يعد حلمه أن تشرق شمس lbci على العالم كله. قبيل عيدها الثامن والعشرين، تعيد lbci ترتيب أوراقها وتحاول إثبات أنها ما زالت الأولى. لعلّها بالفعل القناة الأولى في لبنان، خصوصاً في هذا الموسم الذي تحقّق فيه برمجتها نسب مشاهدة مرتفعة، مع مسلسلات «لعبة الموت» و«جذور» و«الولادة من الخاصرة» و«قمر شام» و«سنعود بعد قليل». لكن في عصر الفضاء، خسرت المحطة بريقها ونجاحها عربيّاً، إذ تغيب ldc عن خارطة الفضائيات العربيّة.

واليوم، يحاول بيار الضاهر أن يستعيد النجاح الذي كان لمحطته يوماً، وهو يعود في التحدي من نقطة الصفر. وكما كان سبّاقاً في التفوّق بقناته الأرضيّة، يسعى اليوم إلى تأمين أرضية متينة تتيح له التحليق بقنواته التي تبث عبر الـ cable، لكن محلياً فقط.

يحدث في القاهرة الآن

المكارثية طاولت «الداعية» أحمد منصور

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

«تعتذر صحيفة «الشروق» عن عدم نشر مقالي وائل قنديل وأحمد منصور، بناء على رأي المستشار القانوني للجريدة». هذا نصّ الاعتذار الذي نشرته صباح أمس جريدة «الشروق» المصرية الخاصة، لتعلن بشكل نهائي توقيف مقالات الإعلامي في قناة «الجزيرة» وعضو جماعة الإخوان المسلمين أحمد منصور. ويعتبر الأخير من أبرز المتحدّثين على منصة اعتصام رابعة العدوية الموالي للرئيس المعزول محمد مرسي. كذلك، اعتذرت الجريدة من الكاتب وائل قنديل أبرز قلم مؤيد للنظام الإخواني خلال العام الأخير. قنديل الذي كان محسوباً على التيار الناصري لفترة طويلة، كان أوّل متحدّث باسم حزب «الدستور» الليبرالي في أيامه الأولى قبل أن يقرّر تبنّي آراء النظام الإخواني على طول الخط.

اعتذار «الشروق» لم يشر إلى أنّ عدم النشر يرتبط فقط بمقالات أمس، كما حدث الخميس الماضي مع وائل قنديل، حين تأجّل نشر المقال للتأكّد من خلّوه من أيّ عبارات غير قانونية. بالتالي، فقَد نظام الإخوان أبرز الكتّاب المدافعين عنه، فقد كانت «الشروق» الجريدة الوحيدة التي تحاول التوازن في أعمدة الرأي اليومية التي تنشرها، فتقدّم كل الاتجاهات السياسية. لكن الأزمة التي تعيشها مصر حالياً، جعلت الاستقطاب حاداً إلى درجة أنّ كل صحيفة أو قناة تلفزيونية تخندقت في معسكر من اثنين: إما مع ما جرى في «30 يونيو» من عزل للرئيس المصري أو ضدّه. غير أن إبقاء «الشروق» على مقال الكاتب المقرّب من التيار الإسلامي فهمي هويدي، فتح مستوى آخر من النقاش حول تدهور محتوى الأعمدة الصحافية في مصر بسبب الانحياز الشديد. مقالات قنديل ومنصور الأخيرة حفلت بالهجوم العنيف على الجيش والحكومة البديلة لحكومة مرسي، ونشر شائعات واتهامات غير أكيدة، وعدم الاعتذار عنها في ما بعد. لهجة تحريضية ساخنة طوال الوقت، جعلت مواقع التواصل الاجتماعي تنقلب على المقالات كل يوم. هذا الانحياز تكرّر أيضاً في الجهة المقابلة، فقد اتهم الكاتب محمود الكردوسي في جريدة «الوطن» العناصر الناشطة في «ثورة يناير» بأنهم «مرتزقة»، ولهذا السبب لم يشارك معظمهم في فعاليات «30 يونيو» من دون أن يفرّق بين مواقفهم السياسية، خصوصاً أنه ذكر أسماء كثيرين منهم. لكن «الوطن» سمحت للكاتب محمد فتحي بالردّ العنيف على محمود الكردوسي في مقال حمل عنوان «محمود ـ لا مؤاخذة ـ الكرودسي». باختصار، بات المشهد الإعلامي في مصر بحاجة ماسة إلى مَن ينقذه من هذا الانحدار والعصبيات في ظلّ مناخ مشحون لا يبشّر بالخير.

اغمز يا سيسي

وصل الانحياز للقائد العام للقوات المسلّحة عبد الفتاح السيسي (الصورة) ذروته مع الكاتبة غادة شريف في جريدة «المصري اليوم» التي كتبت الجمعة الماضي مقالاً بعنوان «يا سيسي أنت تغمز بعينك بس». جاء في المقال الذي كتبته بالعامية «طالما السيسي قالنا ننزل يبقى هننزل، بصراحة هو مش محتاج يدعو أو يأمر. يكفيه أن يغمز بعينه بس أو حتى يبربش سيجدنا جميعاً نلبي النداء. ولو عايز يقفِل الأربع زوجات، إحنا تحت الطلب. ولو عايزنا ملك اليمين، ما نغلاش عليه». هذا الأمر أدى إلى انطلاقة حملة على الكاتبة حتى من مؤيدي السيسي الذين اعتبروا أسلوبها إهانة للمصريات. ثم ردّ عليها الكاتب تامر أبو عرب في «المصري اليوم»، بمقال عنوانه «بل الجيش ملك يميننا».

يوتيوب

بين الجاهلية وشفيع القاعدة الحاج فضل عاد إلى الينابيع

رامي الأمين

قبل الخوض في آخر أعمال فضل شاكر، من الضروري تسجيل أنّه لا ينبغي التعامل مع الأخير كفنان معتزل أو «تائب» تحت أي ظرف. لا عيب في الاعتزال أو «التوبة»، وقد حدث أن اعتزل كثيرون الفن لأسباب دينية وعقائدية، وتفرّغوا لعبادة الله ومساعدة البشر. من هؤلاء مثلاً ربيع الخولي الذي تحوّل إلى الترتيل الديني وارتدى ثياب الراهب، وغاب تماماً عن الشاشات الفنية، وبات يطلّ حصراً على الشاشات الدينية، حيث يدعو إلى المحبة والسلام. هذه ليست حال فضل شاكر. هو لم يعتزل الفنّ للتفرغ لعبادة الله والدعوة إلى المحبة والسلام. الرجل اعتزل الفنّ ليصير مجرماً، لا يدعو إلا إلى القتل والتنكيل والحقد والانتقام بين أبناء البلد الواحد والدين الواحد. ووصل به الأمر إلى حدّ الاعتراف بالقتل في الفيديو الشهير، وهو مطلوب للقضاء اللبناني بمذكرات توقيف غيابية نظراً إلى تواريه عن الأنظار. خلال الفترة التي غاب فيها، لم يظهر له أثر ولم يُسمع له حسّ، حتى أطلّ علينا قبل أيام بتسجيل صوتي ينشد فيه قصيدة بعنوان «تأهب مثل أهبة ذي كفاح»، وهو عنوان قصيدة للشاعر الجاهلي جساس بن مرة. إلا أنّ أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» الذي اغتالته القوات الأميركية في افغانستان، كان قد تلاعب بأبيات القصيدة الجاهلية وحوّر معانيها، وكتب على وزنها ما يناسبه ويناسب تنظيمه. وها هو فضل لا يجد إلا القصيدة «الجاهلية» نفسها، لادن قصيدة جاهلية لاستخدام بلاغتها في إيصال رسائل سياسية، ولماذا عاد شاكر وفعل الأمر نفسه مع القصيدة الجاهلية نفسها؟ في مطلق الأحوال، هنا يجب أن يصمت المرء برهة، ويترحّم على الكبير طه حسين (صاحب كتاب «في الشعر الجاهلي» المثير للجدل)، قبل أن يحاول تحليل أنشودة فضل الجديدة. بيد أن أنشودة كهذه لا تحتاج إلى تحليل. فقد كان بالإمكان استبدالها بأيّ خطاب من خطب شاكر أو أحمد الأسير. وبدلاً من أن ينتحل قصيدة جاهلية في غاية البلاغة والتقدّم، كان يمكن لفضل أن يعيش «جاهليته» الرثة، ويلحّن قصيدته التي ألقاها على شاشة «أو. تي. في» قبل أحداث عبرا (صيدا)، واستخدم فيها عبارات نابية على الهواء مباشرة. وها هو هنا يكرّر تشويه القصيدة الجاهلية العظيمة. عبارات لم يكن لها أثر في زمن الجاهلية، أتى بها الجهلة في زمن الإسلام: «تحاول كل الروافض اغتيالي»! ألم يكن حرياً بـ«الفنان التائب» أن يتمثل حقاً بشعراء الجاهلية، وشجاعتهم وإقدامهم، فلا يفرّ مع الأسير بعدما كانت شيمتهما الغدر بالجيش اللبناني؟ ألم يكن حرياً به أن يخرج ويواجه، لا أن يختبئ ويصدر بلاغات صوتية، تنضح بالتحريض والدونكيشوتية. حبذا لو يقرأ جيداً هذا البيت لشاعر جاهلي آخر هو طرفة بن العبد وينشده بصوته الذي لا خلاف على جماله: «الخير خير وإن طال الزمان به/ والشرّ أخبث ما أوعيت من زاد».

> أطل أخيراً بتسجيل صوتي ينشد فيه قصيدة مشبعة بالحقد والطائفية

ليحوّر معانيها، وينتهك حرمتها، ويتجاوز شاعرها، فيشوّهها بكلام مباشر، مشبّع بالحقد والطائفية والرغبة في الانتقام. ولا ندري ما سرّ اختيار بن

* مقالات أخرى على موقعنا.

كواليس

«أرواح منسية» تنكد على فراس ابراهيم

خلافات تتصاعد وبوادر دعوى قضائية تلوح في الافق. الأزمة بين سمير حسين والممثل السوري لن تتخذ نهاية سعيدة بعدما رفض نجم «في حضرة الغياب» تسديد أجر المخرج الفلسطيني السوري الذي أنجز نصف مشاهد «أرواح منسية» واستبدله بآخر من دون علمه

عزت العلايلي في «أرواح منسية»

وسام كنعان

لا أحد يعرف لماذا يلاحق الحظ السيئ النجم السوري فراس ابراهيم بعدما تحدث في جلسات عدة عن خسائر فادحة مني بها بسبب إصراره على إنجاز مسلسل عن محمود درويش (في حضرة الغياب . 2011) و«تخلّي الجهات المنتجة عنه» بعد تعرضه لحادث سير أليم، فأنجز وحيداً المسلسل الذي وصفه بعض النقاد بالكارثة الدرامية. في السنة التالية، غاب إبراهيم عن الشاشة ثم راح إلى مصر حاملاً نص «أرواح منسيّة» للروائي السوري نبيل ملحم، على أن يتولى الإخراج الفلسطيني السوري سمير حسين. هكذا، تقاسم بطل «خان الحرير» إنتاج العمل (شركته الخاصة) مع «فرح ميديا» التي يملكها المنتج اسماعيل كتكت، و«مدينة الإنتاج الإعلامي». لكن لعنة الحظ العاثر لاحقت المسلسل ولم ينجز في وقته المحدد كي يعرض هذا الموسم. في هذه الأثناء، عاد سمير حسين إلى سوريا وارتبط بمسلسل «حائرات» لأسامة كوكش الذي أنهى تصويره في وقت محدد ولم يعد إلى مصر ليكمل التصوير رغم اتفاقه مع إبراهيم على ذلك. إلا أنّ ابراهيم هو الذي لم يلتزم بالاتفاق، وألغى حجوزات مخرجه واستبدله بمخرج مصري مغمور هو مجدي فكري. من جهته، لم يترك سمير حسين الموضوع.

سارع إلى توجيه رسالة احتجاج إلى نقابة الفنانين المصريين بعث بنسخة منها إلى «الأخبار» وطالب فيها بالتدخل بغية عدم عرض المسلسل الذي أخرج نصف حلقاته تقريباً قبل عام، معتبراً أنّه تعرض لعملية نصب واحتيال كونه لم يقبض قرشاً واحداً من أجره. وأضاف حسين في حديث مع «الأخبار»: «فراس إبراهيم لم يحترم أدبيات العمل الفني، وقد خان المهنة رغم أنني صوّرت نصف العمل العام الماضي، لكن كل شيء توقف حينها بسبب غياب الآلية الإنتاجية الكافية. ثم أتى فراس إبراهيم هذا العام ليكمل تصوير المسلسل من دون علمي». ويضيف حسين شارحاً تداعيات الخلاف بينه وبين الممثل والمنتج الذي سبق أن أنجز له أكثر من مسلسل: «آخر اتفاق حصل بيننا كان قبل عشرة أيام حين اتصل بي لإكمال مشاهد العمل المتبقية. وفعلاً، قمت بحجوزات السفر المطلوبة حرصاً مني على الوصول في الوقت المحدد. المفاجأة كانت اتصال فراس إبراهيم قبل سفري بساعات معدودة ليعتذر عن عدم إكمال العمل متذرعاً بأن المنتج إسماعيل كتكت تدهورت حالته الصحية، ودخل العناية المشددة، فتأجّل موعد تصوير العمل حتى يعافى، والحقيقة كانت غير ذلك تماماً». من جانب آخر، يوضح مخرج «ليل ورجال» بأن ابراهيم كان يتهرب من دفع المستحقات المادية «وبمحاولته استكمال المسلسل من دون علمي اليوم، فإنني اعتبر أنني تعرضت للاحتيال، وسأقوم برفع دعاوى قضائية في المحاكم المصرية المختصة».

> أكد عزت العلايلي أنه لن يكمل هذا المسلسل من دون سمير حسين

ويلفت المخرج السوري إلى أنّ بطل العمل عزت العلايلي لن يكمل التصوير من دونه. لكنّ فراس ابراهيم ينفي ذلك في اتصال مع «الأخبار» معتبراً أنه لا جدوى من دخول الصحافة في هذه المواضيع التي سيبتّ بها القضاء، محمّلاً سمير حسين مسؤولية تأخّر العمل «بسبب تعاطيه حبوباً منشطة ودخوله العناية المشددة أثناء التصوير». وأكّد أنه تقاضى جزءاً من أجره ولا أحد ينكر عليه حقوقه المادية. من جهة ثانية، يعتبر النجم السوري بأنه أنجز جزءاً كبيراً من مسلسل هام سيعرض بعد استكمال تصوير عزت العلايلي دوره الرئيسي وقد تم الاتفاق معه على ذلك.

لكن النجم المصري أكد في اتصال مع «الأخبار» بأنّه لن يكمل هذا المسلسل إلا مع سمير حسين «لأنه مخرج يحترم عمله ويحترم ممثليه وبذل جهوداً طيبة. لكن فراس ابراهيم لم يدفع له ولا لغيره شيئاً من الأجور وهو من يتحمّل مسؤولية ما يحدث».

ليست هذه المرة الأولى التي تحصل فيها هذه الخلافات، لكن لا أحد يعلم إن كان منطقياً أن تظهر إلى العلن في مثل هذه الظروف التي تعيشها البلاد العربية. ربما يحق للجمهور أن يعتزل مشاهدة مثل تلك الأعمال الدرامية!

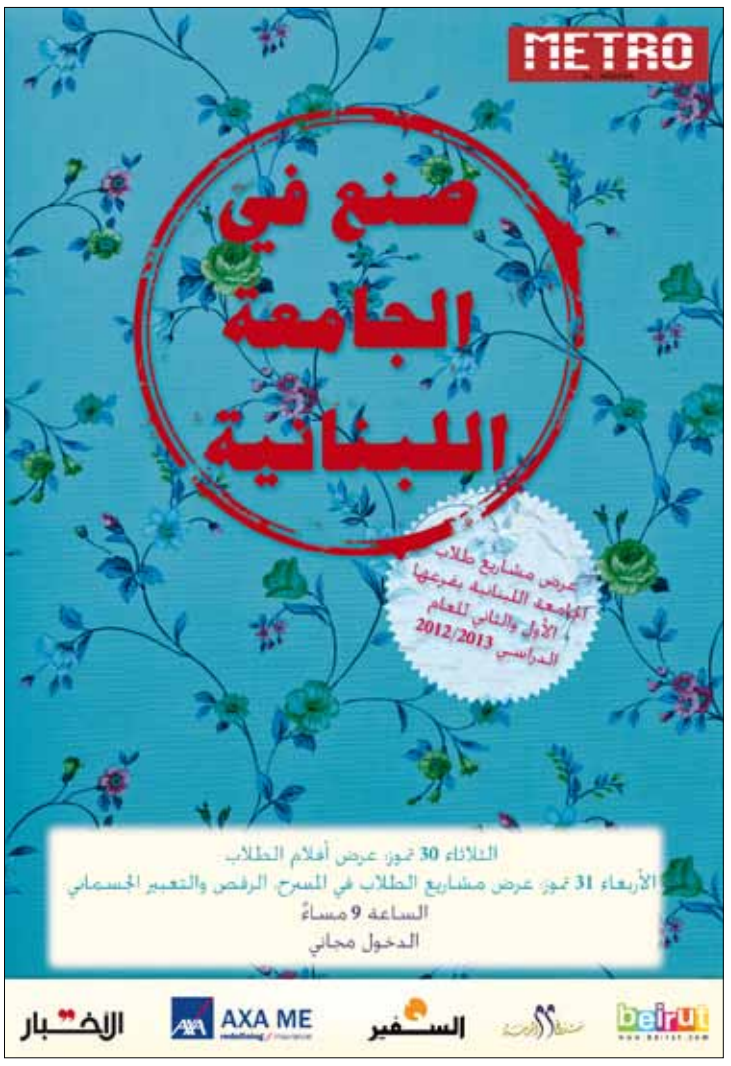

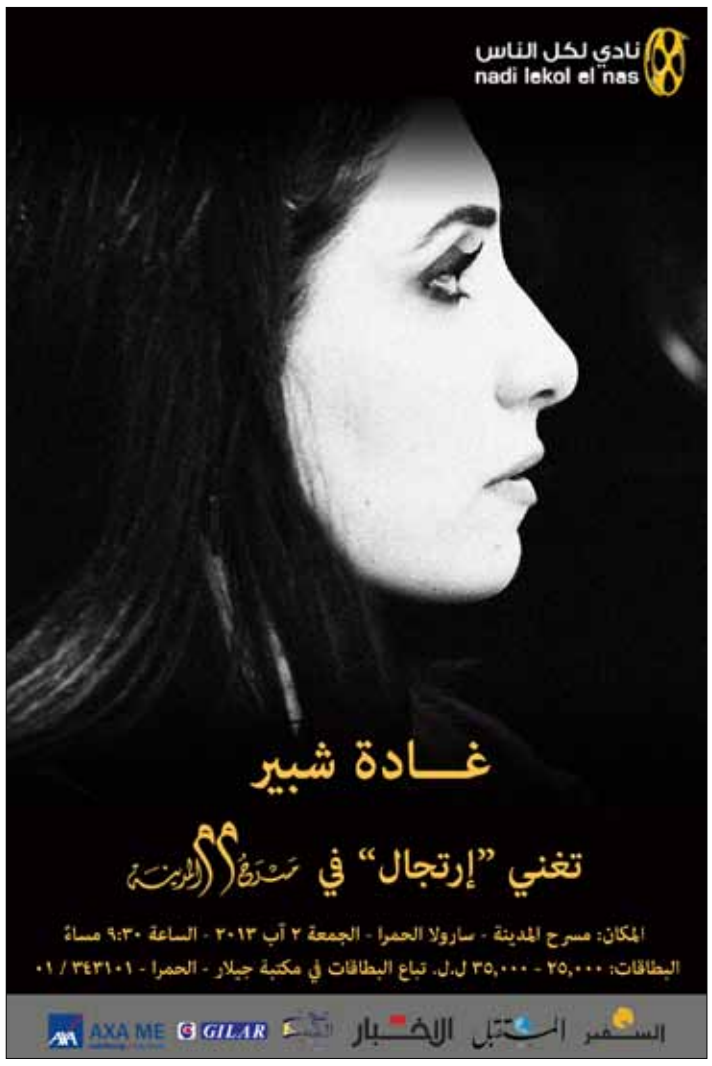

◄ بدأت التغييرات في «**تلفزيون لبنان**». في اليومين الماضيين، اتخذت سلسلة قرارات تبشّر بوضع المدير الجديد **طلال المقدسي** لمساته على شكل المحطة ومضمونها. فيما علمت «الأخبار» أنّ المدير الجديد منع قسم الأخبار من تحضير تقرير يوجز حياة المدير الراحل ابراهيم الخوري. من جهة أخرى، بدأت تصفية الحسابات داخل التلفزيون. والضحية الأولى هي دلال قنديل ياغي التي استبعدت من تقديم نشرات الأخبار من دون أسباب مقنعة، رغم أنها عاشت زمناً في المحطة (مقال موسّع على موقعنا).

◄ نشرت إحدى صفحات المعارضة المسلحة في سوريا خبراً على فايسبوك عن اختطاف الجيش الحرّ النجمة السورية **سلاف فواخرجي** (الصورة)،

لكن سرعان ما تأكدت الأخبار من أنها مجرّد شائعة. يذكر أن فواخرجي موجودة حالياً في طرطوس لتصوير فيلمها القصير «رسائل الكرز».

◄ تستضيف حلقة الغد من برنامج «نوّرتو» (11:00 مساء)، الذي يقدمه **عماد مرمل** على قناة «المنار»، كلاً من الإعلامية فاتن قبيسي، ومدير «مركز للإنتاج الفني» بلال زعرور، والممثل رودريغ سليمان، وسيختبرون فقرات البرنامج المتنوعة التي تمزج بين الترفيه والجديّة في النقاش.

◄ انطلقت حملة على صفحات المواقع الاجتماعية تدعو المنتسبين إلى الدخول وتسجيل أسمائهم لإدراج اسم الرسام الفلسطيني الراحل **ناجي العلي** و«حنظلة» على صفحة غوغل في مناسبة ذكرى استشهاده التي تصادف في 29 آب (أغسطس).

◄ تحلّ **رانيا يوسف** ضيفة على برنامج «أنا والعسل 2» الليلة (23:30) على قناتي Ibci و«الحياة 2». وستكشف الممثلة المصرية تفاصيل زواجها الأخير ولماذا لم تعلن عنه، رغم مرور شهرين عليه.

◄ تستعد الإعلامية **ريما نجيم** لبدء برنامجها الجديد الذي سيبث على إذاعة «أغاني أغاني» التي انطلقت قبل فترة وجيزة. ومن المتوقع بدء البرنامج بعد شهر رمضان.

◄ يستضيف **زاهي وهبي** في «بيت القصيد» اليوم (21:00 قناة «الميادين») الفنان شربل روحانا. بعد مشاركته في مهرجانات «بيت الدين» وعرض «طريق الحرير»، يتحدث روحانا عن تجربته الموسيقية الجديدة والعود والفن الملتزم والاستهلاكي.

◄ كشف رئيس قناة «**النهار**» المصرية إبراهيم حمودة أنه تم تقديم طلب للحصول على تصاريح بثّ قناة دينية وسطية جديدة، معتبراً أنه لا يتصوّر «أن الإدارة التي تقود البلاد في المرحلة الانتقالية قد تمنع أو تحجّم دور الإعلام خلال الفترة المقبلة. لذلك فإن إطلاق تلك المحطة يعتبر بمثابة اختبار للإدارة الجديدة».

غرب كردستان: من الديفاكتو إلى الانتخابات والمأسسة

شيرزاد عادل اليزيدي *

منذ انطلاق الثورة على نظام البعث قبل عامين ونيف تقريباً، كان كل من حركة المجتمع الديموقراطي ومعها مجلس الشعب في غرب كردستان سباقين في اعتماد مقاربات استراتيجية لتكريس الحق الكردي في غرب كردستان (كردستان سوريا) عبر شروعهما منذ بدء الثورة في انتهاج خطّ ثالث خاص بالكرد، تجسّد في التحذير مسبقاً من فخاخ العسكرة والأسلمة والتطييف. ذاك الثلاثي الذي أصاب الثورة في مقتل بل وحوّلها إلى حرب طائفية لا أحد يستطيع انكارها. فالأمم المتحدة والقوى الدولية الكبرى جميعها تقرّ بكونها حرباً أهلية، فضلاً عن الاعلام الدولي.

وبفضل السياسات العقلانية والثورية المبدئية لحركة المجتمع الديموقراطي بالدرجة الأولى، تمكّن الكرد من النأي بأنفسهم وبمناطقهم من الدخول في معمعة النار التي تحرق سوريا في شقها العربي، وحولتها إلى بقايا وطن. من هنا تثبت الآن أكثر فأكثر صوابية مقاربات الطرف الكردي، وخاصة مواقف مجلس شعب غرب كردستان، التي طبعت فيما بعد موقف الهيئة الكردية العليا، لكونها نابعة من عمق المزاج والمصلحة الشعبيين الكرديين.

فالحركة التي شرعت في الإعداد لتعبئة الفراغ في غرب كردستان منذ بدء الثورة، وتضعضع سلطة النظام عبر رؤية بعيدة النظر، عملت بفاعلية دون انفعال عبر الشروع في التأسيس للمجالس والإدارات المحلية والشعبية المنتخبة، فضلاً عن مختلف المؤسسات المدنية والخدمية المتعددة تعدّد المجتمع وقطاعاته، بغية تنظيمها وصولاً إلى افتتاح المدارس الكردية، وفرض تدريس اللغة الكردية في المدارس. فضلاً عن النقطة الأهم، وهي توفير الغطاء السياسي لوحدات حماية الشعب وقوات الأسايش (الأمن)، التي هي الآن قوى وطنية عسكرية شرعية تابعة للهيئة الكردية العليا بوصفها الممثل الشرعي والوحيد لكرد سوريا، وسلطة الأمر الواقع في المناطق الكردية، لكونها تضم تحالفاً بين المجلسين الكرديين الرئيسين في سوريا.

ومع استمرار تعقّد الوضع السوري، ومآلاته الكارثية، وخاصةً مع احتدام الصراع الطائفي وتحوّله إلى حرب عابرة حتى لحدود سوريا على وقع صاعق التماس السني ـ الشيعي، بادرت حركة المجتمع الديموقراطي إلى طرح مشروعها الجديد، الذي كشف النقاب عنه قبل أيام. هو مشروع خاص بتأسيس إدارة مدنية موقتة مشتركة بين مختلف القوى والأطر السياسية ومجمل مكونات غرب كردستان من قومية وطائفية ودينية، تقوم أساساً على التمهيد للانتخابات البرلمانية، ليتمخض عنها برلمان وحكومة واعداد دستور مؤقت يقونن العملية، ما يمثل انتقالاً من حالة الديفاكتو في غرب كردستان إلى حالة مؤسساتية عبر مأسسة التجربة الديموقراطية الجنينية، وشرعنتها، من خلال إكسائها الشرعية القانونية والشعبية، ما يحصن الموقف الكردي أكثر فأكثر، وينعكس ايجاباً على الوزن والدور الكرديين في معادلة التغيير والتحول السوريين، التي هي بوصلة لمعادلة التغيير الاقليمية ككل.

ولعل ما يكشف أهمية هذه المبادرة ـ المشروع وضرورتها لاحقاق الحق الكردي في سوريا المستقبل، وضمان حلّ عادل وديموقراطي للقضية الكردية فيها، ردود الفعل العنصرية المتشنجة من قبل مختلف الأوساط المعادية للقضية الكردية داخلياً وخارجياً، ولا سيّما من قوى المعارضة العربية السورية الممثلة في «الائتلاف» على وجه الخصوص، ضد مبادرة ما زالت قيد البلورة والتدشين، وما تبعها من هجمات للمجاميع الارهابية التكفيرية التابعة لجبهة النصرة ودولة العراق والشام الاسلامية، فضلاً عن بعض كتائب «الجيش الحر» على المناطق الكردية من كري سبي (تل أبيض) إلى سري كانيه (رأس العين)، وصولاً إلى جل آغا وديريك، أي من أقصى غرب كردستان إلى أقصاها. فها هنا تكمن خلفيات هذا الاستشراس العروبي والاسلاموي القاعدي في استهداف المنطقة الكردية، في محاولة لوأد التبلور الكياني في غرب كردستان وفق نموذج الإدارة الذاتية الديموقراطية في سياق دولة لامركزية اتحادية. وليس سراً أن هذا النموذج الديموقراطي العصري يتنافى جملة وتفصيلاً مع توجهات المعارضة العروبية الاسلاموية وأجنداتها، الهادفة إلى إعادة انتاج الاستبداد إن عبر إقامة إمارات ودول اسلامية، أو إعادة انتاج دولة البعث، لكن هذه المرة بصبغة صدامية سنية بدلاً من صبغتها الأسدية العلوية الآفلة.

* كاتب كردي

ما يكشف أهمية المبادرة وضرورتها هو ردود الفعل العنصرية المتشنجة (أ ف ب)

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

مصر: انقلابيون حقيقيون، ...

ياسين تملالي *

في مقال بعنوان «حول الانقلاب المصري: غرَق اليساريين في العالم العربي مؤكد» (موقع Maghreb Emergent الالكتروني، 15 تموز/ يوليو 2013)، يلفت الأستاذ الجامعي أحمد حنني الاهتمام، من خلال الاستشهاد بمثال الانقلاب ضد الرئيس الاسلامي محمد مرسي، إلى مخاطر افتقار المنظمات اليسارية في العالم العربي إلى الاستقلالية في مواجهة السلطات القائمة، التي ما زال الجيش و/ أو جهاز الاستخبارات يسيطر عليها. لن أطيل الحديث عن النقد الضروري للتحالفات التي أبرمتها أطراف يُفترض أن تكون «في طليعة الحشود» مع أنظمة استبدادية (الجزائر) وحتى دموية (سوريا). بالمقابل، تستحق وجهة نظر الكاتب في ما يتعلق بالوضع في سوريا أن نتوقف عندها إذ إنّها تكشف عن تصور للواقع تحكمه فكرتان «راسختان» إذا جاز التعبير: دعَم اليسار وما زال يدعَم الاستبداد العلماني، وحملات التعبئة الكبيرة ضد الاسلاميين هي نتاج ألاعيب حذقة تمارسها المخابرات.

كتب أحمد حني: «(...) في حزيران (يونيو) 2013 تنضم شريحة من اليسار المصري إلى مطلقي نداء (...) بتوجيه من الجيش المصري لاسقاط رئيس منتخب». في مكان آخر في المقال، تتحول هذه «الشريحة من اليسار» إلى «غالبية التيارات اليسارية» لكن لا في هذه الحال ولا في تلك يخبرنا عن أي تيارات يتحدث ولا على أي أساس يمكننا أن نعترف بأنها تشكل «أكثرية» في صميم اليسار. كذلك، هو لا يشرح لقرائه أنّ اليسار انضم، قبل 30 حزيران/ يونيو 2013، إلى الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وليس إلى الدعوة ـ اللاحقة، إلى طرد محمد مرسي من قبل الجيش. كذلك، لا يورد المقال، على وجه التحديد، أي بيان رسمي صادر عن التيارات المعنية ويكتفي بذكر عالم الاقتصاد المصري سمير أمين الذي بنظره «ثمة شرعية أخرى» تفوق شرعية صناديق الاقتراع، تتمثل في السعي إلى متابعة النضال في سبيل التقدم الاجتماعي وارساء الديمقراطية الحقيقية. غير أنه، مهما كانت هذه التصريحات مثيرة للجدل، هي لا تلزم إلا كاتبها: وعلى نحو خاص، هي لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأحداث الأخيرة في مصر (يعود تاريخها إلى تموز/ يوليو 2012).

أنهما شاركا بفعالية في الاحتجاجات التي جابهتها الحكومة العسكرية الانتقالية (شباط/ فبراير 2011 – حزيران/ يونيو 2012) بعد تنحي حسني مبارك. من جهته، لم يتوانَ الحزب الشيوعي يوماً خلال هذه الفترة عن التنديد بهذه الحكومة الاستبدادية والمطالبة بمحاكمة رموزها. ويمكننا القول، بثقة تامة، إنّ شريحة كبيرة من اليسار المصري، أو بالأحرى غالبيته، قاتلت بشجاعة ضد سلطة المشير حسين طنطاوي فيما كان الاخوان المسلمون يبررون مجازره ومحاكماته العسكرية.

هل غادر الجيش يوماً السلطة في عهد مرسي؟

هل تشمل «غالبية اليسار المصري» هذه التي ذكرها أحمد حني الناصريين، الأوفياء لجذورهم الانقلابية (انقلاب 23 تموز/ يوليو 1952)، الذين تمنوا في سرّهم أن يطيح الجيش بالقوة محمد مرسي؟ إذا كان معنى لفظة «اليسار» واسعاً إلى هذا الحد، ينبغي أن يتضمن إذاً في الجزائر... حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي عارض إلغاء الانتخابات التشريعية عام 1991، وفي تونس التكتل والمؤتمر من أجل الجمهورية وهما جزء من الحكومة الائتلافية التي يقودها حزب النهضة. لن تشمل التيارات اليسارية العربية بالتالي كافة التيارات اليسارية العلمانية التي تغرق بالكامل والتي يدينها أحمد حني بشدة. إذا استثنينا الناصريين من اليسار المصري، فإنّ الحزب الوحيد ضمن اليسار «الموجود حقيقة» الذي دعا إلى تدخل عسكري ضد الرئيس الاسلامي هو حزب «التجمّع»، وهو وليد اندماج بين الشيوعيين والقوميين العرب المتشددين في منتصف سبعينيات القرن الماضي. يتلخص برنامج الحزب تقريباً في معاداة سخيفة للاسلام. مع الاشارة إلى أنّ «الجيش ينبغي ألا يتدخل في السياسة»، رأى حزب يساري آخر أصغر حجماً، الحزب الاشتراكي المصري، أنّ الجيش ينبغي أن يتدخل «في حال تعرض الدولة للانهيار، أو حدوث اقتتال دموي أو في حال عرّض النظام الحاكم حياة المواطنين للخطر» (كريمة الحفناوي، الأمين العام للحزب) ما يمكن أن يُفسَّر كمباركة ضمنية للتنحية العنيفة لمحمد مرسي. لم يوجّه الحزب الشيوعي المصري ولا الاشتراكيون الثوريون (اليسار المتطرف) ولا التحالف الشعبي الاشتراكي (الذي يتألف من فرع من حزب التجمع وفرع من الاشتراكيين الثوريين، من بين فصائل أخرى) أي دعوات إلى الانقلاب. حتى إنّ التنظيمين الأخيرين المذكورين حذّرا من مخاطر عودة الجيش إلى السيطرة على مقاليد السياسة في البلاد، ما ينسجم تماماً مع مواقفهما السابقة. والواقع

الأحزاب اليسارية العربية: مجرد تيار ضمن العلمانية الغامضة؟

يعمم أحمد حني خلاصاته المرتبطة باليسار المصري على كافة التيارات اليسارية العربية. ويكتب بشأنها: «هذه الأحزاب التي لم تتبوّأ السلطة إلا في عربات عسكرية، تستمر في نبذ النضال الأساسي في سبيل المواطنية، وتوجّه هنا وهناك، دعوات لا يستطيع الشعب مقاومتها إلى الانقلاب للابقاء على الأنظمة الديكتاتورية «العلمانية»، أو اطاحة سلطات انتخبتها الشعوب التي «تصوّت بشكل سيئ»». لكن السؤال المطروح: «لمَ نستمر في التحدث عن الأحزاب اليسارية العربية وكأنّها لا تتألف إلا من علمانيين متبلدي التفكير، متباهين بالبريق الزائف» للقضية العمالية؟ على سبيل المثال، لا يخفى على أحد أنّ منظمات حقوق الانسان في العالم العربي غالباً ما يقودها مناضلون يساريون: مناهضة التعذيب، محاكمة المدنيين في المحاكم العسكرية والدفاع عن الحقوق السياسية والاجتماعية... ألا يعني ذلك كله «النضال من أجل المواطنية»؟

هل من الضروري أن نذكّر أنّه قبل المطالبة باستقالة محمد مرسي، دعت شريحة من اليسار إلى التصويت لصالحه بغية قطع الطريق أمام مرشح الجيش، الفريق أحمد

أليندي زائف

استغل الجيش الرفض الذي لاقاه الإخوان المسلمون ليعود إلى واجهة المسرح (أرشيف)

شفيق. في ظل حكم مبارك الاستبدادي، كان الاشتراكيون الثوريون وشريحة من التحالف الشعبي الاشتراكي الحالي يدافعان، بعكس التيار، عن حق الاسلاميين في تشكيل أحزاب علنية ويتظاهران من أجل تحرير قادتهم (في ذكرى هذا التضامن، سارع الإخوان المسلمون إلى تقديم شكاوى ضد شخصيات من اليسار المتطرف متهمين إياها بأنها تطمح إلى «تدمير الدولة»، اتهام مضحك من قبل جماعة الإخوان التي تحلم باستعادة الخلافة).

يبدو أنّ أحكام أحمد حني على التيارات اليسارية لا تنطبق على اليسار التونسي. فحسب علمنا، لم يدعُ هذا الأخير إلى انقلاب «لتنحية» حزب النهضة. بالمقابل، نعلم أنّه تحت حكم زين العابدين بن علي، شكّل حزب العمال الشيوعي التونسي والحزب الديموقراطي التقدمي إلى جانب الاسلاميين تكتلاً معارضاً (صحيفة le collectif، بعددها الصادر في 18 تشرين الأول/ أكتوبر). غير أنّ تيارات اليسار التي لم تنضم إلى هذا الائتلاف (حركة الوطنيين الديموقراطيين والتروتسكيون...)، لم تدعم قمع خصومها السياسيين. بل على العكس، فقد كان عدد من شخصياتها البارزة، من بينها المرحوم شكري بلعيد (الذي اغتيل في شباط/ فبراير 2013) يدافع عن نفسه أمام المحاكم.

إذا أسكتنا هذه المواقف (يمكننا أن ننتقد في بعض منها، ايماناً غريباً بامكانية تحقيق تحول داخلي كبير من الإسلام السياسي إلى الديموقراطية) فذلك لأنه من الأسهل ربما، لإدانة اليسار، حصره بأحد مكوناته وجعله مجرد تيار ضمن العلمانية الغامضة التي تزدري بـ«الشعب».

أليس على اليسار المصري المطالبة باستقالة مرسي؟

إذا كان أحمد حني ينتقد «غالبية اليسار» المصري، فذلك لأنه بالنسبة إليه، مشاركته في حملات التعبئة التي تطالب باستقالة محمد مرسي هي بمثابة دعوة ضمنية إلى الجيش لتسلم زمام الحكم مجدداً. غير أنّه، مرة أخرى، لم يكن الشعار الأساسي لتظاهرات 30 حزيران/ يونيو 2013 إطاحة محمد مرسي، بل تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة. والجدير بالذكر أن قبول قادة في حركة «تمرد» أن يكونوا الناطق غير الرسمي باسم الجيش لا يجعل كافة القوى التي انضمت إلى هذه الحركة خاضعة لامرة الجيش. كذلك، إن انتخاب الرئيس ديموقراطياً لا يجعل عزله مستحيلاً. طبعاً بذريعة الحفاظ على الاستقرار، نادراً ما يضع الديموقراطيون في البرلمان مسبقاً آليات عزل رؤساء الدولة غير أنّ هذه الآليات شرط ضروري للممارسة الديموقراطية.

لا بد من التذكير في هذا السياق بأنّ «غالبية اليسار» كانت تشارك في التظاهرات ضد محمد مرسي في وقت كان فيه جنرالات الجيش لا يزالون يقسمون الولاء له. عارض اليسار في كانون الأول/ ديسمبر 2012، مشروع الدستور الذي اقترحه مرسي والذي، من بين أوجه أخرى مثيرة للجدل، يستثني ميزانية الجيش من رقابة البرلمان (المادة 197). في هذا السياق لا تهدف دعوة اليسار إلى الخروج إلى الشارع إلى تقديم غطاء سياسي لخطط الجيش (وربما لم تكن لدى الجيش أي خطط محددة بل كان ينتظر معرفة حجم المعارضة قبل تحديد موقفه). انضم اليسار إلى التظاهرات لأن سياسة الإخوان المسلمين تسببت بتدهور ظروف معيشة ملايين المصريين على نحو خطير، وهدّدت بنشوب حرب أهلية مذهبية.

استغل الجيش الرفض الذي لاقاه الإخوان المسلمون ليعود إلى واجهة المسرح (هل خرج منها يوما حقيقة، مع نواب ورئيس اسلامي غير آبهين مطلقاً باستثنائه بالكامل من كل رقابة برلمانية؟). للأسف، لم يستطع اليسار المناضل إلا أن يلاحظ هذا التحول المفاجئ في الأحداث، تحول مثقل بالمخاطر على الديموقراطية والحريات العامة، وخير شاهد على ذلك القمع الدامي لاعتصامات الإخوان المسلمين. لم يكن بامكان اليسار تمويل الانقلاب فضلاً عن مواجهة احد. هذه أقصى حدوده: خلال عامين من الغليان السياسي، رصّ صفوفه لكنه فشل في ترسيخ جذوره العمالية والشعبية، الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامه لمنع الاستحواذ الاسلامي والعسكري على الحركات الشعبية التي تعرفها مصر منذ 25 كانون الثاني/ يناير 2011.

مصر عام 2013 ليست تشيلي عام 1973

يذكر أحمد حني أن «الدولة العميقة»، دولة المخابرات وشبكة رجال الأعمال، سعت إلى

> لم نستمر في التحدث عن الأحزاب اليسارية العربية وكأنها لا تتألف إلا من علمانيين متبلدي التفكير

إعاقة عمل الرئيس الاسلامي المخلوع. هذا صحيح إنما جزئياً فحسب. كانت خطط تحرير الاقتصاد، تهدف إلى ازعاج هذه الأوساط المؤثرة، بقدر قمع الاضرابات العمالية وتقييد الحريات العامة (حق التظاهر...). فجنرالات مصر هم بينوشيه في السلطة، لكن محمد مرسي الذي لم يرَ ضيراً في أن يعهد بإدارة منطقة قناة السويس إلى من يقدم أسخى عرض، ليس سلفادور أليندي الذي، منذ انتخابه عام 1970، أمّم المصارف ومناجم النحاس مما أثار استياء الولايات المتحدة بشدة.

من المستغرب في مقال ينتقد اليسار المصري بشدة، أن يقدَّم محمد مرسي إلينا «كرئيس مدني» بدون أي ذكر لسياسته الاستبدادية والمعادية للمجتمع. سعى هذا «الرئيس المنتخب» إلى أن ينسب لنفسه صلاحيات ملك مطلق، لا سيما من خلال منع أي طعن بمراسيمه أمام المحكمة الدستورية (الاعلان الدستوري الصادر بتاريخ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012): أقل ما يُقال عن ذلك أنّه تصرف فاضح من قبل أول رئيس دولة منتخب في تاريخ مصر.

كذلك افتقر إلى القدرة على اختيار التوقيت المناسب، كان يعد ملايين الفقراء المسالمين بالحقيقة المؤلمة في ما يتعلق بالأسعار، بحجة مكافحة التهريب والسوق السوداء. وعوضاً عن البحث عن المال الطازج في مكانه الحقيقي، لدى أصحاب المصانع الذين تم تخصيص عشرات المؤسسات العامة لصالحهم، آثر الاستجداء من صندوق النقد الدولي الذي اعتبرت فتاوى غريبة قروضه «حلال» (مسألة متعلقة بالفوائد) في الظروف الراهنة. وعلى الرغم من أنه «شرعي»، فشل مرسي في الحد من سطوة جهاز أمن الدولة الذي، بداعي انجاز عملية الاصلاح منذ نهاية نظام مبارك، تمت تسميته «جهاز الأمن القومي».

فيما كان التعذيب ما زال يمارس في مخافر الشرطة (349 حالة تعذيب منذ انتخابه، أسفر بعض منها عن وقوع ضحايا)، كان مرسي يدعو المصريين إلى «تحسين علاقاتهم مع الشرطة» (الخطاب الذي ألقاه في 26 حزيران/ يونيو 2013). على المستوى القضائي، يُختصر عمله في تسمية مدع عام بطش بخصومه أكثر منه ببقايا النظام القديم، الفلول (بقايا نظام مبارك). بموافقته، أضفت جماعته وحلفاؤه السلفيون الصبغة الدستورية على حالة «دولة داخل الدولة» المتمثلة في المؤسسة العسكرية. كذلك، إذا تعرض مرسي خلال عام من الحكم الفوضوي للخيانة من قبل الأشخاص أنفسهم الذين اتخذهم حلفاء له، هو وحده دون غيره يتحمل المسؤولية. أما إن أراد تطبيق برنامج عدالة اجتماعية وتحرر سياسي، فثمة تحالفات أخرى محتملة، مع كل الذين كانوا يأملون أن يضع «حكم من يتقون الله» حداً لعقود من القمع.

هل «الدولة العميقة» كلية القدرة؟

أطاح الجيش محمد مرسي لا لأنه أعلن الحرب عليه، بل لأنه أثبت عجزه عن أن يكون القائد الماهر الذي سيعيد احياء دولة مبارك، ولئلا يثير استياء حلفائه الاسلاميين، كان متسامحاً جداً مع فروعهم المتطرفة التي كان البعض منها يعمل، بتهور اجرامي، على اغراق البلاد في حرب دينية.

صحيح أنّ الفلول غذوا هذا الغضب من الإخوان المسلمين وحافظوا عليه، لكن سياسة هؤلاء الطائفية المعادية للمجتمع هي التي أشعلت هذا الغضب. رمى الجيش في 30 حزيران/ يونيو أعلاماً إلى المتظاهرين، لكن من المستبعد أن بؤره السرية «جمعت» غالبيتهم. والتفكير بهذا الشكل بمثابة تجاهل لواقع التظاهرات المستمرة في مصر منذ 25 كانون الثاني/ يناير 2013، أحياناً ضد... الجيش. ويعني ذلك بشكل خاص عدم الإجابة على السؤال التالي: إن كانت أجهزة الاستخبارات المصرية تملك هذه القدرة الكبيرة على التلاعب، لمَ عجزت عن منع سقوط مبارك وانتخاب أحمد شفيق؟

كان ضعف الإخوان المسلمين أمراً واقعاً حتى قبل انتخاب محمد مرسي. خير دليل على ذلك انقسام خزانهم الانتخابي بمعدل النصف ما بين الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 ـ كانون الثاني/ يناير 2012 (10 ملايين صوت) والانتخابات الرئاسية في حزيران/ يونيو 2012 (5 ملايين صوت في الجولة الأولى). جل ما فعلته «الدولة العميقة» هو استعمال هذه الجماعة كأداة. تفاقمت أزمة نقص الوقود (المتكررة في مصر منذ سنين كما يظهر من خلال المساعدة التي تقدمها دول الخليج إلى مصر والتي تتضمن 3 مليارات دولار كمشتقات نفطية) مما زاد المعارضة في صفوف الفئات الشعبية. لكن ذلك ما كان ليحصل إلا لأنّ الاسلاميين لاقوا الرفض من قبل ملايين المصريين الذين، تخلصوا للتو من حسني مبارك، فرأوا ولادة مبارك آخر أكثر غطرسة لدرجة أنه يخال أنه يتمتع «بالشرعية» إلى الأبد.

(ترجمة باسكال شلهوب الخوري)

* كاتب جزائري

قضية

مع تحول مصر إلى ما يشبه ساحة للمعارك اليومية بكافة أشكالها، برز الى المشهد السياسي ملمح يهدد وجود أي أفق للحل، أو نزع فتيل الأزمات المتتالية؛ هذا الملمح هو موت أدوات السياسة التي تحكم المتصارعين، تزامناً مع صعود خطاب الهوية، وهو الأمر الذي يهدد بمدّ زمن المرحلة الانتقالية في مصر

مصر: موت السياسة وتصاعد خطاب الهوية

مع تصاعد العنف سيكفر المواطن بالعملية السياسية وسيعود الوضع القديم (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف، سلمى خطاب**

على الرغم من أن ثورة 25 كانون الثاني قد صنعت ميداناً شبه مثالي، تجلّت فيه الوحدة والتماسك وعدم الإقصاء أو التخوين، حطم استفتاء 19 آذار، الذي تلاه، هذه الفكرة المثالية، مؤسساً لأول صراع سياسي في المجتمع، مع أول خطوات إعادة بناء الدولة والنظام في مصر. لكنه صراع اتفق الجميع على أن يكون الصندوق هو الحكم فيه؛ إلا أنه في ركاب هذه القيمة (الصندوق الانتخابي)، كان ثمّة استدعاء لخطاب كان الحديث عنه مؤجلاً إبان فترة حسني مبارك هو خطاب الهوية، الذي استدعاه الفكر السلفي، سواء الإسلامي ممثلاً في الدعوة السلفية في الإسكندرية، أو في صورة المذهب الأرثوذكسي من خلال الكنيسة القبطية، حينما رفع الأولون شعار أن التصويت بنعم من أجل الشريعة، بينما رفع الآخرون شعار أن التصويت بلا كي لا تكون مصر دولة إسلامية.

لم يكن يعرف المجتمع المصري كيف يجيب عن «سؤال الهوية»؛ فالدولة كانت في حالة تأميم للدين بطرق ناعمة، وعملت على توظيف الهوية، سواء عبر الحركات الإسلامية أو الكنيسة، وفقاً لمصالحها، وهو مسلك قامت به نخبة الإسلاميين والعلمانيين، بينما كان المصريون يتّحدون تحت شعار «الدين لله والظلم والفقر والاستبداد للجميع».

ومع اقتراب موعد تظاهرات «30 يونيو»، التي دعت إليها حركة «تمرد» من أجل انتخابات رئاسية مبكرة أو إجراء استفتاء على بقاء محمد مرسي، وما تلا ذلك من أحداث وصدام، كان المجتمع على موعد مع وجود شواهد عديدة على أن خلفية الصراع الأساسية وجوهره هما «إسلامي ـ علماني»، خصوصاً بعدما وظفت النخب السياسية من الجانبين شعارات الهوية، وكانت الجماهير هي وقود ذلك، في ظل تراجع فكرة احترام نتائج أي اقتراع، وزيادة وتيرة العنف.

> **في السابق كان نظام منزوع السياسة، وبعد الثورة حدث فائض في العملية السياسية**

الشواهد

في فيديو مسرب لندوة الهيئة الإنجيلية القبطية، قال حلمي النمنم، أحد الكتاب العلمانيين في مصر، أن «الآوان قد آن كي يخرج ما يسمى تيار الإسلام السياسي من اللعبة، وهذه هي اللحظة المناسبة، لأن حزب النور أخطر من جماعة الإخوان المسلمون، لنضع دستوراً مدنياً حقيقياً، فنحن نكذب ونقول مصر بلد متدين بالفطرة، بل مصر بلد علماني بالفطرة»، مضيفاً «مفيش ديموقراطية ومفيش مجتمع انتقل إلى الأمام دون دم. قضيتنا ألا يتحول الأمر إلى حرب أهلية، وألا يكون دم غزير».

أما الكاتب حامد عبد الصمد فقال في ندوة لحركة «علمانيون» إن «الفاشية الدينية الإسلامية قديمة جداً، لا تبدأ فقط بصعود التيار السلفي أو صعود الإخوان المسلمين، فتاريخ الفاشية الإسلامية يبدأ بفتح مكة».

في موازاة ذلك، كانت كثير من هتافات منصة «رابعة العدوية»، حيث أنصار محمد مرسي و«عودة الشرعية»، تقول «إسلامية إسلامية رغم أنف العلمانية»، و«بالروح بالدم نفديك يا إسلام»، و«مصر إسلامية لا علمانية ولا ليبرالية»، وعبارات مثل «قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار»، ساهمت فيما بعد في ترسيخ أفكار هوياتية في أذهان الكثيريين.

على مستوى السلطة السياسية، كانت جميع الأحاديث تطالب بحل أي حزب ذي مرجعية دينية، وخلوّ الحكومة من أي ممثل للتيار الإسلامي، مع سيطرة تيارات العلمانيين، إما التابعين لجبهة الإنقاذ الوطني أو التكنوقراط؛ مواقف دفعت الى صعود صراع الهوية على السطح بشكل أكبر، خاصة أن الإسلاميين يرون أن العلمانيين جاءوا إلى الحكم على ظهر الدبابة وبمعاونة القائد العسكري عبدالفتاح السيسي.

يقول الخبير في مركز الأهرام للدراسات، الدكتور يسري العزباوي، لـ«الأخبار»، إن أعمال العنف في مصر ستجعل الناس تحجم عن المشاركة في السياسية، خاصة أن ازدياد العنف جعل المصريين يعتادونه وأصبح سلوكاً وجزءاً من تصرفاتهم العادية، ويظهر هذا في العنف اللفظي على الأقل، وسيؤدي ذلك في النهاية إلى تقليص العملية السياسية وكفر الناس بالأحزاب والمشاركة في العمليات الانتخابية المختلفة.

المخيف أنه كلما اعترض فصيل على شيء خرج إلى التظاهر في الشارع، وما ينتج من تلك التظاهرات من تأثير على حياة المواطن العادي من أزمات وارتفاع في الأسعار، سيدفعه الى الكفر بالسياسة؛ والأمر لن ينحصر فقط بالمواطنين العاديين، بحسب العزباوي، بل سيشمل النخب المثقفة.

ولحل هذه الأزمة لا بد أن يكون هناك نوع من التوافق السياسي والحوار، مع فكرة وجود عملية سياسية واضحة المعالم تجبر الجميع على المشاركة فيها. ويضيف العزباوي أن من «يتحمل مسؤولية العنف الأخير هم وزير الدفاع ووزير الداخلية عن قتل المتظاهرين، وقيادات جماعة «الإخوان المسلمين» التي عملت على تفريغ التظاهرات المؤيدة لوزير الدفاع من مضمونها بالتحريض على قتل أفراد من أنصارها كي تستغيث بالعالم».

أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، الدكتور محمد صفار، فيلفت في حديثه لـ«الأخبار» الى أن ما يحدث

متظاهرو الميادين يفترقون في السياسة ويجتمعون عل

نسوة خرجن للتظاهر للمرة الأولى من أجل «الوطن الذي يردنه» (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

في رابعة العدوية، النهضة أو التحرير، متظاهرون من مختلف المشارب والمذاهب، يهتفون لقادة يتصارعون على السلطة، لكن الغريب أن ما يجمعهم الهدف نفسه: حب مصر.

4 ميادين امتلأت بملايين المواطنين يوم الجمعة الماضي، كلٌّ يدافع عن وطنه الذي يأمل. انقسامات حادة بين الطرفين تظهر بوضوح في الهتافات التي ملأت سماء العاصمة المصرية في ذلك اليوم. شركاء الثورة في الأمس القريب، صاروا متضادين الآن. وصل الأمر الى حد تخوين بعضهم بعضاً، وهو ما قتل فيهم روح شراكة الميدان التي استمرت قرابة 18 يوماً في كانون الثاني 2011.

«ناس كتير مش إخوان موجودون في ميدان النهضة وإشارة رابعة العدوية، ولكنهم موجودون حفاظاً على الشرعية ومدنية الدولة التي يسعى العسكر لاختطافها»، كما يقولون. والمشهد نفسه في التحرير والاتحادية: «ناس كتير مش فلول بس متظاهرين حفاظاً على الدولة المدنية وحمايتها من الإرهاب الذي يرونه متمثلاً في استمرار جماعة الإخوان المسلمين في الحكم»؛ هذه هي مصر يوم الجمعة.

الأجواء الرمضانية عمّت كافة الساحات، وصام مسيحيّو مصر ليفطروا مع شركائهم من المسلمين في الميادين المفوضة للجيش على آذان المغرب وأجراس الكنيسة التي دقّت في أرجاء العاصمة بنفس توقيت مدفع الافطار.

التنظيم الإخواني يحتاج إلى البقاء في رابعة؛ فالتظاهرات تعيد إليه أنصاراً سبق أن فقدهم في أوساط المتدينين من المتعاطفين مع الصمود أمام الدولة، كما تعيد بناء الثقة بالقيادة لتحظى بصورة القيادة الباسلة التي تتحمل السجون بدلاً من صورة الفشلة الأغبياء. وهناك يجلس كل مسؤول إخواني مع أفراد أسرته الإخوانية، ويحدثهم عن الثبات لنصرة الحق والأفراد. الجميع يحمل شعار الموت أو النصر. القيادات المدرجة أسماؤهم في قوائم المطلوبين، أو المتوقع الانقضاض عليهم من قبل أمن الدولة، موجودون في قاعة خاصة محكمة الجدران ومغلقة كي لا يصل إليهم أحد بسهولة. رائحة دماء القتلى تغزو محيط رابعة، وأرواحهم تملأ المكان، تلعن من قتلها مع كل شروق شمس.

3 سيدات هن نموذج للمتظاهرات للمرة الأولى؛ إحداهن دفعتها الشرعية إلى الاشتراك في المسيرات المؤيدة للشرعية وتظاهرات ميداني النهضة وإشارة رابعة العدوية، وأخرى دفعها تفويض الجيش إلى الخروج في تظاهرات ميدان التحرير والاتحادية.

تمشي خطوة تلو الخطوة، حاملة صورة الرئيس المعزول محمد مرسي، تارة تهتف وتارة لا، فشدّة الحر هي التي تمنعها مرغمة من الهتاف بسقوط حكم العسكر

الآن هو أن جوهر الصراع السياسي يتم كشفه على حقيقته، بوصفه صراع وجود بين كل الأفرقاء؛ فالأيدولوجية هي مجرد غطاء لوحشية السياسة، التي يموت ويختفي الإطار الحاكم لها، والذي يضمن وصوله إلى مرحلة دموية في خضم الصراع على السلطة»، موضحاً أن «الفارق بين السياسة في الغرب وعندنا هو أن السياسة هناك وضعت في إطار حاكم وبقواعد ضابطة، لا يخالفها أحد، بحيث ينزع عنها فتيلها، لتكون الأصوات بدلاً من الرصاص»، من خلال آليات متحضرة، متوقعاً أن تطول الفترة الانتقالية في مصر بسبب عوامل عدة، تتعلق بالثقافة السياسية والهوية وغيرها.

ويرى الباحث في العلوم السياسية، هشام جعفر، في حديث إلى «الأخبار» «أننا في السابق كنا نعيش في نظام منزوع السياسة، وبعد الثورة حدث فائض في العملية السياسية، ومع ضعف بناء المؤسسات السياسية نتج ما يسمى سياسة الشارع، وهي السياسة التي تمارس من الشارع وليس من المؤسسات، وهي أزمة موجودة ليس في مصر فقط بل على المستوى العالمي، وتعرف بأزمة الديموقراطية، أو أزمة احتواء الفاعلية السياسية».

ولا يرجع جعفر العنف الموجود حالياً الى خطاب الهوية أو الخطاب السياسي فقط، بقدر ما يرجعه إلى أن المجتمع لا يزال غير قادر على التوافق حول منظومات قيمية وأخلاقية، خصوصاً في ظل مرجعية حاكمة يتفقون عليها، مشيراً إلى أن هذا العنف أدى إلى انقسامات متعددة في المجتمع، طبقية وثقافية وسياسية، وانقسام حول من هو العدو الحقيقي.

ويتفق جعفر مع العزباوي على أن «الأخطر من العنف الدائر حالياً هو فقدان ثقة الناس بالطبقات السياسية، سواء في الحكم أو في المعارضة، وبالتالي هذا يجعلها تفقد الثقة بالعملية السياسية ككل، وبالتالي سيؤثر ذلك على العمليات السياسية القادمة. إذن فالطرفان هنا لا بد أن يحاسبا من قتل ومن قام بالتحريض».

الباحث السياسي عادل نبهان يشير الى أنه «بصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع طريقة إدارة جماعة الإخوان المسلمين لمصر أو فشلهم، إلا أننا كنا بدأنا في السير في إطار ديموقراطي، ولو من الناحية الشكلية فقط، من ناحية الانتخابات. وبالتالي، فإن هدم المسار الانتخابي أو المسار التصويتي من خلال انقلاب عسكري بالتأكيد ستكون له توابعه على العمليات السياسية المقبلة».

ويضيف نبهان أن «ما قام به الفريق السيسي من الدعوة الى التظاهر لتأييد موقفه وإضفاء شرعية عليه، وبلورة ذلك على وضع انتخابي، سيعود بنا إلى الصيغة القديمة نفسها: أن يصوّت الناس من أجل الشخص ومن أجل المؤسسة العسكرية التي من المُرجّح بقوة أنها سترشح أحد أفرادها في الانتخابات القادمة».

وبحسب الباحث السياسي، فإن العنف الحاصل حالياً، والاتجاه التصعيدي من الطرفين، ليسا في مصلحة جماعة الإخوان المسلمين، لأن السلطة والقوة في يد المؤسسة العسكرية، وهناك تحالف ضد جماعة الإخوان المسلمين، من التيارات المدنية الداعمة للمؤسسة العسكرية، وكيانات أخرى مثل الأزهر والكنيسة، ما ينذر بتصفية للجماعة آجلاً أو عاجلاً، «وهنا يجب أن نسأل سؤالاً: هل سيظل الموقف على ما هو عليه، أم سنتحول إلى مسار أعنف يشمل عمليات اغتيال وتفجيرات؟ وهل ستستطيع المؤسسة العسكرية السيطرة على الأوضاع؟»

كل ذلك سيؤثر بالتأكيد على مشاركة المواطن العادي في العملية السياسية، خاصة أن فصيل التيار الإسلامي كَفر بالفعل من المشاركة في السياسة، لأنه فقد الضمانة للمشاركة في أي انتخابات أو أحداث سياسية قادمة، بما أن سبب وجوده في رابعة العدوية هو محاولة إعادة مرسي أو إعادة النظام الديموقراطي. وفي هذا الإطار، بحسب نبهان، تُطرح معضلة وسؤال مهم: هل ستلاقي فكرة الانتخابات قبولاً، خاصة أن الوضع لو استمر على ذلك فسيرفض التيار الإسلامي المشاركة في أي إجراء سياسي؟

عود على بدء

يقول الباحث السياسي عادل نبهان، الى «الأخبار»، إنه على الرغم من رفض غالبية أحزاب التيار الإسلامي المشاركة في أي عملية سياسية في ظل الوضع الراهن، «هناك داخل التيار الإسلامي أحزاب ستقبل بالمشاركة السياسية مثل حزب «النور»، والجماعة الإسلامية التي أعلنت قبول مبادرة محمد سليم العوا، وقالت إنها مبادرة جيدة لبداية الحوار، وستقبل بخوض الانتخابات ما لم يُصب أعضاءها أيّ ضرر».

وبالنسبة إلى المواطن البسيط، يعرب نبهان عن اعتقاده بأن «فكرة الانتخابات ستهمه كثيراً، لأن البدائل بعد ذلك هي بدائل ليبرالة ضعيفة، أو مؤسسة عسكرية تحظى بشعبية كبيرة الآن، وبالتالي سيكون المواطن أقرب إلى المؤسسة العسكرية، وهذا سيعيدنا إلى الوضع القديم الذي يتمثل في ديموقراطية شكلية بأحزاب سياسية وجودها في الشارع ضعيف أو غير مؤثر».

ى الوطن

واتهامات السيسي بالخيانة والانقلاب على الرئيس الشرعي، من وجهة نظرها، والمعزول الآن محمد مرسي. تلك هي «أفكار»، سيدة خمسينية مرتدية عباءة سوداء اللون وطرحة طويلة تحمل نفس السواد، خرجت للمرة الأولى للتظاهر منذ أن سمعت عن مرسي في 25 يناير 2011، فهي لم تكن تراه إلا في «التلفزيونات وبس»، ووجهة نظرها كوّنتها عبر هذه القنوات، التي تعرض كل تظاهرة من وجهة نظرها.

«أفكار» جاءت لتصلي من بولاق الدكرور في مسجد مصطفى محمود في حي المهندسين في الأسبوع قبل الأخير من شهر رمضان. وخلال وجودها داخل المسجد، أقنعتها صديقاتها من المنطقة نفسها بالتظاهر من أجل نصرة الاسلام الذي يضيّعه السيسي بعزل مرسي، أول رئيس ملتح، أول رئيس مصري يصلي، أول رئيس مصري منتخب، كما تردد «أفكار» بعد جلستها الحميمة في المسجد مع صديقاتها. الحديث مع أفكار، ربة المنزل، يبعث بشعور كأنها اعتادت النزول في التظاهرات. حديثها يؤكد أن لها هدفاً وكانت تنتظر من يدفعها إلى التظاهر، وقد حدث ذلك في جمعة الفرقان لنصر الرئيس المعزول، تقول: «خرجت اليوم عشان ثورتنا، عشان الشرعية اللي بيضيعوها. ما هو لو مرسي اتعمل معاه كده هيتعمل مع كل رئيس كده، ويبقى صوتنا الانتخابي ونزولنا ملوش أي لزمة بعد كده».

تتحدث كأنها على دراية جيدة بواقع مصر الانتخابي ومصير فكرة الصندوق الانتخابي، التي اعتبرها الملايين الطريق الصحيح بل الوحيد للتغيير السلمي بعد ثورة 25 يناير. أفكار أقنعت أختها بعد انتهاء الصلاة بأن تخرج معها الى التظاهرات، كي ترى بأم عينها، كما تقول، بدلاً من أن تكتفي بالسماع، غير أنها تاهت منها وسط زحام مسيرة مصطفى محمود المتوجهة إلى اعتصام ميدان «النهضة»، الذي شهد حضور الآلاف من أنصار مرسي. تمشي مسرعة، متنهدة، يتصبّب وجهها عرقاً من الحر، حاملة صورة مرسي بيدها، «لتنصره وتنصر الاسلام»، مقتنعةً تماماً بأن عودته تعني إنقاذ الاسلام داخل مصر. وظلت «تنصر إسلامها» في دقائق معدودة، الى أن وجدت محطة مترو أنفاق الدقي لتعود الى بيتها بعدما أصابتها حرارة الشمس بعطش شديد في شهر الصيام.

على مسافة ليست ببعيدة، في ميدان التحرير، في جمعة تفويض الجيش للقضاء على الإرهابيين، تقف نيفين أشرف وتسير بقوة الدفع هي وزوجها تفويضاً للسيسي، هاتفين «سيسي يا سيسي»، «الجيش والشعب إيد واحدة»، الفرحة تكاد تتطاير من عينيها، «فهي من مناصري الجيش قلباً وقالباً»، ترفض أي وصف سيّئ ينال من خير أجناد الأرض. نيفين ابنة الـ26 عاماً تقول لـ«الأخبار» إنها تظاهرت للمرة الأولى في ميدان التحرير «بعدما ضيّع مرسي البلاد طيلة فترة حكمه»؛ هي ممن يطالبون الجيش بفض جميع الاعتصامات، سواء في رابعة أو التحرير في النهضة أو الاتحادية، لتسهيل حركة المرور على المواطنين الذين فاض بهم الكيل من قطع أنصار مرسي للطرق.

«الإخوان هم الجماعات الإرهابية التي طلب الجيش التفويض للقضاء عليها، وأنا هنا اليوم لأفوّضه»، تؤكد نيفين، الذي رفض والدها بشدة نزولها إلى أي تظاهرة مهما كانت التداعيات والاسباب. ساعتان ونصف الساعة شعرت فيها نيفين بإحساس مختلف، بسعادة ونشوة تغمرانها؛ فالنزول له وقع وإحساس مختلفان عمّا نتابعه في القنوات التلفزيونية، تقول، وتضيف «كنت فرحانة جداً بالطائرات التي كانت تحلق فوق رؤوسنا، وأجواء الاحتفال وصوت البوق فرحاً بنصرتنا على الإرهاب لم يكن لها مثيل».

عربيات دوليات

إسرائيل تحذّر «حماس» من التقرب من إيران

حذر مصدر أمني اسرائيلي رفيع، حركة «حماس» من اعادة التقرب من ايران. وقال لإذاعة جيش الاحتلال، أمس، إنه اذا كانت حركة «حماس» معنية بالحفاظ على الهدوء يجب عليها اعادة النظر في علاقاتها مع ايران. وأضاف أن إقدام المصريين على إغلاق الأنفاق المستخدمة للتهريب على حدود قطاع غزة أدى الى تكوّن حالة من الضغط في القطاع، غير أنه لا يشهد أزمة انسانية. وأشار المصدر الى ان اسرائيل مستعدة لنقل الوقود الى القطاع عبر معبر كرم ابو سالم.
(الأخبار)

الخلافات الفلسطينية جعلت إسرائيل أكثر وقاحة

رأى وزير الخارجية الإيرانية علي أكبر صالحي، أن «استمرار بعض الخلافات بين الفصائل الفلسطينية قد جعل إسرائيل أكثر وقاحة في تنفيذ قراراته غير الإنسانية». في كلمة له أمام ملتقى «فلسطين محور وحدة العالم الإسلامي» الدولي المنعقد في طهران، أمل من الفلسطينيين «تحقيق الوحدة الوطنية على أساس حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وان يوجهوا نضالهم إلى العدو الأساسي».
(الأخبار)

الكويت: إعادة تكليف جابر

مبارك تشكيل الحكومة
كلف أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أمس، رئيس الحكومة المستقيلة الشيخ جابر مبارك الصباح (الصورة) تشكيل الحكومة الجديدة. وأعاد أمير البلاد تكليف الشيخ جابر تشكيل الحكومة الجديدة إثر

مشاورات معتادة مع رؤساء الحكومات ومجالس الأمة السابقين، باستثناء المعارض أحمد السعدون الذي ترأس مجلس الأمة ثلاث مرات.
(أ ف ب)

البحرين: حركة تمرد تؤكد حقّ التظاهر

أكدت حملة «تمرد البحرين» أن للشعب البحريني «حق التجمع السلمي في أي مكان، وعلى الخصوص العاصمة المنامة»، مشددةً في بيان على أن «كل الاجراءات والتشريعات المقيدة للحريات التي تم التوصية بها في المجلس الوطني الصوري باطلة وكأنها لم تكن».
(الأخبار)

مصر

السيسي لأشتون: نرفض الوصاية على مصر

حذرت من فض اعتصام «رابعة» وعرضت على «الأخوان» التسليم بإطاحة مرسي

دفعت المجزرة التي وقعت قبل أيام أمام مقر اعتصام الرئيس المعزول في رابعة العدوية، كاثرين أشتون، إلى الإسراع إلى مصر، والمحاولة من جديد في حل الأزمة المصرية بوساطة أوروبية، وخصوصاً أن جهودها السابقة لقيت ترحيباً وتفاعلاً من قبل جماعة «الإخوان»

أشتون حاولت الدفع باتجاه المصالحة الوطنية خلال لقاءاتها بالقاهرة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة – **إيمان إبراهيم**

عادت ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، كاثرين أشتون، للمرة الثانية في غضون أسبوعين إلى أرض المحروسة، كي تنشط الوساطة الأوروبية لحلّ الأزمة المصرية المستفحلة، داعية الحكام الجدد، وخصوصاً القيادة العسكرية، إلى إنهاء المواجهة مع الإخوان والدفع باتجاه المصالحة.

وعلى مدار الساعة ونصف الساعة والكلمات الدبلوماسية المغلفة بشروط لا تفارق شفتَي ممثلة الاتحاد الأوروبي، خلال لقائها بوزير الدفاع والإنتاج الحربي، عبد الفتاح السيسي، ورئيس أركان الجيش المصري الفريق صدقي صبحي، منحت الضيفة الأوروبية لنفسها حق التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، وكأنها حمامة سلام تحمل رسائل الرحمة للشعب المصري. عبارة فضفاضة قالتها للرجسسلين: «قلقون بشأن الأوضاع الداخلية بمصر»، علها تجد إيماءات تكشف عن موافقات ضمنية لقبول مساعي الاتحاد الأوروبي، التي عُرضت في آخر اجتماع جمعها مع السيسي في نهاية الشهر الماضي والمختزلة في: الإفراج عن الرئيس المعزول محمد مرسي وقياداته المقبوض عليهم بسبب تورطهم في قضايا جنائية.

وقالت أشتون لمضيفيها إن «الاتحاد الأوروبي يدعم المصالحة بين كافة الإطراف في مصر، ويؤكد ضرورة الاستقرار الداخلي لها، ويرفض فضّ اعتصام رابعة العدوية بالقوة»، موجهة العديد من الاستفسارات للسيسي ورئيس أركانه عن موقف الجيش حيال ما يحدث في المشهد السياسي.

وكعادة الفريق السيسي، المعروف بأنه يصغي إلى حين إنهاء مَن أمامه حديثه، أجاب ضيفته بأن «المؤسسة العسكرية حريصة على دعم الاستقرار داخل البلاد وتعمل بحيادية ولا تنحاز إلى أي فصيل، والجيش المصري ملك للشعب ولا ينتمي إلى أي فصيل». وأضاف: «لا ندعم أي طرف على حساب الآخر، وسلاح الجنود في الجيش موجه إلى أعداء الوطن، ولا يمكن أن يوجه إلى صدور المصريين، والمؤسسة العسكرية لن تقدم على فضّ اعتصام رابعة بالقوة، غير أن القانون وحده هو من يحدد العلاقات بين المؤسسات وبعضها وبين المواطنين، ومظلة القانون تغطي الجميع بلا استثناء». السيسي وجّه عبارات حادة بعض الشيء إلى ممثلة الاتحاد الأوروبي ليجنب نفسه مأزق تدخلها في الشؤون الداخلية. قال، بحسب ما تروي مصادر «الأخبار» العسكري، إن «الأمن القومي لمصر خط أحمر، ولن تسمح القوات المسلحة بالتهديد، ولن تقبل بجرّ البلاد إلى حرب أهلية أو فوضى».

استشهد القائد العام بمشهد المليونية الأخيرة لتأييد الجيش والتفويض إلى قواته المسلحة محاربة «الإرهاب الأسود»، قائلاً إن «المصريين أعطوا للعالم درساً في ممارسة الديموقراطية»، مشيراً إلى سلمية التظاهرات التي اجتاحت الميادين المختلفة يوم الجمعة الماضي. وأكد أن «أي خروج عن نص الممارسة الحقيقة للديموقراطية سيقابل بكل حزم، والمجتمع الدولي لن يسجل على المؤسسة العسكرية في مصر خطأً واحداً لأنها تتعامل وفق الدستور المصري وتراعي شعبها».

نفى السيسي لأشتون فرض إجراءات استثنائية

رسائل السيسي لأشتون باتت واضحة تماماً في كل اللقاءات المتتالية، والتي تتمثل في غضبه من ممارسات جماعة «الإخوان المسلمين» وأنصارهم و«تزييف الحقائق وتضخيم الأمور ومحاولاتهم المستميتة في تأليب المجتمع الدولي على مصر»، رافضاً تلك المحاولات إلى جانب مبدأ التدخل في شؤون مصر الداخلية، غامزاً من الاجتماعات التي تعقدها شخصيات من دول أجنبية مع قيادات من «الإخوان المسلمين».

واستطرد السيسي في حديثه، مطالباً أشتون أن يتفهم المجتمع الدولي طبيعة الأوضاع في مصر على حقيقتها، وأن يعي وعورة التدخل في الشأن الداخلي، مشدداً على أنّ «محاولات التشوية المتعمد من جانب أنصار المعزول والضغط الخارجي لا تفيد، وأن محاولات فرض الوصاية على المصريين غير مجدية».

ولم ينس السيسي أن يبعث برسالة طمأنة إلى الاتحاد الأوروبي، فقال: «وعدنا مؤيدي الرئيس السابق بعدم الملاحقة الجنائية لمن سيترك الاعتصام، إلا من قيد ضدّه قضية أو اتهام، مع التأكيد أنّ الجناة منهم سيمثلون أمام قاضيهم الطبيعي، لأن مصر بلد مؤسسات والقانون سيد الموقف في هذه الحالات»، نافياً فرض إجراءات استثنائية، مؤكداً أن المصالحة ستشمل الجميع عدا ما ثبت ضده التورط في أعمال عنف.

إضافة إلى القيادة العسكرية، التقت أشتون الرئيس المؤقت عدلي منصور، ورئيس الحكومة حازم الببلاوي، ووزير الخارجية، نبيل فهمي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن أشتون شددت خلال لقائها فهمي على أهمية المصالحة في مصر ومشاركة الجميع في «تنفيذ خريطة الطريق».

والتقت أشتون أيضاً قيادات حزبية بينها قيادات إسلامية وقيادات حركة

ما قله ودله

بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، زيارة للقاهرة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، تتعلق خصوصاً «بالمصالحة الفلسطينية».

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن الرئيس الفلسطيني يلتقي خلال زيارة «سريعة» للبلاد «عدداً من المسؤولين».

ونقلت عن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة قوله: «إننا لا نتدخل في الشأن المصري الداخلي، وإنما يلتقي الرئيس عباس القيادات المصرية للحديث عن ثلاثة ملفات، هي عملية السلام وأحوال شعبنا في قطاع غزة وحركة المعابر».

(أ ف ب)

تقرير

«الإخوان» في مليونية «استرداد الحرية والكرامة» اليوم

القاهرة ـ **الأخبار**

في ظل توقعات بإعلان حالة الطوارئ في مصر لدفع معتصمي جماعة «الإخوان المسلمين» في رابعة العدوية والنهضة إلى فضّ اعتصامهم بالقوة، دعا «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، الذي أسسه «الإخوان» إثر عزل الرئيس محمد مرسي، إلى تظاهرة مليونية اليوم، فيما ألقت مروحية الجيش بيانات على معتصمي رابعة عدوية تحذرهم من الاقتراب من المنشآت العسكرية وتدعوهم إلى نبذ العنف. وقال بيان «التحالف» إنه «سيتم تنظيم مسيرات إلى مديريات الأمن في مصر مساء الاثنين (أمس)، لإدانة إطلاق الرصاص الحيّ على المتظاهرين السلميين من قبل الداخلية». ودعا المصريين إلى «النزول للشوارع والميادين غداً (اليوم) من أجل استرداد الحرية والكرامة التي سلبها الانقلاب، ومن أجل حق الشهداء الذين اغتالتهم رصاصات الانقلاب». وأضاف أنه سيُعلَن في وقت لاحق مكان المليونية. وأعلن التحالف إقامة سرادق عزاء في مدينة نصر (شمال شرق القاهرة) لمدة ثلاثة أيام لضحايا واقعة طريق النصر فجر السبت، التي قُتل فيها 72 من أنصار مرسي في اشتباكات مع قوات الأمن.

في هذه الأثناء، ألقت طائرات تابعة للقوات المسلحة بياناً على معتصمي ميدان رابعة العدوية دعتهم فيه إلى عدم الاقتراب من المنشآت والوحدات العسكرية. وجاء في البيان: «نناشدك ألا تقترب من منشأة أو وحدة عسكرية، وندعو الجميع للتعاون والاستجابة لتعليمات عناصر القوات المسلحة حرصاً على أمن واستقرار البلاد، فاجعل صوتك هو فقط ما يعبر عنك.. لا عنف.. لا تخريب.. لا إراقة دماء». وفي سياق ملاحقة قيادات «الإخوان»، ألقت أجهزة الأمن القبض على رئيس حزب «الوسط»، أبو العلا ماضي، المقرب من «الإخوان المسلمين»، ونائبه عصام سلطان، داخل شقة في المقطم جنوب القاهرة. وكانت النيابة العامة قد أمرت بضبط وإحضار عدد كبير من قيادات تيار الإسلام السياسي في عدة قضايا، من بينهم أبو العلا ماضي وعصام سلطان.

من جهة ثانية، أعلن رئيس الحكومة حازم الببلاوي، أن قرار رئيس الجمهورية بتفويضه بحالة الطوارئ ليس «إجراءً استثنائياً»، وأن القوانين الاستثنائية مكروهة لا تستخدم إلا في حالة الضرورة. وأشار إلى أن «هناك 24 مادة ضمن هذا التفويض في ما يتعلق بالمعاشات والمرافق العامة والأزهر ومجمع اللغات».

وقال إن «هناك فرقاً بين قانون الطوارئ الموجود في كل دول العالم ولا يستدعي أو يستخدم إلا في الحالات القصوى؛ فهو محفوظ في الثلاجة لا يستدعى إلا وقت الضرورة القصوى»، وبين «إعلان حالة الطوارئ التي لن تستخدم أيضاً إلا ضمن إجراءات استثنائية». وعن احتمال إعلان حالة الطوارئ، قال الببلاوي: «لا نستبق الأحداث، فنحن نريد أن يستمر القانون واللجوء لفرض الطوارئ له حالات ونحن حريصون على أن تحكم مصر بدولة القانون». من جهته، أكد المستشار الإعلامي للرئيس، أحمد المسلماني، أن القرار المصري قرار وطني خالص لا يخضع لأي ابتزاز من الداخل أو الخارج، قائلاً إن «مصر يحكمها البيت المصري لا البيت الأبيض». ونفى وجود نية لفرض حالة الطوارئ، مشيراً إلى أن منح حق الإعلان لرئيس الوزراء يأتي في إطار تفويض الرئيس عدلي منصور سلطاته لرئيس الوزراء، وليس قرب الإعلان عنها. وأضاف أن الدولة ترحب بكل أعضاء الإخوان المسلمين، الذين لم يحملوا السلاح ولم يتهموا بشيء وهم أغلبية أعضائها، أما من يتهمون بشيء فسيخضعون للمحاكمة أمام القضاء. وقال إن الحوار مع الإخوان المسلمين لم ينقطع.

من جهتها، طرحت حركة «تمرد» مبادرة تقوم على دعوة جامعة الدول العربية والنيابة العامة، وعدداً من المنظمات الحقوقية تختارهم جامعة الدول العربية، لتنظيم زيارات للاعتصامات في كل من ميدان النهضة ورابعة العدوية وميدان التحرير وأمام قصر الاتحادية لدخولها، والتأكد من عدم وجود أسلحة فيها، مؤكدة ضرورة سرية تلك الزيارات كي لا يقوم المعتصمون بإخفاء الأسلحة.

تونس

العريض يهدد المعارضة... بالشارع

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

هدد رئيس الحكومة التونسية علي العريض، أمس، بالاحتكام إلى الشارع لإفشال محاولات المعارضة للالتفاف على الثورة، مؤكداً أن الحكومة قادرة على تجييشه لكشف محدودية التيارات التي تتكلم باسم الشعب. وكال العريضي الاتهامات للمعارضة التي تدعو إلى حل الحكومة والمجلس التأسيسي، واصفاً إياها بأنها انقلابية وانتهازية ومستبدة ولها أطماع شخصية. ووجه التحية إلى الشعب التونسي ووحدات الجيش والأمن، وقال «إنهم أسقطوا مشروعها الانقلابي في الماء». وفي مؤتمر صحافي عقده أمس، وصف العريض «كل من يتبنى مطالب المعارضة بالعدمي، لم يجد صدى في الشارع التونسي» على حد قوله، داعياً إلى «تكاتف الجهود وإلى الوحدة الوطنية لمواجهة الإرهاب في كنف الحيادية والتأسيس للدولة الديموقراطية المدنية التي تحترم الصندوق والشرعية ولا تبحث عن الفوضى». وأضاف: «الذين يحاولون الانقلاب لم يراعوا أي جانب اقتصادي ولا مصالح تونس، ويحاولون إفساد حياة الناس لمآرب ضيقة جداً».

العريض أكد أن الحكومة ستواصل عملها وهي تقترح إنهاء كتابة الدستور والتصديق عليه قبل نهاية آب، وأن ينهي بقية القوانين الانتخابية قبل 23 تشرين الأول، وأن تجرى الانتخابات يوم 17 كانون الأول. وتعهد مضاعفة الجهود في المجال الاقتصادي والاجتماعي، ووعد بتطبيق القانون على رابطات حماية الثورة وكل التنظيمات المخالفة للقانون.

وجاء مؤتمر العريض مخيباً للآمال؛ إذ تجاهل الاحتقان السياسي والشعبي، حيث انضم حزب التكتل من أجل العمل والحريات، الضلع الثالث في الترويكا الحاكمة، إلى الداعين إلى حل الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية أو وفاق وطني، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد المنسحبين من المجلس الوطني التأسيسي إلى أكثر من سبعين عضواً، من بينهم نائبة عن حزب التكتل المشارك في الحكم.

دعوة حزب التكتل الذي يتزعمه رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، جاءت بعد ارتفاع الغضب الشعبي وتمادي قوات الأمن في الاعتداء على المتظاهرين في جهات مختلفة من البلاد، ومن بينهم عضو المجلس الوطني التونسي المنسحب من المجلس نعمان الفهري الذي عنفته قوات الأمن وسببت له كسوراً في رقبته عند اقتحام الاعتصام صباح أمس أمام المجلس التأسيسي.

وفي الوقت الذي أعلن فيه النواب

> **النهضة والمؤتمر يتجاهلان حقيقة أن استقالة الحكومة باتت مطلباً شعبياً**

المنسحبون والجمعيات الشبابية الداعية إلى اعتصام باردو عودتهم إلى الاعتصام بداية من الخامسة من بعد ظهر أمس، أعلنت وزارة الداخلية أنها تجد صعوبة كبيرة في التفريق بين المحتجين من أنصار الحكومة ومعارضيها. وأكدت الوزارة أن عدد المحتجين وصل إلى 25 ألف مساء الأحد، في حين أن الساحة ضيقة ولا تتسع لهذا العدد ولا بد من انتقال أحد الطرفين إلى مكان آخر، وهو ما رفضه النواب المنسحبون الذين اتهموا حركة النهضة بتجنيد أنصارها ورابطات حماية الثورة ومنحرفين مقابل مبالغ مالية للاعتداء على المعتصمين السلميين.

في هذا المناخ المتوتر، يحبس التونسيون أنفاسهم خوفاً من العنف واستعداداً لهذا السيناريو السيئ. وشكلت الجبهة الوطنية للإنقاذ تنسيقيات جهوية لتسيير الاحتجاجات في الجهات التي خرج بعضها عن سيطرة الحكومة بعد طرد المحافظين واقتحام مقارّ المحافظات مثل ما حدث في محافظتي سليانة وسيدي بوزيد.

وفي مواجهة هذا الاحتقان الشعبي في الشارع التونسي بعد اغتيال الشهيد محمد البراهمي، تمسكت حركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي يترأسه الرئيس المرزوقي (شرفياً) بالمسار الانتقالي واعتبارهما دعوات المعارضة انقلاباً على الشرعية، وحذرا من مخاطر ما تدعو إليه المعارضة.

لكن الذي تجاهلته حركة النهضة وحزب المؤتمر الذي لم يعد له أي حضور خارج نوابه في المجلس التأسيسي ومستشاري الرئيس، أن الأحزاب والجمعيات ليس هي كل من يعارض الحكومة التي أصبح رحيلها مطلباً شعبياً لا يمكن أن يهدأ الشارع من دون الاستجابة له. وسيكون موقف الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الأعراف الذي ينتظر إعلانه الليلة حاسماً في مستقبل المجلس الوطني التأسيسي، وبالتالي مستقبل البلاد؛ لأن حل المجلس التأسيسي يعني إلغاء كل ما ترتب عنه بما يعني إقالة الحكومة والرئيس وبالتالي العودة إلى اللحظة الصفر عندما غادر الرئيس بن علي البلاد. فهل ستقوى حركة النهضة على مواجهة طوفان الغضب الذي يجتاح الشوارع التونسية ويكاد يعطل المرافق العمومية، فضلاً عن الخوف من انهيار الدولة والسلم الأهلي؟ المعطيات التي نلاحظها في الشارع، وخاصة بعد اغتيال الشهيد البراهمي، تؤكد أنّ من الصعب أن تتجاوز النهضة هذه المحنة خلافاً لمحنة اغتيال شكري بلعيد التي نجح آنذاك رئيس الحكومة حمادي الجبالي في امتصاصها. وسيكون خطاب زعيم حزب نداء تونس، أقوى أحزاب المعارضة ورئيس الحكومة الأسبق الباجي قائد السبسي، مساء اليوم الثلاثاء مؤشراً على وجهة الأحداث في الأيام المقبلة مع بيانات اتحاد الشغل واتحاد الأعراف.

«تمرد» في مسعى لتقريب وجهات النظر وحلحلة الوضع. وأكدت «تمرد» خلال لقائها أشتون أنها ترفض رفضاً قاطعاً الصفقات أو الخروج الآمن لقيادات جماعة الإخوان المسلمين، فيما كشفت مصادر أن المبعوثة الأوروبية طرحت على قيادات «الإخوان» مخرجاً للأزمة السياسية الراهنة، تضمن تقديم بعض التنازلات السياسية، منها القبول بإطاحة مرسي والتعامل مع هذا الأمر باعتباره واقعاً.

ليبيا

تعديل حكومي وشيك... واغتيال جديد

في مسعى لاحتواء الأزمة السياسية التي انعكست تصعيداً أمنياً في البلاد، ستكون الحكومة الليبية بانتظار تعديل يطاول بعض وزرائها

أعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان، أنه سيجري في الأيام المقبلة تغييراً حكومياً في محاولة لتجاوز الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد والتي تصاحبها أعمال عنف غير مسبوقة أدت مساء أول من أمس إلى اغتيال الناشط السياسي وليد العقوري أمام منزله في بنغازي، فيما نجا عقيد في البحرية من محاولة اغتيال في بنغازي أمس.

وقال زيدان: «اليوم (أمس) حددنا شخصية لتولي حقيبة الدفاع وسنتقدم بقائمة وزراء للمؤتمر الوطني العام اليوم (أمس) أو غداً (اليوم)».

ولم يكشف زيدان، في مؤتمر صحافي، أمس أسماء الوزراء ولا الحقائب التي سيطاولها التغيير، علماً بأنه يشمل خصوصاً وزارة الدفاع التي شغرت في نهاية حزيران مع إقالة محمد البرغثي.

من جهة أخرى، أعلن رئيس الوزراء إحياء جهاز المباحث العامة في محاولة للتصدي لأعمال العنف، وخصوصاً في شرق البلاد الذي شهد أخراً العديد من الهجمات والاغتيالات.

وكان رئيس المؤتمر الوطني العام (برلمان مؤقت) الليبي، نوري بوسهمين، قد أعلن أن كافة الخيارات مطروحة لتصحيح مسار الحكومة. وأوضح بوسهمين في كلمة وجهها إلى الشعب الليبي عبر التلفزيون الوطني الرسمي، فجر الاثنين، أن «المؤتمر والحكومة الانتقالية في تدارس وتنسيق مستمر للحالة التي تعيشها البلاد، وأن كافة الخيارات مطروحة لتصحيح مسار الحكومة ووضعها أمام مسؤولياتها تجاه الأحداث التي تشهدها المدن الليبية».

واتهم بوسهمين، أتباع النظام السابق (معمر القذافي) بالضلوع في التفجيرات والاغتيالات التي شهدتها البلاد أخيراً، واصفاً إياهم «بالمجرمين» الذين يريدون الانقلاب على الثورة والدولة الجديدة.

وناشد كافة الثوار الذين شاركوا في إسقاط نظام العقيد معمر القذافي «حماية الثورة والوطن والشرعية المنتخبة ومؤسسات الدولة»، داعياً إلى «ضرورة المحافظة على المسار السلمي الديموقراطي، والمضي قدماً في خريطة الطريق والإعلان الدستوري»، ومشيراً إلى أن «محاولات الانقلاب على الشرعية المنتخبة، وقطع الطريق عليها ستؤدي إلى الفوضى والعنف».

وفي السياق، أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية كاملة المزيني مساء الأحد استقالتها من منصبها احتجاجاً على ازدياد عدد الاغتيالات في بنغازي. وأضافت المزيني «أن الحكومة الليبية والمؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت) لم يقدما أي إمكانات لمدينة بنغازي التي تعِد معقل الثورة التي أسقطت النظام السابق». وتابعت الوزيرة المستقيلة قائلة إن «ليبيا تحتاج إلى تصحيح مسارة ثورة فبراير واستقالتي جاءت رداً على سياسة الحكومة تجاه المدينة».

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الغرفة الأمنية المشتركة لحماية بنغازي، محمد الحجازي، أن جندياً واحداً على الأقل قتل ليلة الأحد في اشتباك في مدينة بنغازي خلال اشتباكات اندلعت بين القوات الخاصة وجماعة مسلحة غير معروفة.

(الأناضول، أ ف ب)

لم يكشف رئيس الحكومة اسماء الوزراء ولا الحقائب التي سيطالها التغيير (محمود توركيا ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

الحكم على برادلي مانينغ اليوم

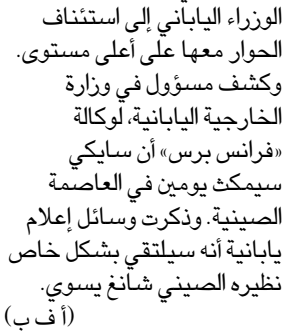

ينتظر اليوم أن تصدر القاضية العسكرية التي تتولى محاكمة الجندي برادلي مانينغ (الصورة)، المتهم بأكبر عملية تسريب وثاق سرية في التاريخ الأميركي، حكمها بحقه اليوم.

وأفاد الجيش الأميركي بأن القاضية دينيز ليند ستعلن حكمها اليوم عند الساعة 13,00 (17,00 ت غ)، وعندئذ ستبدأ مرحلة المحاكمة في محكمة عسكرية مكلفة تحديد العقوبة اعتباراً من الأربعاء على الأرجح.

(أ ف ب)

موفد ياباني إلى الصين

توجه نائب وزير الخارجية الياباني، اكيتاكا سايكي أمس إلى بكين في مسعى لإعادة الحرارة إلى العلاقات بين اليابان والصين التي يسعى رئيس الوزراء الياباني إلى استئناف الحوار معها على أعلى مستوى. وكشف مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية، لوكالة «فرانس برس» أن سايكي سيمكث يومين في العاصمة الصينية. وذكرت وسائل إعلام يابانية أنه سيلتقي بشكل خاص نظيره الصيني شانغ يسوي.

(أ ف ب)

ألمانيا: ثمة تصورات خاطئة عن موضوع التجسس الأميركي

أعرب وزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش، عن «اعتقاده أن ثمة تصورات خاطئة تماماً في ألمانيا عن حجم تجسس وكالة الأمن القومي الأميركية على بيانات الاتصالات عبر الهواتف والإنترنت». وأكد فريدريش في كلمة له أمام مؤتمر أمني بمدينة ريزا بولاية سكسونيا، أن «هناك تصوراً خلال النقاش العام الدائر في الوقت الراهن حول هذه القضية، مفاده بأن آلافاً من الأميركيين موجودون في مكان ما، حيث يقرأون رسائلنا الإلكترونية ويتنصتون على مكالماتنا».

(الأخبار)

مناورات صينية روسية لمواجهة «الإرهاب»

أعلنت وزارة الدفاع الصينية أن القوات الروسية والصينية ستجري مناورات عسكرية مشتركة، تحت اسم «بعثة السلام 2013» في منطقة «جبال الأورال الروسية»، بهدف مكافحة الإرهاب، تستمر حتى 15 آب بمشاركة ألف و500 جندي.

(الأخبار)

مارتن إنديك يقود «المفاوضات الشاقة» في واشنطن

يلتقي المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون صباح اليوم (مساءً بتوقيت واشنطن) على مائدة الإفطار الأميركية، للبحث في أسس استئناف المفاوضات المعلقة منذ أيلول 2010؛ عملية بدأت بصعوبة، ويبدو أنها ستكون شاقة وطويلة

كيري أعلن رسمياً عن تعيين مارتن إنديك موفداً خاصاً لمفاوضات السلام (بول ريتشارد ـ أ ف ب)

بعد نحو ثلاثة أعوام من تعليقها، استؤنفت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن مساء أمس (صباحاً بتوقيت بيروت)، حيث يفترض أن يجمع وزير الخارجية الأميركي جون كيري ومارتن انديك، الذي عينته الإدارة موفداً خاصاً لمفاوضات السلام، كلاً من كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، ووزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني، والمفاوض الإسرائيلي، إسحاق مولخو، في اجتماع رمضاني لوضع أسس مفاوضات شاقة، لا تظهر حتى اللحظة ملامحها نجاحها.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن وزير الخارجية الأميركي، اتصل برئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووجه إليهما دعوة شخصية لإرسال ممثلي الطرفين إلى واشنطن لتجديد المفاوضات رسمياً.

ويفترض أن يكون الوفدان قد التقيا على مائدة الإفطار في بيت وزير الخارجية الأميركي، لمناقشة جدول أعمال المفاوضات، على أن يجتمعا اليوم في مبنى وزارة الخارجية لمواصلة المحادثات.

وأعلن كيري رسمياً تعيين السفير الأميركي السابق في اسرائيل مارتن أنديك موفداً خاصاً لمفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وأكد أن مهمته ستكون الإشراف على استئناف العملية التفاوضية بين الجانبين، وهي «عملية شاقة» بعد توقفها لنحو ثلاثة أعوام. وقال إنديك، عضو منظمة «ايباك» اليهودية الأميركية، وهو يقف إلى جانب كيري: «أنا مقتنع منذ أربعين عاماً بأن السلام ممكن».

بدورها، توقعت ليفني أن تكون هذه المفاوضات «شاقة جداً». وقالت بعدما التقت في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قبيل توجهها إلى واشنطن: «سيكون الأمر شاقاً جداً ومعقداً». لكنها تداركت أن إسرائيل ستخوض هذه المفاوضات التي ترعاها واشنطن «بأمل»، وسيُفرَج خلالها عن أسرى فلسطينيين.

ورأت ليفني أن جهود السلام «هي في مصلحة إسرائيل والفلسطينيين والعالم العربي والمجتمع الدولي»، مضيفة: «إنها مسؤولية كبيرة. أنا واثقة من أن الأمر سيكون معقداً، لكنني أشعر بأنه حين نرى الاضطرابات في منطقتنا فإن ما نستطيع القيام به هو تغيير مستقبل الأجيال المقبلة عبر صنع السلام بين إسرائيل والفلسطينيين».

كذلك رحب الرئيس الاميركي باراك اوباما باستئناف مفاوضات السلام، مشيراً إلى أنها لحظة «واعدة»، لكنه حذر من «خيارات صعبة» تنتظر الطرفين. وقال في بيان ان «الاكثر صعوبة لا يزال امامنا في هذه المفاوضات، وآمل ان يدخل الاسرائيليون والفلسطينيون هذه المحادثات بحسن نية وتصميم واهتمام كبير». وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإن طاقمي المفاوضات الإسرائيلي والفلسطيني يلتقيان في واشنطن، بعد تصديق الحكومة الإسرائيلية على إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين القدامى ما قبل أوسلو والبالغ عددهم 104 أسرى. وأشارت إلى أن «الشاباك» قام في الأسبوع الأخير بفحص ما سمته «مدى خطورة كل أسير من الأسرى المنوي إطلاق سراحهم». وقدم توصيات لرئيس الحكومة تهدف إلى «تقليص مستوى تهديد الأسرى المحررين». وتجتمع اللجنة الوزارية الخاصة بإطلاق سراح الأسرى قريباً لمناقشة توصيات «الشاباك».

وعبّر رئيس «الشاباك»، يورام كوهين، عن معارضته لقرار تحرير جزء من المعتقلين، مشيراً الى أن ذلك يمسّ بالأمن الاسرائيلي، سواء في ما يتعلق بمستوى التهديد الفوري على الجمهور، أو نتيجة تقويض قدرة الردع. مع ذلك، لفت كوهين الى أن دخول المفاوضات مع الفلسطينيين يوفر «تأثيراً معيناً على هدوء الميدان في الضفة الغربية، وخصوصاً لجهة مؤيدي السلطة». ولقي هذا القرار ردود فعل غاضبة داخل حزب الليكود. وذكر موقع «والا» العبري، أن 12 عضو كنيست من أصل 20 تابعين لكتلة «الليكود» يعارضون قرار الحكومة تحرير 104 معتقلين فلسطينيين، حيث سادت أجواء غاضبة، دفعت البعض منهم إلى الحديث عن ضرورة عقد جلسة مستعجلة لمؤتمر «الليكود». في المقابل، لقي القرار نفسه تفهماً من قبل بعض الشخصيات الأخرى، منهم رئيس الكنيست، يولي أدلشتاين، الذي رأى أن نتنياهو لجأ إلى هذا الخيار عندما لمس إصراراً على ضرورة إجراء المفاوضات على أساس حدود عام 67 وبموازاة تجميد البناء في المستوطنات. وأكد أن نتنياهو بالتأكيد ليس على مسار مشابه للانفصال عن غزة، وعبّر عن ثقته بأن «الليكود» لا يواجه حالة تمرد وانشقاقات.

بدوره، رأى وزير الدفاع موشيه يعلون أن قرار إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين كان «أهون الشرين بالنظر إلى تأثيره السلبي على قوة الردع الاسرائيلية»، مؤكداً أن الكثير من الاعتبارات الاستراتيجية كانت وراء هذا القرار وأنها قد تتجلى مستقبلاً. وأضاف أن القرار لم يأتِ خوفاً من اندلاع مواجهات في الضفة الغربية، بل من أجل التوصل إلى تسوية سلمية حقيقية. وحمل مجدداً الجانب الفلسطيني المسؤولية عن تعليق المفاوضات خلال السنوات الأخيرة.

من جهته، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن الجدل الذي ساد في الحكومة حول القرار لم يكن أمنياً، لأن جزءاً كبيراً من المحررين قد تجاوزوا سنّ الخمسين ويصعب أن نتخيل سيناريو يعود فيه شيوخ فتح هؤلاء إلى النشاطات «الإرهابية».

(الأخبار)

> عبر الشاباك عن معارضته تحرير أسرى ورفع توصية إلى نتنياهو

تقرير

«حرب معلنة» في العراق: يوم السيارات المفخخة يحصد 300 قتيل وجريح

ضرب الإرهاب مجدداً، أمس، في العراق، حاصداً أكثر من 51 قتيلاً و236 جريحاً في يوم السيارات المفخخة بامتياز، في حين أكدت وزارة الداخلية أن البلاد تواجه حرباً معلنة تشنها قوى طائفية تنفذ تفجيرات على خلفيات سياسية لجر البلاد إلى حرب أهلية.

وأفادت مصادر أمنية في العراق، أمس، بأن سبع عشرة سيارة مفخخة ضربت العاصمة بغداد وعدداً من المحافظات، في حين قتل عشرة مسلحين وفجّرت ثلاث سيارات مفخخة في صلاح الدين، وقتل نقيب في قوات السوات في الأنبار.

أشد التفجيرات كانت في العاصمة بغداد، حيث وقع 13 انفجاراً، منها 12 بسيارات مفخخة، أدت إلى مقتل 39 شخصاً و159 جريحاً في غضون ساعة واحدة فقط في مناطق البياع والحرية الثانية وحي الرسالة والحبيبية والشعب ومدينة الصدر وسوق البالات بمنطقة الشرطة الرابعة والحي الصناعي في الكاظمية وقضاء المحمودية جنوبي العاصمة.

ورأى رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي أن هذه التفجيرات مؤشر خطير يؤكد العجز الواضح في أداء الأجهزة الأمنية، وعدم قدرتها على حماية المواطنين.

ولفت النجيفي، في بيان، إلى أن «هذه الهجمات لم يقابلها أي تطور نوعي ملموس يمكن من خلاله طمأنة الشعب بقدرة المؤسسات الأمنية على التصدي ومواجهة هذا الخطر الدائم».

من جهتها، أكدت وزارة الداخلية العراقية أن «البلاد أصبحت في مواجهة «حرب شعواء» مع القوى الطائفية الدموية تستهدف إغراق البلاد في الفوضى وإعادة إنتاج الحرب الأهلية التي تجاوزها العراقيون بتضحياتهم ووعيهم، ما يستدعي تضامناً كاملاً بين الأجهزة الأمنية والحكومية والمؤسسات الاجتماعية والدينية والسياسية لمواجهة هذه الحرب الشعواء التي تأخذ طابع الإبادة الجماعية»، داعية القوى السياسية والمواطنين إلى «دعم الأجهزة، ووسائل الإعلام إلى تحمّل مسؤوليتها والكف عن الترويج للإرهاب».

واتهمت وزارة الداخلية تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجيرات التي استهدفت المدنيين، معتبرةً أن «هذه الهجمات تهدف إلى إشعار المواطنين بالإحباط وتغذية نزعات الانقسام الطائفي وشل الحياة المدنية في البلاد».

ودعت المواطنين إلى تعبئة شاملة مع الأجهزة الأمنية لمواجهة اختراق «جماعات الإرهاب» للنسيج الاجتماعي والحواضن البشرية والدعم الذي تتلقاه هذه العصابات على خلفيات طائفية وسياسية.

من جهتها، دعت رئاسة إقليم كردستان الحكومة الاتحادية والأطراف السياسية إلى مراجعة جدية للوضع الأمني، فيما أكدت استعدادها للتعاون مع الحكومة الاتحادية للحفاظ على أرواح المواطنين من الهجمات «الإرهابية».

في إطار آخر، بحث النجيفي مع نائب رئيس الوزراء صالح المطلك أمس مجمل الأوضاع السياسية في البلاد وتعديلات القوانين الخاصة بمطالب المتظاهرين وحيثيات المشهد الأمني والخروقات المتكررة، إضافة إلى تداعيات حادثي سجني التاجي وأبو غريب.

وذكر بيان لمكتب المطلك أن الأخير «أكد للنجيفي أهمية الإسراع في التصويت على القوانين التي أقرّها مجلس الوزراء والمتعلقة بمطالب المتظاهرين والمحتجين، والتي تم الاتفاق عليها خلال سلسلة اجتماعات اللجنة الخماسية».

> أبدت رئاسة إقليم كردستان استعدادها للتعاون مع الحكومة الاتحادية للحفاظ على الأمن

وأضاف البيان إن «المطلك أشار إلى أن إمرار قوانين وتعديلات المساءلة والعدالة والمخبر السري وإلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب والقوانين الأخرى سيسهم في التخفيف عن كاهل المواطن العراقي ويعزز من ثقته بالسلطة التشريعية ويقوي أواصر اللحمة الوطنية في الوقت عينه».

من جانبه، عبرّ النجيفي حسب البيان «عن حرصه الكبير على إمرار القوانين التي تصبّ في مصلحة المواطن العراقي والتي تخفف عن كاهله وتوفر أجواءً من الأمن والاستقرار في البلاد، داعياً الأطراف السياسية إلى تحمل مسؤوليتها والابتعاد عن التشنجات وإثارة الخلافات التي تنعكس سلباً على الشارع العراقي».

(الأخبار)

باكستان تنتخب رئيساً جديداً اليوم

في فترة سياسية حساسة داخلياً وخارجياً، تنتخب باكستان اليوم رئيساً لها يخلف آصف علي زرداري، في ظلّ مقاطعة حزبه للانتخابات. بين ممنون حسن ووجيه الدين أحمد، من سيرأس الدولة النووية؟

ينتخب النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الباكستانيون اليوم خلفاً للرئيس آصف علي زرداري، في انتخابات سترسخ سلطة رئيس الوزراء الجديد نواز شريف على رأس البلد المسلم الوحيد الذي يملك سلاحاً نووياً.

وقدّمت المحكمة العليا الباكستانية الى اليوم (30 تموز)، موعد الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في السادس من آب المقبل. وانتقد هذا القرار حزب الشعب الباكستاني الذي انتقل الى المعارضة في أعقاب هزيمته في الانتخابات النيابية التي فاز بها حزب الرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف. وأعلن حزب الشعب الباكستاني، وهو أبرز أحزاب المعارضة، مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي لا تتوافر له فيها أي إمكانية للفوز بأي حال.

ولا ينتخب الرئيس في باكستان بالاقتراع الشعبي، لكن تنتخبه لجنة مصغرة مؤلفة من أعضاء مجلسي البرلمان وأعضاء الجمعيات الإقليمية الأربع.

وكان الرئيس الباكستاني ورئيس حزب الشعب، آصف علي زرداري، أرمل المرأة الوحيدة التي تسلّمت منصب رئيسة الوزراء في تاريخ البلاد بنازير بوتو والتي اغتيلت في كانون الأول 2007، قد أكد أنه لن يترشح لولاية جديدة بعد هزيمة حزبه في الانتخابات الرئاسية.

وبعد هذه المقاطعة وانسحاب بعض المرشحين ورفض بعض الترشيحات التي قدمت في وقت سابق، بقي في حلبة السباق الى الرئاسة مرشحان يتنافسان على الفوز هما: ممنون حسين ووجيه الدين أحمد.

ممنون حسين هو أحد أقطاب الرابطة الإسلامية، جمع ثروته من قطاع النسيج وتولى فترة وجيزة منصب حاكم إقليم السند الجنوبي في عام 1999. أما وجيه الدين أحمد، فهو قاض سابق متقاعد في المحكمة العليا، وكان يدافع عن حزب حركة الإنصاف وهو الحزب الصاعد الذي أسسه بطل الكريكت السابق عمران خان.

وسجّلت حركة الإنصاف نتائج جيدة في الانتخابات النيابية الأخيرة وانتقلت الى المرتبة الثالثة على الصعيد السياسي خلف الرابطة الإسلامية وحزب الشعب الباكستاني، ولكن لا تتوافر لها أي فرصة عملياً للفوز بالانتخابات الرئاسية طالما أن دعم الرابطة الإسلامية له وزنه في أي انتخابات.

من جهة أخرى، أدى تعديل دستوري في عام 2010 الى نقل جزء من صلاحيات الرئيس الى مجلس النواب، وعزز بالتالي صلاحيات رئيس الوزراء. وعلى الرغم من هذا التعديل، فقد نجح الرئيس زرداري بالتحكم في زمام الأمور في السنوات الأخيرة وفرض شخصيته على رؤساء الوزراء. لذلك يرمي اختيار ممنون حسين الذي يعتبر موالياً لرئيس الوزراء نواز شريف الى تعزيز سلطة الأخير، في وقت تواجه فيه باكستان تحديات كبيرة. المحلل الباكستاني حسن عسكري يرى مثلاً أن «ممنون حسين شخصية كبيرة في السياسة. وهذا هو السبب الذي حمل نواز شريف على اختياره ليصبح الرئيس المقبل».

وتواجه باكستان التي يبلغ عدد سكانها 180 مليون نسمة، أزمة طاقة غير مسبوقة تغضب سكانها وتعرقل نموّها الاقتصادي، إضافة الى اعتداءات متكررة يشنها متمردو طالبان، من دون أن ننسى الملف الشائك لانسحاب قوات الحلف الأطلسي من أفغانستان المجاورة الذي من شأنه أن يربك التوازن الإقليمي الهش.

وسيتخلى الرئيس زرداري عن منصبه في نهاية ولايته مطلع شهر أيلول المقبل، ويتوقع المحللون أن يمضي القسم الأكبر من وقته خارج باكستان بسبب تهديدات موجهة إليه، إذ قتل رئيس حرسه الشخصي هذا الشهر في اعتداء وقع في كراتشي، وللنجاة من احتمال توجيه تهم بالفساد له.

وسينتخب أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الباكستانيون اليوم الثلاثاء الرئيس، على أن تعلن النتيجة مساءً.

(أ ف ب)

المرشح الرئاسي عن حزب الشعب رضا رباني (يمين) (عامير قريشي ـ أ ف ب)

إيران

روحاني يختار فريق عمله

بانتظار تسلم منصبه رسمياً يوم الأحد المقبل رئيساً للجمهورة الايرانية، بدأت التسريبات بشأن فريق عمل الرئيس الايراني حسن روحاني بالظهور. وكشفت وكالة «الطلبة الإيرانية» للأنباء أمس، أن روحاني سيرشح بيجن زنغنه للعودة إلى منصب وزير النفط الذي شغله في الفترة من عام 1997 إلى عام 2005.

ونقلت الوكالة عن مصادر في مكتب الرئيس الإيراني قولها إن روحاني سيرشح محمد فروزنده رئيساً للمجلس الأعلى للأمن القومي، وهو منصب سيجعله كبيراً للمفاوضين النوويين.

وفروزنده عضو سابق في الحرس الثوري الإيراني، وحالياً هو عضو في المجلس الأعلى للأمن القومي ورئيس مؤسسة خيرية حكومية كبيرة ذات قوة اقتصادية.

وذكرت الوكالة أيضاً أن سفير إيران السابق لدى الأمم المتحدة، محمد جواد ظريف، سيُرَشّح لمنصب وزير الخارجية. وكان ظريف سفيراً لإيران لدى المنظمة الدولية في الفترة من عام 2002 إلى عام 2007.

ونقلت الوكالة تقريرها عن قائمة تتضمن 17 مرشحاً قالت إنهم ذوو الترشيحات الأكثر ترجيحاً بناءً على معلومات من مكتب روحاني.

> **عودة زنغنه لوزارة النفط وترشيح محمد فروزنده رئيساً للمجلس الأعلى للأمن القومي**

من جهة أخرى، أعلن نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد رضا باهنر أن حفل تنصيب رئيس الجمهورية المنتخب حسن روحاني سيقام يوم الأحد المقبل 4 آب في تمام الساعة الثالثة والنصف حسب التوقيت المحلي في مبنى مجلس الشورى الاسلامي، لافتاً إلى أن مراسم تصديق المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي على قرار الولاية الرئاسية لرئيس الجمهورية حسن روحاني ستقام يوم السبت 3 آب.

إلى ذلك، أكدت وكالة «يونايتد برس إنترناشونال» أن المبادئ الاساسية الحاكمة في ايران لن تتغير بتغيير رئيس الجمهورية، محذرةً الإدارة الأميركية من أنه يجب العمل للقضاء على «الإسلام الراديكالي».

وشددت الوكالة في تقرير لها تحت عنوان «ايران: الدروس المستقاة»، على أنه لا ينبغي أن «نتوقع أن تتغير المبادئ الاساسية الحاكمة في ايران بانتخاب الشيخ حسن روحاني لرئاسة الجمهورية».

وحاول التقرير ايجاد قواسم مشتركة بين القوى الاسلامية في المنطقة بما فيها جماعة الاخوان المسلمين والجمهورية الاسلامية الايرانية، وصولاً إلى اثبات أن الرئيس المصري المعزول محمد مرسي كان يعتزم فرض قوانين الشريعة في مصر على غرار الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وأوصى التقرير الولايات المتحدة بأن تعمل على دعم الاحزاب المعتدلة في الشرق الاوسط لمنع وصول الاحزاب الاسلامية على غرار ما قامت به من دعم للاحزاب المعتدلة في فرنسا وايطاليا لمنع سقوط هذين البلدين تحت براثن الشيوعية، لافتاً إلى الاعتدال على النموذج التركي الذي يجمع بين الاسلام والتواصل مع النظام الدولي.

(الأخبار، رويترز)

مبوب

وفيات

أشقاؤها أنيس وعائلته
غازي وعائلته
ريمون وعائلته
شقيقتاها نوال
ريتا
أولاد أشقائها جوزف وعائلته
المهندس الياس وعائلته
المهندس مارون وعائلته
جوسلين زوجة فريد شديد وعائلتها
جانيت وسوزانا وريتا
رالف ورودي
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
عفيفة يوسف أبي رزق
المنتقلة إلى رحمته تعالى أمس الاثنين الواقع فيه 29 تموز 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 30 الجاري في كنيسة مار جرجس الرعائية في الدكوانة.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الأربعاء 31 تموز والخميس الأول من آب 2013 في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة بنغلادشية باسم JAYADA BEGUM ABDUR HASHEM
الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/879834

إعلانات رسمية

اعلان قضائي
بتاريخ 2013/7/23 قرر الرئيس المناوب لدى محكمة بداية صيدا القاضي رشا عبد الساتر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من انطوانيت حبيب سمعان انطون والمسجل برقم 2013/1435 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 830 القرية والمسجلة برقم يومي 303 تاريخ 1964/2/20 دعوى تملك طريق مقامة لدى القاضي المنفرد في صيدا من انطون حبيب انطون ضد حبيب ابراهيم عيد ورفاقه فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي
بتاريخ 2013/7/23 قرر الرئيس المناوب لدى محكمة بداية صيدا القاضي رشا عبد الساتر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ريناه طانوس انطون والمسجل برقم 2013/1436 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 831 القرية والمسجلة برقم يومي 181 تاريخ 1961/2/3 قيد احتياطي صادر عن دائرة اجراء الجنوب لمصلحة سليمه حنا طنوس نقولا انطون واولادها فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فيرا اوهانس مازيجي بالاصاله عن نفسها وموكليها البير وجورج اوهانس مازيجي سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصتها وحصص موكليها بالعقارين 1111 و1815 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
تُعلن بلدية زحلة ـ معلقة عند الساعة الواحدة ظهراً بتاريخ 2013/8/20 بطريقة المناقصة العمومية.
إعادة تلزيم ملف اعمال رش المبيدات للحشرات الضارة بالصحة العامة ومكافحة المن على الاشجار والقوارض ضمن النطاق البلدي.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أبو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2013/7/24
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار العائد لشراء مطبوعات فواتير اشتراكات التوتر المتوسط لزوم المحطات الخاصة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/8/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/7/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1416

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1636

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/8/13 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي حسين ذيب ماركة ب ام ف 330 CI Coupe موديل 2002 رقم /289798/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14800/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7780/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /624,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع معدات

صادر عن دائرة تنفيذ دوما
معاملة رقم 2013/16
المنفذ: محمد رشيد حماده
المنفذ عليها: شركة سولو ش.م.م.
تطرح هذه الدائرة للبيع بستة اعشار قيمة التخمين
1. جرافة كاتربلر 77 غير صالحة للاستعمال حالياً مخمنة بمبلغ 7000 دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع في 2013/8/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً في موقع الجرافة في بلدة داعل.
على الراغب في الشراء دفع الثمن نقداً اضافة الى 5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
ميشال سعد

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب علاء العلي بوكالته عن احد ورثة فاطمة المصري سند تمليك بدل ضائع للعقار /553/ الميناء الثانية عشرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي نسرين علوية وعضوية القاضيين محمد عبده واحمد شحاده سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 والمادة 15 اصول محاكمات مدنية المستدعى بوجههم علي جميل نحله وورثة احمد ديب من كفررمان ومجهولي محل الاقامة حالياً الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الاستدعاء المقدم من محمد نعيم علي احمد ورفيقه بوكالة المحامي حسن شريم والمسجل تحت رقم مدور 2012/131 بموضوع ازالة شيوع للعقار 309 كفررمان العقارية واتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

اعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب احمد محمد نصار شهادة قيد مؤقته بدل ضائع عن اسهمه في العقار رقم 673 كفرحتى.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم لموكله طنوس مرقص سند بدل ضائع للعقار 48 زان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي انطوان جبرائيل مغيزل بالوكالة سندات تملك بدل عن ضائع عن حصص كل من رينه اوهانس مازجي وروبير وجرمين اوهانس مازيجي بالعقارين 1111 و1815 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب ميشال فتوش سند تمليك بدل ضائع للعقار /3039/ المنية
للمعترض 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ابراهيم صقر بالوكالة عن مورث موكليه ايوب داود عوكر سندات بدل ضائع للعقارات 843 و838 علما و1072 و1076 و1098 و1099 و1116 و1125 و1127 و1136 و1144 و1149 و1151 و1170 و1174 و1206 و1213 و1187 اردہ.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب المحامي بطرس فضول بالوكالة عن منصور وانياس وماريان ونايله وامال كيروز وماري عشي بدل ضائع 6205 بشري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي علي محمود الموسوي بوكالته عن مالك رسلان البدوي النجار بصفته احد ورثة كل من حنيفه وبدريه عارف البدوي النجار ورسلان ونديم ونديمه علي البدوي النجار سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقارين 1475 و1113 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج مسطوري لموكلته فكتوريا مسطوري سند بدل ضائع 2/2572 شكا.
للمعترض 15يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب عبد الرزاق مقدم بالوكاله عن بقية ورثة يمن الفاضل سندي بدل ضائع 52 و55 دنحي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب منير الشدياق لموكله انطون عسال سند بدل ضائع للعقار 1323 البترون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جوزف صالح لموكله بولس فرنسيس بدل ضائع للعقار 659 مزرعة التفاح.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة/قرار التحصيل الجبري
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية محافظة الجنوب) ـ دائرة خدمات المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/7/30 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة/ قرار التحصيل الجبري.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/8/29 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	المبلغ المتوجب
شركة فيجين كوركشن سنتر ش.م.م.	216117	1500000

يضاف الى المبلغ المبين اعلاه غرامة تحصيل عن كل شهر تأخير.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة / قرار التحصيل الجبري المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2013/8/30 وتنتهي في 2013/10/30 ضمناً.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ أمر مهمة
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية المالية العامة- مديرية الواردات- (مالية لبنان الجنوبي /دائرة التدقيق الميداني) المكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/6/24 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي /دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ امر مهمة (التدقيق)
و في حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/7/30
عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف الشخصي
فادي احمد مشموشي	840581
هند مازن خليل	2136747

للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 ـ 07/720014 ـ 07/754086
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين

إعلام تبليغ

الموضوع: إنذار شخصي
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة- مديرية الواردات- (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) - دائرة التحصيل المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2013/7/30 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي- صيدا لتبلغ إنذار شخصي.
و في حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2013/8/29عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف	المبلغ المتوجب
188214	سليم بدرالدين المملوك	1,589,000
477717	صباح محمود صفدية	805,000
215705	حسان محمد شفيق حشيشو	2,247,000
87458	حسن أحمد اوزعر	2,388,000
248433	ناصر علي حمود	2,408,000
320599	محمد عبد الكريم كوثراني	1,569,000
163428	طلال علي ناصر الدين	10,400,000
269620	انطوان الياس عبود	690,000
260818	إبراهيم محمد فضل	134,000
213100	سعد الدين مصطفى عيلاني	2,285,000
215444	طارق حسن ابو زينب	1,372,000
336721	مصطفى علي خروبي	50,000
85766	أحمد سعد الدين سبع أعين	1,432,000
179989	محمد حسين بصل	822,000
13007	شركة سوماكو الحديثة ش.م.م	147,325,000
16938	خضر محمد عكره	701,000
204431	فتحية خالد الزعتري	450,000
329422	عصام احمد الراعي	326,000
258657	محمد عقيل منانا	505,000
60693	يحي زكريا البابا	368,000
236116	مي خليل الحريري	972,000
290661	مروة توفيق رئيس المينا	288,000
1142819	علي حمد غدار	50,000
167611	محمود محمد حسين غدار	270,000
971852	زهرة مصطفى منانا	400,000
175770	يوسف مصطفى منانا	770,000
236112	جواهر خليل الجردلي	795,000
565920	علي داود الصوص	202,982,000
90092	محمد حسن خليفة	2,916,000
172710	كرم أحمد سمهون	790,000
188204	جوندي مصطفى العربي القدسي	735,000
13075	شركة الشروق الذهبية ش.م.م	7,000,000
758127	توفيق كرم الترياقي	194,000
177175	خليل ابراهيم الغزال	2,107,000
264549	قاسم دياب خليفة	122,000
182511	يوسف خالد البابا	146,000
201234	فادي عبد الحليم جراد	268,000
746244	نزار كامل الدنب	300,000
174956	جمال محي الدين الحريري	2,357,000
387823	بهيج سعد الدين الدرزي	2,405,000
178285	علي حسين خليفة	8,207,000
266988	أحمد قاسم خليفة	345,000
173525	موسى يوسف بركات	786,000
193145	عبد المجيد خالد زنتوت	1,965,000
182489	زهير محمد البابا	710,000
2169190	ربيع محمد كبريت	4,400,000
203243	صلاح الدين محمد الاسمر	1,140,000
164273	أحمد حسين ناصر	550,000
2112528	شكيب يحي مكي	800,000
1590510	علي محمد مصري	2,161,000
223985	أحمد نمر نبوت	4,868,000
271644	علي جميل حمود	600,000
1966744	فؤاد حسين حجازي	300,000
167382	يوسف مخايل يونان	480,000

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة ـ مديرية الضريبة على القيمة المضافة ـ مصلحة العمليات ـ دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل ـ شارع كورنيش النهر ـ بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة بستاني ـ دحداح اوتوموبيل ش.م.ل	4490	RR126955140LB
سوندز اند لايتز SOUNDS AND LIGHTS	5949	RR126956600LB
شركة بنعرب للدهان ش.م.ل	8368	RR126956675LB
شركة النور ش.م.م	8760	RR126956661LB
الشركة الوطنية للالمنيوم - سوكنال ش.م.م	8947	RR126956689LB
سمير جان تابت	26825	RR123303317LB
يوسف عباس مرعي	38634	RR132507750LB
محمد عباس مرعي - انشطة عقارية	38663	RR132507746LB
شركة أ.ج.م. ش.م.ل	100867	RR126946341LB
شركة كهرباء نعيم	103063	RR126958910LB
كوزمو بلاست ش.م.ل	109087	RR126958282LB
محل جوزيف فارس ناصيف	196503	RR123312101LB
اس.بي.ار S.P.R	205888	RR123312490LB
ابناء ايلي د.شماس وشركاهم كرارة الشرق الادنى للصناعة والتجارة	219438	RR126953020LB
بوو اند ارو للتوزيع ش.م.م	230198	RR126953254LB
شركة اميركان فوتوير اند تريادنغ كومباني	231768	RR126953299LB
شركة اتش اندكو ش.م.م	240527	RR126953395LB
عبد الحميد حسن بغدادي	242233	RR132507882LB
حبلي تانيري	242641	RR126953603LB
اورو كولور (انطوان يوسف بركات)	244367	RR126965204LB
شركة كوثراني وجوني للمواد الغذائية والتموينية	250958	RR126950261LB
شركة صباغ للاستيراد والتصدير والتجارة العامة ش.م.م	253032	RR132507905LB
ضو كارز كومباني	253548	RR126950346LB
نمور للتجارة	277331	RR126961919LB
بارسار ش.م.م	288956	RR126961984LB
احمد سليم محمد عدنان السعيد	306407	RR126962450LB
السعودية للتسويق المحدودة (مركز المزرعة للتسويق)	314028	RR132507919LB
ديلافيغا	324927	RR126952497LB
شركة لا لونا ش.م.م	336303	RR126952506LB
LEAD COMPUTERS S.A.R.L	448658	RR126950893LB
رافي سركيس اويديسيان	489604	RR132507825LB
مؤسسة مرتضى للتغليف والكرتون المضلع	579366	RR126951085LB
محمد احمد الزين	581357	RR126958849LB
لوسانتيه -مصطفى ناجي عيتاني وشريكه	583202	RR126958870LB
سيغما للتعهدات ش.م.م	605501	RR126951196LB
أحمد خالد المصول	616365	RR132507967LB
المتحدة للبلاستيك (كميل ابراهيم اجريس)	620365	RR126959305LB
ميد ايست اسيستانس انترناشيونال ش.م.ل	647464	RR126959455LB
AIIZ (نديم ادمون سليمان)	654557	RR126959495LB
ابراهيم حمود احمد	689284	RR126951412LB
ورلد اسكايب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	746963	RR126951465LB
ELECTRA S.A.R.L	811036	RR132507627LB
شركة عبود غروب ش.م.م	831669	RR126940692LB
شركة زرعا ش.م.م ZARAAN SARL	832819	RR126940701LB
شركة اللنبي 171 العقارية ش.م.ل	846598	RR126940777LB
شركة كابي ضاهر وشركاه	857403	RR126953841LB
انكور انتربرايز ش.م.ل	866140	RR126940834LB
شركة B.M.C (بي.ام.سي) ش.م.م	889554	RR132506944LB
محمد مالك محمد العلي	899035	RR126940905LB
رائد حسن المبروك	901769	RR126940936LB
علي محمد حمادي	920061	RR126940967LB
شركة فان كافيه ش.م.م	958692	RR126951735LB
ميل بوتاي ش.م.ل	1021863	RR132507573LB
عزام عبد الرزاق قاسم	1028991	RR126941375LB
عبيد صادق سيف الدين	1040572	RR126941415LB
Supplies Only - غالب عيسى جلول	1050069	RR126941485LB
محمد حسن الجابر international wearco- vally	1072267	RR126941551LB
توينز TWINS -جوزف انطوان اده	1084822	RR126941605LB
SWEET HOME FURNITURE - حمد رمتان الجليل	1150078	RR132507922LB
Emperors General Trading - مصلح تبان الحديد	1150084	RR126939907LB
SCORPICA BAGS - سعود رمتان الجليل	1150912	RR126939915LB
BRIGHT STAR - بشار تبان الحديد	1150958	RR132507848LB
Funny Party Toys - صدام هلال البداح	1152003	RR126939938LB
محل علي زينو للتجارة العامة	1162945	RR126939972LB
الجا ش.م.م	1164962	RR126939986LB
او. ار. جي كومباني (اسامه سامي جراب وشركاه)	1165586	RR126939990LB
زين للتجارة الدولية	1166603	RR126940012LB
بتروليوم كونسالتنغ فلترينغ اند ماينتنس كومباني ش.م.م	1169805	RR126940026LB
تكنولوجي اوارد دوت كوم -سمير عصام الزين	1174967	RR126940074LB
الحنون للتجارة العامة -عبد الرحمن محمد الحنون	1183902	RR126954904LB
MEGA Textile Industries - احمد عبود عبد الله الخلف	1189528	RR126940202LB
SILVER TOYS TRADERS - محمد خلف الحسن	1189896	RR126940216LB
FIVE STAR GAMES - عناد حمدان المهنا	1192443	RR126940220LB
اس.ت اند ار كومباني ليمتد ش.م.م	1193702	RR126940233LB
شركة رينغز ش.م.م	1222465	RR126940499LB
المؤسسة العالمية للتجارة والصناعة -انتركو ش.م.م	1225018	RR126940511LB
ترندز اند براندز ش.م.م	1225950	RR126951823LB
ميديا برنتنغ وباكاجينغ ش.م.ل	1240299	RR126954966LB
محمد طليس وشركاه	1269510	RR132507009LB
مؤسسة الكوثر التجارية	1273863	RR126955198LB
شركة ريش ش.م.م	1278583	RR132507785LB
شركة -مايا- ش.م.م	1288984	RR126955286LB
روف توب برودكشن ش.م.م	1312013	RR126942177LB
شركة التمام للتجارة (ايبو والدريني ودياب)	1327623	RR126955365LB
نادر خليل الدرسة عبود علامة	1356881	RR126942375LB
عبد اللطيف نبهان نبهان	1381330	RR126942469LB
فاطمة احمد كريم	1381349	RR126942472LB
شركة إيزونيكا ش.م.ل	1382141	RR126955533LB
شركة شاعر للمعادن	1382428	RR126955547LB
حنون للتجارة و التعهدات	1412962	RR126955618LB
توما هوك ش.م.م	1430081	RR126942591LB
شركة ك اند ام غروب ش.م.م	1449812	RR126942693LB
كلاسيك كار (زين وشركاه) توصية بسيطة	1503404	RR132508049LB
جمال خالد السليط	1530540	RR126955935LB
الوليد المتحدة ش.م.م	1623882	RR126945791LB
ايلي باسيل للتعهدات	1727672	RR126943597LB
شركة فريش ناتشورال برواكتس ش.م.م (ف.ن.ب)	1737973	RR126943668LB
شركة اند ستريال ميتال باكد جينغ ش.م.م	1751544	RR132507595LB
غرو غرين ش.م.م	1764031	RR132508110LB
معمر عباس العبد علي	1791728	RR126956295LB
كورفيت لتاجير السيارات ش.م.م	1825467	RR132506516LB
غلوبال اوتو بيروت (ش م م)	1848799	RR126953767LB
غلوبال اوتو بيروت (ش م م)	1848799	RR132507834LB
انغام للسهر ش م م	1861839	RR126953784LB
شركة أوتوماكس اوف ليبانون ش.م.م	1888167	RR132508145LB
تيرو ش م م TIRO sarl	1947348	RR126950567LB
جي سي اس ترايدينغ اند سرفيسز ش م م	2015637	RR126954056LB
شركة هيا فاشين غروب ش.م.م	2105787	RR126954113LB
شركة راني للتجارة العامة والمقاولات - نيازي جوهر وشريكته توصية بسيطة	2119734	RR132507145LB
شركة بدياسكو هاش للتجارة العامة والصناعة ش.م.م.	2249390	RR126954396LB
اليكتريك جنرال باور ش م م	2401785	RR126944898LB
محمد صالح للتجارة والصناعة (محمد صالح)	2529137	RR132507817LB

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

الراسينغ يعود إلى عهد الرومان في انتخابات كرة القـ

أكّد نادي الراسينغ أن غداً الأربعاء لن يكون شكلياً على صعيد انتخابات اتحاد كرة القدم بعدما أصدر بياناً شدد فيه على استمراره في المعركة، في وقت تحرّك فيه مرشحا السنّة محمود الربعة وأحمد قمر الدين نحو ناديي النجمة والأنصار، لكن بعد إعلان اللائحة التوافقية

رفع نادي الراسينغ من حماوة انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم ولو بشكل طفيف، مع تأكيد استمرار ترشّح ممثلهم جورج حنا الذي سيدخل واضعاً نصب عينيه تشطيب المرشح وعضو اللجنة الحالي جورج شاهين، الذي وصفه رئيس نادي الراسينغ جورج فرح بأنه «يوضاس» كونه وصل الى اللجنة العليا في الولاية السابقة بتفاهم بين ناديي الراسينغ والحكمة.

وحول أسباب التركيز على شاهين في بيان النادي القاسي، أشار فرح الى أن شاهين هو الوحيد من الأعضاء المسيحيين الذي لا يمثل أي ناد، في حين أن الباقين يمثلون أندية كروية «وهو وصل سابقاً حين كان يمثل الحكمة والراسينغ، وحالياً فإن النادي يدعم مرشحه جورج حنا».

ويبدو فرح واقعياً خصوصاً حين يتحدث عن صعوبة الخرق في وجه لائحة توافقية، علماً بأن المعلومات تؤكّد أن جميع أطراف هذه اللائحة دون استثناء سيكونون حاسمين وسيمنعون التشطيب. وبالتالي فإن حظوظ حنا ضعيفة «لكن هذا حقنا ونحن لن نتنازل عنه» يختم فرح حديثه إلى «الأخبار».

لكن الراسينغ لا يبدو أنه يدخل الانتخابات في مواجهة التوافق القائم أو في صراع مع رئيس الاتحاد، وهذا يظهر من خلال بيانه الذي بدأه بالتهنئة لهاشم حيدر بفوزه بالتزكية لولاية جديدة، لكن إدارة النادي أرادت توضيح أمور عدة، منها «1- أن مرشحها للانتخابات جورج حنا مستمر في خوض الانتخابات من ضمن مبادئ وثوابت النادي، ومصر على أحقية النادي في التمثيل وهو الذي يعتبر الأعرق ومن مؤسسي الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إضافة الى أن ترشحه جاء انطلاقاً من حقه ومن ضمن المبادئ الأخلاقية والرياضية، وقد اصطدم بمنطلقات طائفية ومذهبية وسياسية، وإذا سلمنا جدلاً بهذه الأمور، فإن الأولوية المطلقة والأفضلية والأحقية هي لنادي الراسينغ وممثله كونه الأوحد في الدرجة الأولى في بيروت وليس مقبولاً أن يكون التمثيل بتسمية شخص لا يمثل أي ناد وتأييد ترشيحه من خارج هذا الإطار (المرفوض أصلاً من قبلنا ولكن هذا هو الواقع).

2 - إننا ندعو جميع الأندية المشاركة في الجمعية العمومية الى اتخاذ موقف حازم، ولتكن شهادتهم للحق والحقيقة وللمبادئ الرياضية لأنها في النهاية هي التي ستسود، وعدم السماح لشخص «باغتصاب» حق النادي في التمثيل.

3 - ندعو جميع المرجعيات السياسية من دون استثناء الى تصحيح الوضع الظالم وغير المقبول لتبقى الرياضة المساحة البيضاء في ظلام هذا الوطن الذي تتنازعه الويلات والأزمات.

4 - أخيراً، نتوجه الى السيد جورج شاهين ليقف وقفة رجولية وعصامية من خلال إعلان سحب ترشحه لأن حكم التاريخ لا ولن يرحم، وخصوصاً أن الراسينغ لم يفوضه بتمثيله ولن يقبل بالتنازل عن حقه الشرعي. كما نقول له: «لا تكن كمثل الضفدعة التي أخذت تشرب الماء لكي تكون بحجم

نادي الراسينغ يعتبر أن جورج شاهين لا يمثّله في الاتحاد (أرشيف – عدنان الحاج علي)

لا انسحابات حتى أمس

بدا لافتاً أمس عدم انسحاب أي مرشّح من المرشحين الستة الذين أصبحوا خارج اللائحة التوافقية، لكن من المرجح أن اليوم الثلاثاء سيشهد بعض الانسحابات، مع استبعاد انسحاب المرشّح الشمالي أحمد فردوس (الصورة) من دون أن يعني ذلك استحالة الأمر في ظل مشاورات قائمة في هذا المجال. لكن من المؤكّد أن مرشح الراسينغ جورج حنا مستمر وفق بيان النادي.

رياضة المحركات

لقب جديد لعبدو فغالي في سباق السرعة الثاني

أحرز عبدو فغالي لقب المحترفين، وبول أبو جوده لقب الهواة للسباق الثاني للسرعة الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في موقف وردة (عيون السيمان - كفرذبيان)، بمشاركة 31 سيارة. ويأتي السباق ضمن إطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان لسباقات السرعة لعام 2013، وأقيم بحضور جمهور كبير من هواة الرياضة الميكانيكية. وتضمّنت المسابقة طلعتين رسميتين، واعتمد أفضل وقت مسجّل في الطلعتين لتحديد الترتيب العام.

وفي التفاصيل، في فئة المحترفين جرت منافسة شرسة بين فغالي ورائد حسّان، حسمها فغالي بفارق أقل من نصف ثانية بعكس السباقات السابقة، حيث كان فغالي يتصدّر بفارق كبير. كذلك سجّل شاهين جابر المعروف بـ«سوني» نتيجة كبيرة بإحرازه المركز الثالث في الترتيب العام بفارق نحو ثانيتين ونصف عن فغالي.

أما في فئة الهواة، فكانت المنافسة بين بول أبو جودة وإيلي غانم وهوفيك كاراكوزيان ليحسمها أبو جودة، مع العلم أن أداء غانم وكاراكوزيان تطوّر كثيراً في العام الجاري.

وفي فئة المحترفين، أحرز إدي أبو كرم لقب المجموعة «ن» وألان نوفل لقب المجوعة «أ» وشادي أبو عاصي لقب فئة الدفع الأمامي وبسام زحلان لقب فئة الدفع الخلفي. وأحرزت جيهان بوجي لقب كأس السيدات. أما في فئة الهواة، فأحرز بول أبو جودة لقب الفئة الرابعة وفئة الدفع الخلفي، وحيدر قبيسي لقب الفئة الثالثة ولقب فئة المكاتب العادية، وإيلي غانم كأس عضو النادي المنظّم، وإلياس حداد لقب فئة الدفع الأمامي. أما في فئة المخضرمين الذين لا يحصدون النقاط، فأحرز غاروتيان اللقب بالإضافة إلى لقب الدفع الخلفي. وفي النهاية، أُقيم حفل تتويج الفائزين، حيث سلّم رئيس النادي المنظّم الشيخ فؤاد الخازن وعضو بلدية كفرذبيان أنطوان عقيقي ورئيس لجنة رياضة السيارات في النادي المنظّم عماد لحود الكؤوس على الفائزين. كذلك سلّم الخازن درعاً تذكارية باسم النادي لعقيقي.

(الأخبار)

الفائزون والفائزات مع جوائزهم (سركيس يرتسيان)

...دم

الجاموس، بل أقدم وليكن موقفك تاريخياً لأن الفرق سيكون كبيراً بين ما ستقرره، وإن عدم انسحابك سيجعلك «بيلاطس ونيرون» القرن الـ 21».

على صعيد آخر، قام المرشحان السنيّان محمود الربعة وأحمد قمر الدين بزيارتين بروتوكوليتين، حيث استقبلهما نائب رئيس نادي النجمة صلاح عسيران، أمس، بحضور المنسق العام لقطاع الرياضة في تيار المستقبل حسام الدين زبيبو والأمين العام لنادي النجمة سعد الدين عيتاني. كما استقبل رئيس نادي الأنصار نبيل بدر المرشحين قمر الدين والربعة، بحضور زبيبو.

وجرى في الاجتماعين عرض آخر التطورات على الساحة الكروية قبيل الانتخابات، وتم التشديد على ضرورة العمل على تطوير اللعبة وتحصينها عبر تفادي الأخطاء والمطبات التي شهدتها المواسم الماضية على مختلف المستويات، وخصوصاً التحكيمية والجماهيرية.

(الأخبار)

دوري أبطال أفريقيا

الأهلي يبحث عن «أي ملعب» بعد الإفطار

لم يعد الأهلي حامل لقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم يملك رفاهية اختيار مكان وموعد مبارياته، بعدما بدا أن المدرب محمد يوسف يستجدي المسؤولين للموافقة على تأمين لقاء أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

وسيكون الأهلي مطالباً بإيجاد ملعب لاستضافة أورلاندو في الرابع من آب المقبل ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الأولى لدوري أبطال أفريقيا بعدما رفض الاتحاد الأفريقي طلباً بتأجيلها إلى التاسع من الشهر المقبل لتقام عقب شهر رمضان.

وسبق أن حدث أمر مشابه قبل القمة الأفريقية بين الأهلي والزمالك، وتأجل اللقاء أكثر من مرة قبل أن يقام الأسبوع الماضي في استاد الجونة أثناء صيام اللاعبين بسبب عدم وجود أضواء كاشفة في الملعب.

وقال يوسف مدرب الأهلي لموقع النادي: «أناشد الاتحاد الأفريقي ووزير الداخلية ووزير الرياضة إقامة مباراة أورلاندو ليلاً على أي ملعب، كي لا تكون الأفضلية للفريق الجنوب أفريقي في هذه المباراة».

وأضاف أن الأهلي سيخوض المباراة بلا جمهور في كل الأحوال بسبب تنفيذه لعقوبة سابقة من الاتحاد الأفريقي، وهو ما يساعد على تأمين اللقاء وفقاً لوجهة نظره.

وقال يوسف مدافع الأهلي سابقاً:

لاعب الأهلي محمد أبو تريكة

«سأبحث عن أي ملعب لخوض المباراة عليه ليلاً، لأن اللعب في فترة الصيام صعب ويؤثر على اللاعبين».

وقبل معرفة ردّ الاتحاد الأفريقي اقترح سيد عبد الحفيظ مدير الكرة إقامة اللقاء على استاد أسوان تحت الأضواء إذا نال الموافقة الأمنية.

والآن بعد رفض الاتحاد الأفريقي التأجيل، قال الأهلي إن هادي خشبة مدير قطاع كرة القدم سيجري بالتنسيق مع لجنة الكرة اتصالات مع الجهات الأمنية لإقامة اللقاء على أحد الملاعب المضاءة ليلاً بدلا من اللعب في الجونة.

ويرفض الأمن إقامة أي مباراة في القاهرة بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في مصر منذ إطاحة الرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو/ تموز.

وتملك كل أندية المجموعة الأولى نقطة واحدة بعدما تعادل الأهلي مع الزمالك 1-1، وسجل هدف الأهلي محمد أبو تريكة، وتعادل أورلاندو مع ليوبار الكونغولي بلا أهداف.

أخبار رياضية

LAU جبيل بطلة الـ«اليونيليغ»

تُوّجت الجامعة اللبنانية الأميركية (جبيل) بلقب النسخة السادسة من بطولة الجامعات «اليونيليغ» في كرة السلة بعد تفوقها على جامعة الروح القدس (USEK) في المباراة النهائية بنتيجة 67-46. وهذا اللقب هو الثالث على التوالي للجامعة اللبنانية الأميركية فرع جبيل، والتي يقودها مدرب نادي بيبلوس ومنتخب لبنان للناشئين جو مجاعص، وذلك بعدما أنهوا أيضاً الموسم المنتظم في المركز الأول بـ 14 انتصاراً وهزيمتين فقط. وتميّزت نسخة هذا العام بمشاركة تسع جامعات، حيث كانت المنافسة على أشدّها، مع العلم بأنّ معظم الجامعات المشاركة تضمّ عدداً كبيراً من لاعبي الدرجة الأولى. ونال صانع الألعاب ريتشارد أبي فارس من الجامعة اللبنانية الأميركية جائزة أفضل لاعب.

رعاية في التنس

جرى توقيع عقد رعاية رياضية لمدة ثلاث سنوات بين الاتحاد اللبناني للتنس وشركة «بارودي غروب» خلال حفل أقيم في «سبورتس فور إيفر»(ضبية) حضره رئيس الاتحاد سمير صليبا والأمين العام أرنست فليحان وأعضاء الاتحاد ونائب رئيس مجلس إدارة الشركة المذكورة إميل بارودي. وتنص الاتفاقية على أن تزوّد الشركة المذكورة الاتحاد بلوازم رياضية خاصة بلعبة التنس وقسائم شرائية وكؤوس وأدوات للميني تنس.

نتائج اللوتو اللبناني

13 39 36 35 25 23 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1113 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 23 ـ 25 ـ 35 ـ 36 ـ 39

الرقم الإضافي: 13

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,999,095 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,999,548 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,710,910 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,559,243 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,710,910 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 960 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,991 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 120,200,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,025 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,919,046,130 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1113 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 77328.

■ الجائزة الأولى: 39,039,748 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 39,039,748 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: لا شيء

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7328.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 328.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 28.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1476

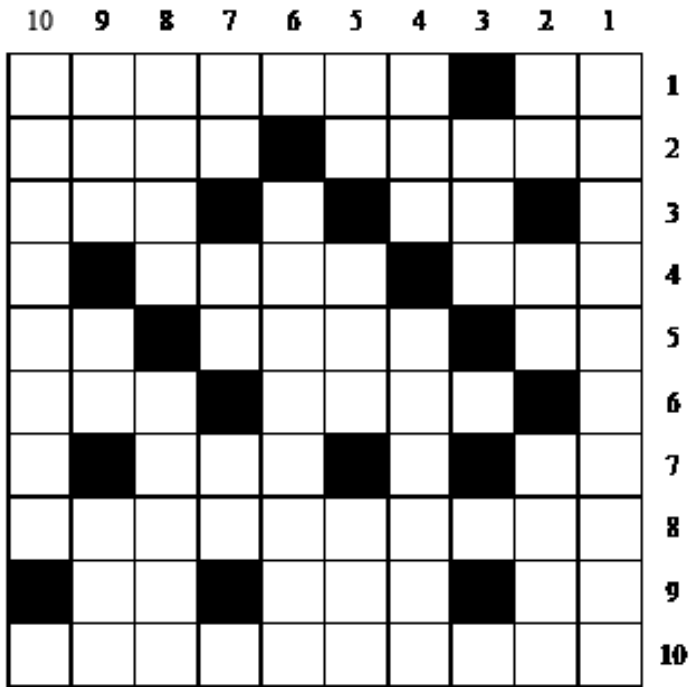

أفقيا

1-ضمير متصل – جمهورية على الأدرياتيك عاصمتها زغرب – 2- أحد أبناء داوود النبي كما جاء في التوراة – شهر هجري – 3- حرف جر – كربوهيدرات كربون على شكل مسحوق أبيض يتواجد في نبات البطاطا – 4- يبسط قدميه – خفير أو ناطور أو بوّاب – 5- أصل – بارودة صيد قديمة كانت تُحشى بالبارود والخردق – دقّ وفتّ وسحق – 6- صوّت وأكثر الكلام – ضمير منفصل – 7- للندبة – أفكّ العقدة – 8- عاصمة الحجاز ومسقط رأس النبيّ العربي ومحجة الإسلام – 9- حرف عطف – جرى وركض – للإستفهام – 10- مخرج أفلام مصري شهير راحل

عمودياً

1- رئيس جمهورية أميركي راحل – 2- والدة – طعم الحنظل – أملسّ الثياب بآلة كهربائية – 3- نجيب على السؤال – 4- كأس ماء – من الحيوانات الداجنة المجترّة – 5- قرع الجرس – إرتفع الطائر في الهواء واستدار – عندي ومعي – 6- ممثل مصري كوميدي شهير يُعتبر واحداً من أشهر الممثلين العرب وأكثرهم شعبية في تاريخ السينما المصرية – 7- خبز يابس – ضعُف ورقّ – قشر وكشط – 8- دولة عربية – الجماعة أو الفريق من ثلاثة أو سبعة الى عشرة – 9- مدينة في رومانيا عاصمة مولدافيا قديماً – حرف نصب – مجموعة أوراق الدعوى في إصطلاح المحاكم – 10- مدينة تاريخية كبرى أو الإسم القديم لمدينة استانبول التركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الحمدانيّون – 2- حانوت – عرّبه – 3- مر – جربوع – 4- دول – ورم – را – 5- بس – كي – ب ب ب – 6- ميتران – 7- ألغت – قش – يا – 8- روم – الله – 9- وهب – در – دبي – 10- بليغ حمدي

عمودياً

1- أحمد بن أيوب – 2- لاروس – هل – 3- حنّ – مغربي – 4- موج – كيتو – 5- دترويت – مدح – 6- بر – رق – رم – 7- نعوم باشا – 8- يرع – بن – لدي – 9- وبّ – رب – يلب – 10- نهر ابراهيم

sudoku 1476

			8					9
4				3			6	
8		9		1		3	7	
9			6					2
	4	5				8		
2		1			3		4	
		8		7			3	
	2	4			1	7		
7			2	4				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1475

1	9	7	4	5	6	3	8	2
3	2	5	1	8	7	6	4	9
8	4	6	9	2	3	1	7	5
5	6	4	8	1	2	7	9	3
7	1	3	6	9	4	5	2	8
2	8	9	3	7	5	4	1	6
9	7	8	5	6	1	2	3	4
4	5	2	7	3	8	9	6	1
6	3	1	2	4	9	8	5	7

مشاهير 1476

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر أغنية لبناني (1930-1983) كان يعتمد البساطة في الكلمة ويستعمل المثل العامي في الأغنية ويستخدم لغة شعبية قريبة من الأذن والقلب

5+6+1+2+4 = حمرة غروب الشمس ■ 8+9+10+3 = خلاف شرقي ■ 7+11 = بحر

حل الشبكة الماضية: **ستيفاني ماير**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

دونغو موهبة «لا ماسيا»: «ميسي الكاميرون» و«إيتو ب

حدثان مهمان حصلا مع موهبة «لا ماسيا»، الكاميروني جان – ماري دونغو، إذ شارك في مباراتين وديتين مع الفريق الأول لبرشلونة وتم استدعاؤه أمس الى تشكيلة منتخب بلاده. في المناسبة الأولى، لعب بديلاً لميسي. وفي الثانية، سيلعب الى جانب إيتو أو بديلاً منه، والاثنان شُبّه بهما

حسن زين الدين

بالتأكيد، لم يصدّق جان - ماري دونغو ناظرَيه عندما كان يطالع صحف بلاده الصادرة أمس. لا شك في أن دونغو التقط أنفاسه وهو يقرأ تشكيلة منتخب الكاميرون لمواجهة الغابون في باريس في التاسع من الشهر المقبل. وعندما وصل الى خانة المهاجمين الذين استدعاهم مدرب المنتخب الوطني، الألماني فولكر فينكه، للمباراة المذكورة، توقّف به الزمن للحظات، مرّت الدقائق بطيئة وراح الشاب البالغ من العمر 18 عاماً يستذكر يوم كان يتابع أخبار مواطنه الشهير صامويل إيتو القادمة من أوروبا في صحف بلاده، ابتسم، وكادت دمعة أن تفر منه فرحاً، فها هو اسمه قد ورد للتو في تشكيلة الكاميرون، وأين؟ مباشرة بعد اسم إيتو مثله الأعلى.

بطبيعة الحال، كان التحاق دونغو بمنتخب بلاده أمراً محسوماً، ولو بعد حين، باعتباره أهم موهبة في الكاميرون حالياً، لكن أن يتم ذلك وإيتو في التشكيلة عينها فتلك رمزية لا شك في أنها تعني الكثير لهذا الشاب، تماماً كرمزية أن يدخل بديلاً للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة برشلونة الإسباني الودية قبل أيام أمام فالبرينغا النروجي وأكثر أن يسجل هدفين.

هكذا، فقد عاش دونغو في الأيام الأخيرة وتحديداً منذ الأربعاء الماضي حلماً لم يكن يتوقعه، إذ إنه ارتدى للمرة الأولى قميص برشلونة بعدما تنقل في فئاته العمرية وذلك في الشوط الثاني من المباراة أمام بايرن ميونيخ الألماني على «كأس أولي هونيس»، ومن ثم دخل بديلاً لميسي أمام فالبرينغا، وكذلك فقد تم استدعاؤه الى منتخب الكاميرون للمرة الأولى، رغم قلة تجربته. والأهم أنه سيحظى بفرصة اللعب الى جانب مثله الأعلى إيتو، وهي فرصة نادرة مع اقتراب الأخير من الاعتزال.

يكفي للتعريف عن حجم موهبة دونغو الانطلاق من النهاية، إذ أن يلعب شاب مع الفريق الأول برشلونة وأن يُستدعى في الوقت عينه لمنتخب بلاده، وهو بالكاد قد بلغ الثامنة عشرة من عمره، فهذا يظهر أننا أمام موهبة تعد بالكثير مستقبلاً.

اما البداية، فقد كانت في دوالا الكاميرونية، هناك حيث ولد دونغو وتشرّب حب الكرة. منذ صغره، أظهر عن إمكانات كبيرة حيث التحق بمؤسسة صامويل إيتو التي تعنى بالناشئين، لتتاح بعدها الفرصة أمامه لكي ينتقل الى مدينة برشلونة، وتحديداً الى أكاديميتها الشهيرة «لا ماسيا»، عام 2008. دونغو، العاشق لإيتو والمعجب بالإنكليزي واين روني وبالعاجي ديدييه دروغبا، تنقل في الفئات العمرية لبرشلونة، حيث لفت الأنظار بشدة من خلال قدراته التهديفية وجمعه بين المهارة والسرعة اللتين يتميز بهما ميسي والقوة البدنية والتصميم اللذين اشتهر بهما إيتو، أضف الى قدرته على شغل أكثر من مركز إن كمهاجم صريح أو وهمي أو على الجناحين.

الآن، يبدو أن مرحلة جديدة قد بدأت لتوها في مسيرة دونغو بعد مشاركته مع الفريق الأول لبرشلونة واستدعائه الى منتخب الكاميرون. مرحلة يتوقع كثيرون، على نحو كبير، أن يصل فيها هذا الشاب

شارك دونغو مع الفريق الأول لبرشلونة وتم استدعاؤه إلى منتخب الكاميرون (إنترنت)

ثقة بالنفس

لا يشبه جان – ماري دونغو مواطنه النجم صامويل إيتو من خلال الأداء فحسب، بل أيضاً من خلال قوة الشخصية والثقة العالية بالنفس، إذ إنه يقول في إحدى المرات: «أريد أن أفوز على الدوام. لا أكترث للخصوم وللنتيجة، أقاتل دائماً من أجل أن أفوز».

الكأس الذهبية

الولايات المتحدة بطلة الكأس الذهبية للمرة الخامسة

توّجت الولايات المتحدة بلقب مسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، بفوزها على بنما 1-0 في المباراة النهائية.

وسجل دان بريكن شاي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 69، ليحمل الولايات المتحدة الى اللقب الخامس منذ اعتماد تسمية الكأس الذهبية (عام 1991)، اذ سبق ان فازت به اعوام 1991 و2002 و2005 و2007 جميعها على الاراضي الاميركية، علماً بأنها خاضت النهائي الخامس على التوالي في المسابقة.

وهذا هو اللقب الاول للولايات المتحدة باشراف مدربها النجم السابق الالماني يورغن كلينسمان الذي غاب عن المباراة النهائية بسبب الايقاف لطرده في نصف النهائي امام هندوراس.

وباتت الولايات المتحدة على بعد لقب واحد من الرقم القياسي في عدد الالقاب الموجود بحوزة المكسيك.

وحققت الولايات المتحدة العلامة الكاملة في البطولة حيث سجلت 6 انتصارات متتالية فتغلبت على بيليز 6-1 وكوبا 4-1 وكوستاريكا 1-0 في الدور الاول، والسلفادور 5-1 في ربع النهائي، وهندوراس 3-1 في نصف النهائي. كما رفعت الولايات المتحدة رصيدها الى 11 فوزاً في مختلف المسابقات والى 12 فوزاً وتعادلين وخسارتين في مبارياتها هذا العام بينها 3 انتصارات في تصفيات كأس العالم وفوز على المانيا ودياً الشهر الماضي.

لاعبو الولايات المتحدة يحتفلون بتتويجهم بالكأس الذهبية (تاسوس كاتوبوديس ـ أ ف ب)

رشلونة»

الى مرتبة عالية في عالم اللعبة، إذ إن كل المعطيات تشير الى ذلك، انطلاقاً، قبل كل شيء، من موهبته الكبيرة التي تشغل مدينة برشلونة حالياً، حيث يوصف هناك بأنه خليفة مواطنه إيتو بعدما شُبِّه في بلاده بميسي، أضف إلى كون هذا الشاب من متخرجي مدرسة «لا ماسيا»، تلك المدرسة التي قدّمت لنا ميسي وشافي هرنانديز وأندريس إينييستا، ولا تزال تتحفنا في كل فترة بمواهب مذهلة.

● رحيل ●

التهاب في الزائدة الدودية يقتل الاكوادوري كريستيان بينيتيز

صُدم عالم كرة القدم أمس بوفاة الاكوادوري كريستيان بينيتيز، المهاجم الجديد لنادي الجيش القطري، نتيجة مضاعفات ناجمة عن التهاب الزائدة الدودية. وتعاقد الجيش الشهر الماضي مع بينيتيز (27 عاماً)، الملقّب بـ«تشوتشو»، بعقد مدته 3 مواسم قادماً من نادي كلوب أميركا المكسيكي، وقد انضم منذ ايام فقط الى تدريبات الفريق استعداداً للموسم الجديد، وشارك اول من امس الاحد في الشوط الثاني من المباراة ضد قطر في الجولة الثالثة لمسابقة كأس الشيخ جاسم والتي انتهت بفوز الجيش 2-0. وذكر الموقع الرسمي لنادي الجيش ان اللاعب لم يواجه خلال التدريبات او خلال المران الاخير قبل مباراة قطر أي متاعب صحية.

ولعب بينيتيز 58 مباراة دولية وكان ضمن التشكيلة التي خاضت كأس العالم 2006، وهو بدأ مشواره الكروي مع إل ناسيونال عام 1997 ثم انتقل في 2007 الى المكسيك للدفاع عن الوان سانتوس لاغونا الذي اعاره خلال موسم 2009-2010 لبرمنغهام الانكليزي، ومنه انتقل في 2011 الى كلوب اميركا.

سوق الانتقالات

بايرن لسدّ ثُغَرِه بضمّ دافيد لويز

يبدو أن بايرن ميونيخ بطل ألمانيا وأوروبا سيتدارك النقص الدفاعي في صفوفه قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية، وذلك عبر التعاقد مع قلب دفاع قوي، وهو ما أشارت إليه صحيفة «ذا صن» البريطانية التي أكدت استعداد النادي البافاري لدفع 40 مليون جنيه استرليني بهدف الحصول على خدمات المدافع البرازيلي دافيد لويز من تشلسي الإنكليزي.

وأوضحت الصحيفة أن مدرب بايرن، الإسباني جوسيب غواردیولا، سبق أن طلب الاتصال باللاعب لمعرفة إمكانية انتقاله إلى ميونيخ، وذلك خلال مشاركته في كأس القارات التي توّج بها منتخب البرازيل الشهر الماضي. ونقلت الصحيفة عن مصادر من داخل النادي أن هزيمة بايرن أمام بوروسيا دورتموند 4-2، كشفت لغواردیولا عن ضعف في الدفاع يمكن علاجه من خلال جلب لويز. وأشارت «ذا صن» إلى أن المبلغ الذي رصده بايرن للتعاقد مع المدافع البرازيلي قد يرتفع إلى 45 مليون جنيه.

بدورها، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» البريطانية أمس أن توتنهام هوتسبر بدأ البحث عن بديل لنجمه الويلزي غاريث بايل، المتوقع رحيله إلى ريال مدريد الإسباني، لذا فهو يفكر بضم الأرجنتيني خافيير باستوري لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي. وكتبت الصحيفة أن رحيل بايل الوشيك عن «سبرز» دفع توتنهام إلى البحث عن بديل، وسيحاول التفاوض حول باستوري (24 عاماً)، الذي كان قد انضم إلى باريس سان جيرمان عام 2011 مقابل 42 مليون يورو، وهو سيحاول جاهداً إقناع النادي الفرنسي بالتخلي عن لاعب باليرمو الإيطالي السابق، وخصوصاً أن الأخير قد لا يجد سبباً للبقاء في باريس بفعل استقدام الكثير من اللاعبين الذين قد يأخذون مكانه في التشكيلة الأساسية. وكانت تقارير أعلامية أخرى قد كشفت أمس أن بايل بات عازماً على الرحيل عن توتنهام وأنه مصرّ على الانضمام إلى ريال مدريد، مشيراً لمسؤوليه إلى أنه سيعلن التمرّد في حال استمرار إدارة النادي اللندني بالتمسك بقرار رفض العرض المقدّم من النادي الملكي الذي سيجعل الويلزي أغلى لاعب في العالم.

> وضع توتنهام باستوري بديلا محتملا لتعويض رحيل بايل

دافيد لويز (أ ف ب)

كرة المضرب

لقب ستانفورد لتشيبولكوفا وأتلانتا لإيسنر

أحرزت السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا المصنفة ثالثة لقب دورة ستانفورد الأميركية الدولية لكرة المضرب على الأراضي الصلبة والبالغة قيمة جوائزها 795,707 ألف دولار بتغلبها على البولونية أنييسكا رادفانسكا الأولى 6-3 و6-4 و6-4، في المباراة النهائية، محرزة اللقب الثالث في مسيرتها الاحترافية. وثأرت تشيبولكوفا بالتالي من منافستها البولونية التي كانت قد حرمتها من لقب دورة سيدني الأوسترالية في كانون الثاني مطلع العام الحالي بالفوز الساحق عليها 6-0 و6-0. وكانت تشيبولكوفا قد تخطت في الدور نصف النهائي الرومانية سورانا سيرستيا الخامسة 6-4 و6-0، وذلك قبل أن تبلغ المباراة النهائية وتحرز لقبها الثالث بعد لقبيها في دورتي موسكو عام 2011 وكارلشباد عام 2012.

دورة أتلانتا

توّج العملاق الأميركي جون إيسنر المصنف أول بلقب دورة أتلانتا الأميركية الدولية، البالغة جوائزها 546,930 دولاراً، بفوزه الصعب على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون الثاني 6-7 و7-6 و7-6. وهذا هو اللقب الثاني لإيسنر هذا الموسم بعد تتويجه بدورة هيوستن في نيسان الماضي، التي تغلب فيها على الإسباني نيكولاس الماغرو الأول 6-3 و7-5. كذلك توّج إيسنر باللقب السابع في مسيرته الاحترافية، علماً بأنه خسر نهائي هذه الدورة مرتين عامي 2010 و2011. وكان إيسنر قد تغلب على الأوسترالي ليتون هويت المصنف سابعاً في الدور نصف النهائي قبل مواجهة نظيره الجنوب أفريقي في المباراة النهائية والتي بلغها الأخير بالفوز على الأميركي الآخر راين هاريسون 6-3 و7-6.

تصنيف المحترفين والمحترفات

واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش احتفاظه بمركز الصدارة على لائحة تصنيف لاعبي كرة المضرب للمحترفين. ويتقدم ديوكوفيتش بفارق 2950 نقطة أمام البريطاني اندي موراي (9360 نقطة) صاحب المركز الثاني. وجاء الإسباني دافيد فيرير في المركز الثالث بـ 7120 نقطة، يليه الإسباني الآخر رافايل نادال بـ6860 نقطة. وبقي السويسري روجيه فيديرر خامساً بـ 5875، بينما صعد إيسنر الى المركز العشرين ولم يطرأ أي تغيير على المراكز الـ 15 الأولى.

ولدى السيدات، حافظت الأميركية سيرينا وليامس على صدارتها للتصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات برصيد 11,705 نقطة. كما احتفظت الروسية ماريا شارابوفا بمكانها في وصافة التصنيف بـ 9010 نقاط، تليها البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا في المركز الثالث بـ 8825 نقطة.

> ظفرت تشيبولكوفا باللقب الثالث فقط في مسيرتها

أصداء عالمية

ضغوط إنكليزية لنقل مونديال 2022 من قطر

صرّح الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ريتشارد سوكودامور أنه قلق من إمكان إقامة كأس العالم 2022 في الشتاء بسبب درجات الحرارة العالية في قطر لأن ذلك يؤثر على بطولته. وكان رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» جوزف بلاتر قد عبّر في وقت سابق عن مخاوفه من إقامة البطولة في الصيف، وقال إنه يجب إقامتها في الشتاء، في حين يرفض سوكودامور هذا الاقتراح تماماً حيث قال لوسائل إعلام إنكليزية: «لن أقول إني أثق بأن هذا لن يحدث، لكنني سأعمل قدر المستطاع للحصول على الدعم الكافي حتى أمنع إقامة البطولة في الشتاء». وأضاف: «نريد إقامة البطولة في الصيف لأن الصيف هو الوقت المناسب».

فوز آخر لمانشستر يونايتد في آسيا

تغلب مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنكليزي على كيتشي 5-2 في هونغ كونغ، ليحقق فوزه الثاني من أصل خمس مباريات تحضيرية خاضها حتى الآن بقيادة مدربه الجديد الاسكوتلندي ديفيد مويز. وتقدم يونايتد برباعية نظيفة عبر داني ويلبيك (16) وكريس سمولينغ (22) والبرازيلي فابيو دا سيلفا (26) والبلجيكي الشاب عدنان جانوزاج (49)، قبل أن يقلّص أصحاب الأرض الفارق بهدفين عبر لام كا - واي (53) والنجيري - الانكليزي أليكس أكاندي (68). لكن البديل جيس لينغارد وجّه الضربة القاضية لكيتشي بتسجيله الهدف الخامس قبل عشر دقائق على النهاية.

إيكليستون لاستبعاد جائزتي الهند وكوريا الجنوبية

يسعى مالك الحقوق التجارية لسباقات سيارات الفورمولا 1 بيرني إيكليستون إلى استبعاد جائزتي الهند وكوريا الجنوبية من روزنامة 2014، وذلك لإدراج 3 سباقات، هي: الولايات المتحدة وروسيا والنمسا. وأصبحت الهند وكوريا الجنوبية مهددتين لأسباب سياسية ومالية. ففي الهند، قام مستثمرون من القطاع الخاص بتمويل بناء حلبة «بوده»، لكن السباق الذي انطلق للمرة الأولى عام 2011 يعاني من استقطاب الجماهير. كذلك، تريد الحكومة فرض ضرائب على مداخيل السائقين خلال مشاركتهم في السباق هناك. وقال إيكليستون إنه وافق على دفع المبلغ المطلوب هذه السنة طبقاً لمتطلبات الحكومة، لكنه لن يكون مستعداً للقيام بذلك عام 2014.

بولت ضد فرح في سباق خيري

أعلن البطل الأولمبي في سباقات السرعة أوساين بولت أنه جاهز لقبول تحدٍّ من البطل الأولمبي البريطاني مو فرح المتخصّص في المسافات المتوسطة لخوض لقاء لأغراض خيرية، وقال إنه جاهز لمواجهته في سباق لمسافة 600 متر. وفاز فرح بذهبية سباقي 5 آلاف و10 آلاف متر في أولمبياد لندن العام الماضي. وصرح فرح لشبكة «سكاي»: «سيكون من الرائع المشاركة في سباق يختار الناس مسافته، أنا جاهز للمشاركة في أي سباق يختاره الناس». وفي مقابلة منفصلة ردّ بولت: «سيكون سباقاً ممتعاً».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 30 تموز 2013 العدد 2067

السياسة والدين يقضان مضجع Wikipedia

لطالما اعتبرت السياسة والدين مواضيع غير مرغوب في مناقشتها أثناء الجلسات. لكن يبدو أنّها ليست مجرّد «محظورات» اجتماعية بل إلكترونية أيضاً. السياسة والدين احتلا لائحة الصفحات الأكثر إثارة للجدل على موسوعة «ويكيبيديا» على الشبكة العنكبوتية، وفق نتائج توصّلت إليها دراسة أجراها باحثون من جامعة «أوكسفورد» البريطانية أخيراً. وذكرت شبكة «سي. أن. أن» الأميركية أنّ الدراسة استندت إلى عدد التعديلات التي أجريت على صفحات النسخة الإنكليزية من الموسوعة، لتخلص إلى قائمة تتألف من10 نقاط. صفحة الرئيس الأميركي الـ43 جورج بوش الابن (الصورة) احتلت القائمة، فيما شهدت أكثر عدد من التعديلات في الفترة التي سبقت إعادة انتخابه في 2004، مما اضطر القائمين على الموقع إلى تجميدها. صفحة Anarchism (الفوضوية) جاءت في المركز الثاني، إذ شهدت الكثير من التغييرات على فلسفتها السياسية التي تعارض السلطة وتحمل شعار «لا إله لا سيّد». المرتبة الثالثة كانت من نصيب صفحة النبي محمد، إذ استهدفت التغييرات التي طرأت عليها تواريخ الأحداث الهامة في حياته، إضافة إلى تعديلات طالت صفحة أسماء المصارعين في WWE (مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية). الطابع السياسي الذي تتخذه المناقشات حول ظاهرة الاحتباس الحراري تضع الصفحة تحت تعديل مستمر، تليها تلك الخاصة بالختان التي ألغى بعض محرريها نقاطاً تتعلّق بهذا هذا الإجراء الطبي بينما يقوم آخرون بحذف النقاط السيئة. صفحة الولايات المتحدة الأميركية التي تحتوي على معلومات عن تاريخ الدولة وعدد سكانها وحكومتها وغيرها حلّت في المرتبة السادسة، ومن ثم «صفحة المسيح»، إلى جانب الجدل الديني بين مختلف الديانات، تتعرّض الصفحة لتعديل مستمر يتعلّق بالمسميات والمصطلحات. صفحة «العرق والذكاء» حصدت المرتبة ما قبل الأخيرة نظراً إلى الجدل الذي تحدثه اختلافات نتائج اختبارات الذكاء بين مختلف المجموعات العرقية والإثنية، لتأتي «صفحة الديانة المسيحية» الأخيرة على اللائحة، إذ تتعلّق التعديلات عليها بالعقيدة التي تختلف بين طائفة وأخرى.

يذكر أنّ «ويكيبيديا» هو نوع من المواقع الإلكترونية الذي يسمح للزوّار بإضافة المحتويات وتعديلها من دون قيود في الغالب. وقد تشير كلمة ويكي أيضاً إلى برامج الويكي المستخدمة في تشغيل هذا النوع من المواقع. كلمة ويكي تعني بلغة هاواي «سريع»، وقد استخدمت لتسمية هذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع.

غوغل بريئة من الملايين المصرية

نفت شركة غوغل مجدداً قدرة خدمة الخرائط التابعة لها «غوغل إيرث» (Google Earth) على قياس أعداد المتظاهرين في مصر أو في أي مكان آخر في العالم، وفق ما أكدت مسؤولة العلاقات العامة في الشركة في مصر والشرق الأوسط مها أبو العينين. وجاء كلام أبوالعنين في بيان صحافي مقتضب بعد الكلام الذي تردد على لسان بعض معارضي الرئيس المصري المعزول محمد مرسي ومعلومات تضمنتها مقالات في صحف مصرية معروفة عن استنادهم إلى إحصاءات صادرة عن الشركة الأميركية لتحديد عدد المشاركين في تظاهرات «30 يونيو» الشهر الماضي الذي تجاوز على حد قولهم الـ30 مليوناً.

ولفتت أبو العينين إلى أنّ صور خدمة «غوغل إيرث» ليست حيّة ولا ترصد الواقع مباشرة، مضيفةً أنّ الصور المقدّمة عبر خدمة الخرائط «تتجمع عبر عدد كبير من مقدمي الصور (imagery providers)»، مشددةً على أنّه عادة ما «ننشر صوراً متاحة لكل من يريد شراءها». وأوضحت المديرة في شركة الإلكترونيات العملاقة أنّ الصور المستخدمة في «غوغل إيرث» ليست عالية الدقة، مما «لا يسمح إجمالاً بتحديد عدد هويات الأفراد المتواجدين فيها وتعريفهم».

كلام أبو العينين ليس التعليق الأوّل الذي يصدر عن الشركة العملاقة. سبقها إلى ذلك مدير فرع مصر والشرق الأوسط (Google MENA) وائل الفخراني قبل أيّام. «كل الإحصاءات المنسوبة إلينا حول أعداد المشاركين في»30 يونيو» هي عارية عن الصحة» قال الفخراني. وأضاف: «غوغل لم تصدر أي أرقام على علاقة بما يحدث في الشارع المصري»، مؤكداً ما ذكرته أبو العينين حول «استحالة تحديد حجم الحشود عبر تطبيق خريطة إلكترونية».

عبد الحليم موميا ء «الحب» المستحيل

القاهرة ـ **الأخبار**

جثّة «العندليب الأسمر» لم تتحلّل بعد! خبر عاد إلى الساحة الإعلامية ـ وخصوصاً الإلكترونية ـ في الآونة الأخيرة، مستحوذاً على اهتمام كثيرين. بعد أيّام على وفاة الفنان المصري صلاح قابيل (1931 ـ 1992)، انطلقت شائعة، كانت الأولى من نوعها في ذلك الحين، تؤكد أنّه لم يمت بل كان في غيبوبة استفاق منها في ظلمات القبر، ثم بدأ يدق على الجدران حتى ينقذه أحدهم. الخبر غير المنطقي وجد من يصدّقه لسببين، أوّلهما اقتناع بعض المصريين بأنّ هناك فعلاً من يدفنون وهم أحياء، والثاني هو شعبية قابيل بين المصريين، حتى أن تمنّى بعضهم تصديق الشائعة كي يكون محبوبهم حيّاً. لهذا، كلما تكررت شائعات مماثلة، فإنّها ترتبط عادةً بفنانين لهم مكانة كبيرة في قلوب الجماهير. ومن وحي العقول التي ما زالت قادرة على استيعاب هذه الخرافات في القرن الـ 21، عادت شائعة عدم تحلل جثة عبد الحليم حافظ (1929 ـ 1979) إلى الواجهة. تناقلت مواقع خبرية عدة الخبر، معوّلة على أنّه سيلقى صدى كبيراً علّها (ربّما) تزيد من عدد زائريها. الشائعة تقول إنّه فُتح قبر «العندليب» في منطقة البساتين في القاهرة لإنقاذه من تسرّب المياه الجوفية، ليفاجأ الحاضرون بالجثة كما هي ولم تحلل رغم مرور حوالى 30 عاماً على رحيله. الشائعة نفسها سبق أن انتشرت عام 2009 منسوبة إلى تقرير لمجلة «روز اليوسف» التي نفت إدارتها يومها الموضوع. اليوم، عادت الشائعة للانتشار عبر مواقع إلكترونية متعددة، قبل أن يتولّى بعض روّاد تويتر مهمّة تكذيب الخبر، مستعينين بنفي المجلة المصرية قبل أربعة أعوام، فيما وجد آخرون الخبر الكاذب تأكيداً على أنّ ما قدمه عبد الحليم «ليس حراماً» كما يؤكد بعض الشيوخ المتشددين، و«إلا فما حمى الله جثمانه من التحلل»! أما ابن شقيقه محمد شبانة، فنفى لـ«الأخبار» كل هذا الكلام جملة وتفصيلاً، كما نفى التصريحات المنسوبة إليه حول تأكيد الواقعة، مشيراً إلى أنّ «مكانة عبد الحليم الأكبر هي في وجدان محبيه».